

مجلة نسائية دورية | العدد 23 | جمادى الأول 1443هـ الموافق ليناير 2022م

- أيتها الأمهات .. أنتن خط الدفاع الأول؛ • فرنسا: فضائح الجمهورية الساقطة • النصرانية في خلفية مشهد الصراع
- السقوط المدوي للمؤسسات الدينية
- The united nation's advice to the truth of the United Nations
- Infiltration of the feminist agenda into society through feminist icons

NOUVEAU **Section française**

- "Être soucieux de l'éducation des enfants" de la série: "Arrêts sur les histoires des Prophètes "
- Le rôle de la femme dans le jihad

بيت المقدس



وكانت المرأة هي فنُّ الفنِّ للإنسانية، وهي الشاطئ الوادع لبحر الحياة المتموج، وكانت الظلّ الرطيب في بيداء موقدة تحت أشعة الشمس المحرقة، وكانت هي السكن للقلب المسافر دائماً في طلب أسباب العيش والحياة...

محمود شاكر

غلاف البداية: الأمهات خط الدفاع الأول في التربية.

غلاف الخاتمة: من لأطفال الشام!



Baytalmaqdiss44@gmail.com

https://talk.gnews.to/channel/b-nat-alislam

مديرة التحرير:

أم عمارة المهاجرة





أيتها الأمهات .. أنتن خط الدفاع الأول!

أم عمارة المهاجرة

لم يعد خافيا الفساد الذي تفشى في مدارس المسلمين في البلاد العربية، فمناهج خبيثة تهدم أصول الدين باتت حديث الساعة لدى أولياء الأمور، دس للشرك، وإساءة للنبي صلى الله عليه وسلم وهمز ولمز للآيات والأحاديث وصفاقة فاقت الوصف بطرح أسئلة تجبر الطفل على اعتقاد أنه معني بأعياد الكافرين ومناسباتهم.

وأمام هذه الحرب على الإسلام في المدارس لا أجد إلا الأمهات في خط الدفاع الأول، لرد العدو الصائل، فأنت أيتها الأم المقاتلة اليوم في الصفوف الأمامية حين يتعلق الأمر بحفظ أبنائك من التغريب والعلمنة، لانتشالهم من مستنقع الدعوات البائسة لوحدة الأديان وتمييع الإسلام حتى أضحى نسخة ما أنزل الله بها من سلطان، يتكافؤ فيها الكافر مع المسلم ويتنازل فيها المسلم عن دينه إرضاء للكافر. والله سبحانه يقول (فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ . وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ)

أنت اليوم أيتها الأم، حصن لا بد منه لحفظ الأجيال المقبلة، فاحزمي أمرك ولا ترددي، كوني يقظة حارسة بعين تحرس في سبيل الله، حتى وإن اضطر الأمر أن تدرسي أبناءك بنفسك في البيت أو تستعيني بمدرسين أو برامج سليمة لم يدنسها الخبث، لكن لا تستسلمي لمدارس هدامة تعمل على إخراج جيل منسلخ عن دين الله، لتتم الصفقة كاملة، صفقة التطبيع مع الصهاينة. قال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تُطِيعُوا فَرِيقًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ).

فهؤلاء الشياطين يخططون لأجل مستقبل الصهاينة، يخشون أن يخرج جيل يستشهد بالقرآن والسنة فيطارد المجرمين للقصاص، و يتنامى في قلبه هم استرجاع الحقوق التي تقادم عهدها، إن هؤلاء يريدون أن يأمنوا بنزع الإسلام منا، فلم يجدوا غير هذا الحل للتخلص من شبح عودة الأمة الإسلامية بشكل أقوى وأشد.

ونفس الحال مع المسلمين في الغرب فلم يتوقف الأمر على مناهج فاسدة تحقن بها الأجيال، تستهدف بها قلوبهم الفضة الفتية لتتربى على الكفر والاستهانة بمقدسات الإسلام بل وصل الأمر إلى قصص وألعاب موجهة للأطفال من سن الثالثة تعبث بفطرتهم وتعلمهم الشذوذ

وانه يمكن للعايلة في المجتمع ان تتكون من ابوين ذكرين او ابوين انثيين يتم تداولها اليوم في الأسواق بشكل علني، فكيف يمكن لعائلة مسلمة أن تربي أبناءها وسط هذا الإصرار المخيف على نشر الفاحشة وتشجيعهم عليها، وعلى محاربة الفطرة وفرض الانتكاس فرضا؟! وهو باب فتح لتكون الضحية المقبلة الطفل بنفسه، فهي نفس المبررات التي يستعملها الشواذ اليوم يمهد لها لاستغلال الأطفال غدا لرغبات حيوانية شديدة القبح والبشاعة.

ولن نستغرب انتشار مثل هذا الخبث في بلاد المسلمين مع حكومات محاربة لله ورسوله صلى الله عليه وسلم، ومع حجم الحريات التي ينعم بها الليبرالجية والفساق ويتحركون بفضلها لنشر الضلال والفساد.

وكل مسلم يعلم أن أهل الكتاب من اليهود والنصارى في عداوة مع أهل الإسلام منذ أظهر الله دينه إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، قال تعالى (وَلَن تَرْضَى عَنكَ الْيَهُودُ وَلاَ النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللّهِ هُوَ الْهُدَى وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءهُم بَعْدَ الَّذِي جَاءكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللّهِ مِن وَلِيٍّ وَلاَ نَصِيرٍ).

وسيخرج في كل عصر من يُسر لهم بالمودة من بيننا، ويسارعون في موالاتهم واسترضائهم، قال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَتَّخِذُواْ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاء بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاء بَعْضٍ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللّهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ. فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَن تُصِيبَنَا دَآئِرَةٌ فَعَسَى اللّهُ أَن يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِندِهِ فَيُصْبِحُواْ عَلَى مَا أَسَرُّواْ فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ).

والأصل في الأمهات أن يتحملن مسؤولية تنشئة الطفل على حب القرآن والسنة، على إدراك مفاهيم العقيدة والتقوى، على حسن الخلق والبلاء في طريق الله.

فأيتها الأم ركزي على ما يتم حذفه، فهم يحذفون الولاء والبراء، وأنواع الطواغيت ونواقض الإسلام ويحرفون المفاهيم العقدية ويجيزون الاختلاط كل ذلك خضوعا وطاعة لتوصية مجلس الأمن القومي الأمريكي، التي نصّت على فرض تغيير مناهج التعليم في الدول الإسلامية، ومنع وصول المتدينين إلى المناصب العليا في وزارات التربية والتعليم، وكل ميدان يؤثر في توجيه الأمة. فاقطعي عليهم مشروعهم الخبيث بترسيخ ما يتم حذفه من هذه المناهج في البيت، بهذا يكون الرد القاصم لشياطين الجن والإنس.

وكما ترين أيتها الأم لم يعد الأمر يقتصر على حرب الجهاد، إنما هي الحرب الصريحة على الإسلام، فلم نعد في مطاردة المجاهدين بل أصبح كل العمل على هدم أصول الدين ومطاردة المسلم في بيته وفي مدرسته وحتى في السوق. وهذا ما نبه عليه أهل الجهاد كثيرا، بعدما أبصروا مكرا كبارا يعمل عليه الصهاينة والصليبيون والمرتدون ممن يدعي الإسلام والإسلام منه براء. لذلك لا يجوز الانجرار كالقطيع خلف كل ما يصدر من مؤسسات خبيثة جُعلت لهدم الإسلام وإذلال الأمة المسلمة، قال تعالى (وَلاَ تُطِيعُوا أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ. الَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلا يُصْلِحُونَ).

إن انتزاع الإسلام من حياة الجيل يعني أن تقبع هذه الأمة كل حياتها في ذلة واضطهاد، يعني أن الردة هي الدين الجديد والعياذ بالله. وإن كان ما يجري مؤذيا لكل صاحب قلب، فإنه في الواقع يكشف جانبا من غباء الأعداء، فهم يعتقدون أن حذف مواد بعينها من المناهج الدراسية وحظر كل ما يصنع العزة في نفوس الجيل في المدارس سيطفئ نور الإسلام! وهذا يدل على درجة استهانتهم بعظمة هذا الدين، قال تعالى (يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ). فهذا الطفل سيجد أهل الثغور يجاهدون وسيفهم واقع الصراع طال الزمن أو قصر، نعم سيبصر نور الله في زاوية ما مهما اشتد ظلام الليل.

ثم انظري أخية كيف أنك في ثغر حساس للغاية، قال صلى الله عليه وسلم (كلكم راع وكلكم مسئولٌ عن رعيّته) فكل الآمال معقودة اليوم في النساء المسلمات الأبيات اللاتي يدركن عظم الأمانة التي تقع على عاتقهن، فإن كان الرجال في ساحات القتال والسنان والعلماء في ساحة الفكر واللسان، فأنت في ساحة التربية وإعداد الأجيال، فالله الله أخية، لا يؤتى الإسلام من قبلك! قفي على ثغرك شامخة عزيزة وكل المؤمنين يدعون لك.



فرنسا: فضائح الجمهورية الساقطة!

كفاح المقدسية

ويستمر مسلسل فضائح فرنسا، منذ أعلنت الحرب على الإسلام تحاول النيل من المسلمين فينتقم الله منها في عقر دارها، وليس بعيدا حالة الهستيريا التي أصابت السيدة الأولى الشمطاء زوجت الخبيث ماكرون، حين فزعت لحرية الرأي التي صورتها رجلا وسخرت منها، لقد تلاشت قيم جمهوريتها العفنة وأصبحت المقاضاة القانونية سلاحا في يدها! حيث قالت وسائل إعلام فرنسية، إن بريجيت ماكرون زوجة الرئيس الفرنسي، تعتزم رفع دعوى قضائية بعد حملة أكاذيب وشائعات استهدفتها، زعمت أن بريجيت قد" وُلدت رجلاً " !! وحسب BFMTV فإن هذه الكذبة نُشرت على نطاق واسع من قِبل اليمين المتطرف الفرنسي في مواقع التواصل الاجتماعي، الذي عادة ما يرافق الحديث عن حياة ماكرون الخاصة سيل من الشتائم والاستهزاء.

فسبحان الله الإساءة لأنبياء الله والمقدسات الإسلام لا بأس بها في نظرهم لكن النيل من شخص زوجة الرئيس خرق للقانون، ألا تبا لقوانينكم وقيمكم دسنا عليها بأقدامنا.

ثم دعونا نواصل مسلسل فضائح جمهورية الخبث والكفر، فهاهي الكنيسة الفرنسية تكشف عن وجهها القبيح وتزيح الستار عن فضيحة أخلاقية وخسائر مالية فقد ذكرت صحيفة "لو باريزيان" الفرنسية أن الكنيسة الفرنسية ستبدأ في بيع بعض كنوزها، وذلك لتمويل الصندوق المخصص لضحايا الاعتداء الجنسي الذي ارتكبه رجال الدين والعاملين في الكنيسة على 330 ألف طفل، وتقول الصحيفة بحسبما رصد أحد الباحثين:" وَعَد الأساقفة بجمع 20 مليون يورو لتمويل صندوق مخصص للتعويضات عن الاعتداء الجنسي، وتسعى الكنيسة للحصول على المال لتعويض الضحايا، ولكن لا يبدو أن المؤمنين على استعداد لدفع فاتورة جرائم كهنتهم، لذلك فمن الضروري أن تتخلى الكنيسة عن بعض كنوزها وأصولها المرموقة".

وتضيف:" الأمريكان مروا بهذا قبل عشر سنوات، واضطرت نحو خمسة عشر أبرشية إلى الإفلاس أمام حجم الأموال التي تم جمعها لتعويض الضحايا !! وكان مؤتمر أساقفة فرنسا أعلن أن هدفه الأول: جمع 20 مليون يورو اعتبارا من بداية عام 2022 كمرحلة أولى لتعويض ضحايا اعتداءات رجال الكنيسة".

ولم تقف فضائح فرنسا هنا بل وصلت الساحة الطبية أيضا، فهاهم الفرنسيون يزورون الشهادات الصحية لفيروس كورونا، وهاهي الشهادة الصحية المزورة تزداد انتشارا، حيث تشير أوساط وزير الداخلية إلى أن هناك 110 آلاف شهادة صحية مزورة في فرنسا منذ إقرار استعمال هذه الوثيقة في الصيف، فأين ماكرون الذي يحاضر بقيم جمهوريته العفنة؟

ثم نأتي للديمقراطية المزعومة، وما هي إلا دكتاتورية لاضطهاد كل ما يتعلق بالإسلام، فمع اقتراب الانتخابات الرئاسية في فرنسا قامت شركة Harris Interactive بعمل استطلاع استثنائي لصالح مجلة Challenge الفرنسية أعلن فيه الفرنسيون بأغلبية ساحقة (61 ٪) أن الديمقراطية الفرنسية في خطر، والأكثر من ذلك، يرى (74 ٪) أن هناك حاجة ماسة للدفاع عنها، في ظل افتقارها للفعالية، ونقاط ضعفها التي تزداد سوءا، لا سيما المركزية المفرطة التي تزداد بشكل كبير للسلطة في باريس وقصر الإليزيه. فيعتقد ما يقرب من ٪20 منهم أنهم يعيشون في ظل نظام استبدادي !! وإن كانت الغالبية العظمى من الفرنسيين يعتبرون فرنسا دولة ديمقراطية، فإن 46 بالمئة يعتبرون أن ديمقراطية فرنسا لا تعمل بشكل جيد 29 بالمئة يعتقدون أن الانتخابات في فرنسا خاطئة 32 بالمئة يعتبرون أنه ليس من المفيد التصويت في الانتخابات، لأن السياسيين لا يأخذون إرادة الناخبين بعين الاعتبار.

ونقل أحد الباحثين، قول جان ليفي، مدير الشركة التي أجرت الاستطلاع:"هناك ما بين ٪15 و ٪30 من الفرنسيين لم يعودوا يتماهون مع نظام ديمقراطي، فيجدونها غير عادلة، إنهم غاضبون وغير مبالين، في بلد لم تعد الأحزاب فيه تناسب عقول الناس، أكثر من الكنائس !! والسياسيون الفرنسيون ليس لديهم خطط للمستقبل !!

كانت هذه رحلة قصيرة مع التخبط ومتلازمة الفشل الفرنسي، في وقت يتضاعف فيه بغض المسلمين لفرنسا وسياساتها، وتشتد هي في مطاردة كل ما هو إسلامي، وتستمر فيه أيضا المقاطعة للمنتجات الفرنسية، وتترسخ فيه القناعات أن هذه الدول التي أعلنت العداء للإسلام إنما كشف ضعفها وعدم أهليتها وقدمت للإسلام دعاية لعظمته من حيث لا تحتسب.

التغريدة

فرانس 24 / FRANCE 24
@France24_ar

مئات النساء في فرنسا يتظاهرن احتجاجا على التحرش الجنسي f24.my/21Nd.t









النصرانية في خلفية مشهد الصراع

حنين الماجد

مع تشويش العلمانية ودعاوى فصل الدين عن الدولة وانتشار أفكار ما بعد الحداثة، يتلاشى مصطلح النصرانية، لكنه في الواقع لا يزال راسخا في خلفية المشهد، وقد لفت انتباهي مقال نشرته مجلة "ناشونال ريفيو" الأمريكية، وعنوانه (دفاع عن الغرب / 12 مقال) يدافع بشكل صريح عن النصرانية . بصورة الغلافة لكاتدرائية فلورنسا الإيطالية، وهي إحدى أكبر الكاتدرائيات في العالم.

المقال الذي كتبه "جورج ويجل " يسلط الضوء على المسيحية المتجذرة في الوقت التي نرى فيه " تراجع الإيمان " في الغرب على وجه الخصوص، يقول فيه:"الفرق الذي صنعته المسيحية .. بدون الكتاب المقدس سيكون عالمنا لا يمكن تصوره" ثم يقول : "هل من الممكن تخيَل اقتصاديات الغرب الحديث دون التأكيد المسيحي على كرامة العمل والعمال؟ وهل من الممكن تخيَل العلوم الحديثة دون الطابع المسيحي عن الطبيعة ؟ وهل من الممكن تخيَل ما نعرفه اليوم باسم الغرب والديمقراطية بدون هذه الأفكار المتجذرة في الكتاب المقدس؟"."لقد تطور الغرب علمه واقتصادياته ومشروعه الديمقراطي في أرض ثقافية تثريها الأفكار والمعتقدات وأنماط الحياة والممارسات الكتابية والمسيحية. يمكن تمديد القائمة إلى أبعد وأعمق ولكن ربما تكون النقطة الأساسية واضحة الآن: الجذور المسيحية للمشروع الديمقراطي الغربي عميقة التأثير ".

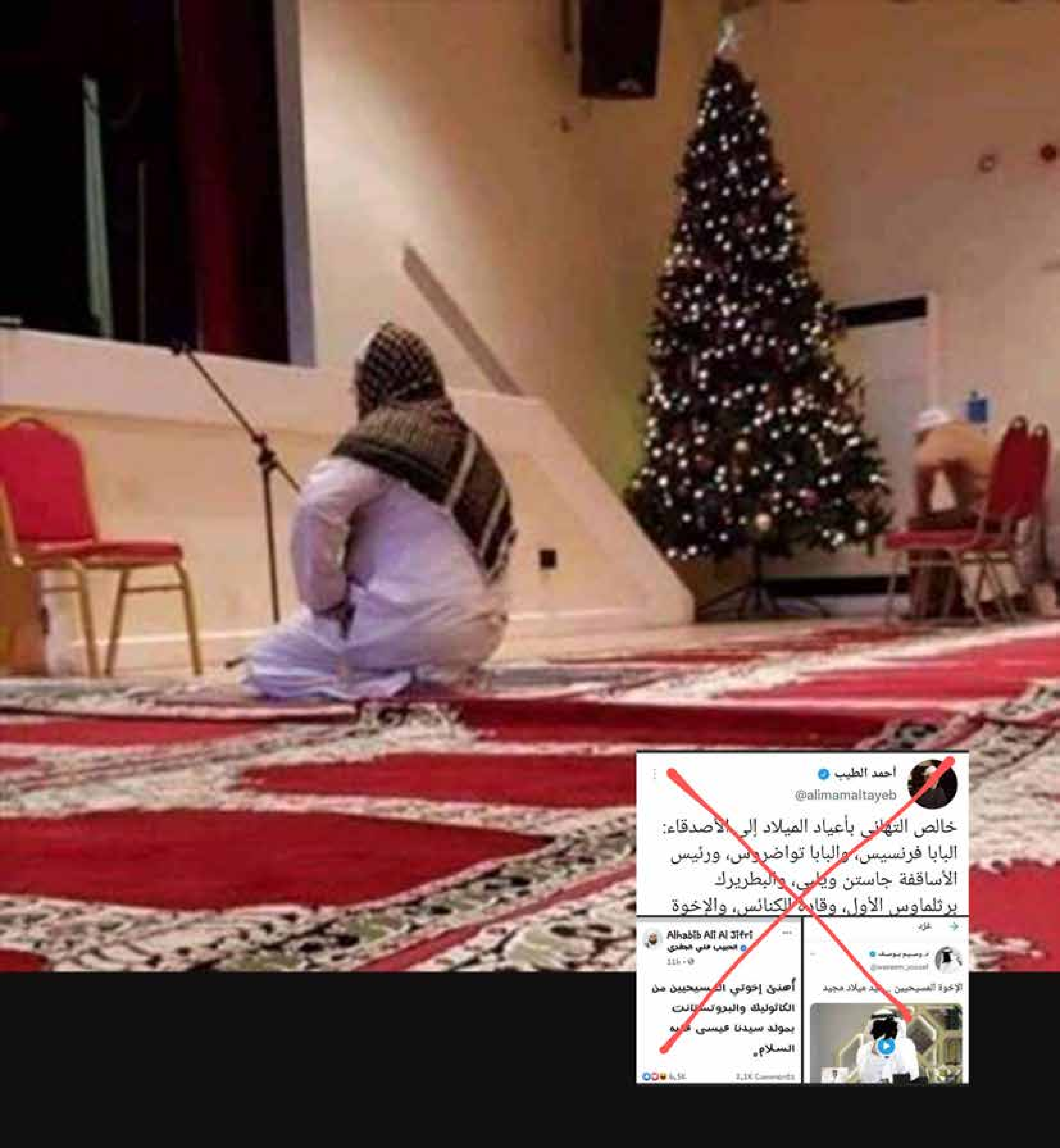
وتساءل "جوزيف إبستين" في مقال اخر له في نفس الصدد: "عن أي تعددية ثقافية تتحدثون؟! .. وبشيفونية غربية مستعلية على كل الاخر في مقاله بعنوان: "لا تطلقوا النار على الشريعة الغربية .. وصايانا العميقة من أقلية محاصرة (الغرب)!!" ويقول: " أرجو ألا أبدو شوفينيا بشكل مفرط في المطالبة بتفوق الشريعة الغربية، عندما أعتقد أن هذا هو ما يجب أن نقوم به .. فأنا أعرف بما يكفي أن الثقافة الصينية أو الهندية أو الإسلامية ستبدو باهتة بجانب الشريعة الغربية" !! ويضيف": يمكن للمرء أن يشارك في التعددية الثقافية كطموح شخصي، وبالتالي التعلم من جميع ثقافات العالم، فأفضل ما يمكن للمرء أن يأمل فيه في ظل التعددية الثقافية، إذا ما وضعه المرء موضع التنفيذ، سيكون عبارة عن تهدئة رقيقة "اقرأ القران مثلا، أو كتاب عن رجل اسمه محمد، أليس كذلك؟ " !!

ويقول في نفس المقال:" إن فكرة مراجعة وإعادة ترتيب الشريعة والفكر الغربي لاستيعاب مجموعات الأقليات لأجل التعددية الثقافية يمكن أن تكون مقبولة، مع استصحاب أننا أفضل حضارة استثنائية على الإطلاق وهنا أشير ،بالطبع، إلى الفنانين والمؤرخين والفلاسفة الذين عملوا على تأهيلنا لذلك على مر القرون".

وفي نفس الصدد نشرت المجلة الفرنسية اليمينية المتطرفة "فالور أكتيوال" عددا خاصا من 130 صفحة يتناول ما وصفته " محنة المسيحيين " في المشرق الإسلامي، جاء في افتتاحية العدد: " تستمر معاناة المسيحيين في الأراضي التي ولدوا فيها، فبالإضافة إلى ضحاياهم في الحروب التي لا نهاية لها، فإنهم كذلك هدف للاغتيالات والتهجير !! نعم الشرق معقد للغاية، لكن يجب أن يتم الدفاع عن المسيحيين من خلال الدفاع عن هويتهم والرسالة التي يحملونها ".

ونحن نقول، هذا الجانب الأخر الذي لا يسمع عنه الناس كثيرا، جانب الاستعلاء الغربي بذاته، بينما نحن أحق منهم بالاستعلاء بديننا، وهذه حالة الصراع بيننا وبينهم إما نحن نقوم أو هم يستمرون في إذلالنا، والقران خير مرشد لنا في التعامل مع أعداء الله ورسوله، فبه نعمل وبه نوصي. قال تعالى (وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا ۚ وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَٰئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ۖ وَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ). فحي على العمل لعودة الإسلام حاكما فإن صراعنا طويل ونهايته مجزية لمن سعى.

> حدَث الوليد بْن مسلم ، قال: كان آخر ما أوصاهم به معاوية - رضي الله عنه -:
> " أن شدوا خناق الروم فإنكم تضبطون بذلك غيرهم من الأمم .
> تاريخ خليفة بن خياط | ص 230



قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله :

التوحيد أصل الإيمان ، وهو الكلام الفارق بين أهل الجنة وأهل النار ، وهو ثمن الجنة ، ولا يصح إسلام أحد إلا به .

مجموع الفتاوى : 24 / 235

السقوط المدوي للمؤسسات الدينية

علا أحمد

شاهدنا جميعا الفتاوى المخالفة للإسلام التي ضختها المؤسسات الدينية الحكومية على رأسها الأزهر، بمناسبة احتفالات النصارى في آخر السنة الميلادية، وسلطت هذه الفتاوى الضوء على طبيعة هذه المؤسسة ودرجة فسادها والدور الخبيث الذي تلعبه في الحرب على الإسلام باسم الإسلام، وأنها في الأخير ليست إلا أداة هيمنة أخرى.

ولا تزال صورة أحمد الطيب في ضيافة النصارى لتهنئتهم بالكريسماس توثّق موقف إجرام آخر ينضم لقائمة إجرام هذا الرجل ومؤسسته، وكل من برر لهم من عمائم السوء وكل من نشر لهم مباركا ومصفقا، وصدق من قال إن من المعضلات توضيح الواضحات لقد أصبحنا نجاهد لنفهم الناس أن قضايا العقيدة والتوحيد قضية إيمان وكفر!

لاشك أن لهذا الظلم تداعيات كبيرة منها اتباع جموع من الناس هذه الفتاوى المعلبة لخدمة الغرب، لكن مع ذلك لابد للمسلم أن يتحرى في دينه من يستفتي، لذلك لابد من التحذير بشدة من متابعة هذه المؤسسات حين يتعلق الأمر بالإفتاء، بل لابد من البحث عن العلماء الربانيين والثقات ممن يشهد له بالبعد عن بلاط السلطان وقوة الدليل والحجة.

ثم ما يحتاج المسلم أكثر من القرآن والحديث، لماذا يتودد للكافرين من يدعي أن لله جلّ جلاله ولدا! فأي قلب يحمله هذا الذي يحتفل مع النصارى بعيد كفري! نبرأ إلى الله من كل هذه الاحتفالات التي يعصى فيها الله ويكفر به. قال تعالى عن قول النصارى (تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هدا أن دعوا للرحمن ولدا) وعمائم السوء تصافح وتحضن القائل!!

كما وجب التحذير من أصحاب الخطاب الذي يمسك العصا من المنتصف ليرضي الجميع، أولئك الذي يجيزون الاحتفال بالكريسماس بزعم أن فيه دعوة للإسلام بل كذبوا إنما فيه التحايل لتبرير الخطأ. فالدعوة للإسلام تبدأ بتعليم النصراني حقيقة هذا الدين وأصل الخلاف معهم ولا يكون ذلك بقبول حفلاتهم والمشاركة فيها بالابتسامات والهدايا، بل ستؤثر فيه حين يدرك النصراني أن المسلم لايداهن في أمر دينه، هنا يظهر له أن ما يحمله المسلم عقيدة قوية لا مجرد مشاعر عاطفية.

ثم إن سقوط هذه المؤسسات قديم جدا، لكن دويه لا يزال يتردد صداه إلى اليوم مع كل مناسبة وحدث، إنهم علماء السوء الذين سمَّاهم شيخ الإسلام ابن تيمية "قطاعَ طريق"، وتابَعه في ذلك: ابن القيم الجوزية، والذهبي والعديد من أئمة أهل السنة.

يقول ابن القيم:"علماء السوء جلسوا على باب الجنة يدعون الناس إليها بأقوالهم ، ويدعونهم إلى النار بأفعالهم ، فكلما قالت أقوالهم للناس : هلموا ؛ قالت أفعالهم : لا تسمعوا منهم ، فلو كان ما دعوا إليه حقا كانوا أول المستجيبين له، فهم في الصورة أدلاء، وفي الحقيقة قطاع طرق". الفوائد (1/61)

ووصفهم ابن تيمية قائلا: ".. هؤلاء يسقون الناس شراب الكفر في آنية أنبياء الله وأوليائه، ويُظْهِرون كلام الكفار والمنافقين في قوالب ألفاظ أولياء الله المحققين، فيَدخل الرجل معهم على أنْ يَصير مؤمنًا وليًا لله؛ فيصير منافقًا عدوًا لله !" (مجموع الفتاوى لابن تيمية 360/2).

لقد آن الأوان أن نعلن البراءة من هذه المؤسسات الساقطة أمام الله، فمن تأخر فلا يتردد، إنما هي حياة واحدة ليخلص فيها لله مولاه ويتقرب إليه ببغض الطواغيت ومؤسساتهم. قال تعالى (فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا).

جعلنا الله وإياكم من أهل لا إله إلا الله ومن الداعين لها، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.



يقول إبراهيم بن أدهم: "كل ملك لا يكون عادلاً فهو واللص سواء، وكل عالم لا يكون تقياً فهو الذئب سواء، وكل من ذل لغير الله فهو الكلب سواء".



دور المرأة وجهودها في علم الحديث في عهد الصحابة والتابعين

نزل التكليف الإلهي الأول: {اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ} [العلق:1] للناس جميعًا، حيث تلقاه الرجال والنساء بكل لهفة، من أجل الاستزادة من العلم، وتعلم شؤون دينهم، شعورًا منهم بالمسؤولية التعليمية، وكان تعليمه صلى الله عليه وسلم للرجال والنساء واستقباله لهم على درجة واحدة من الاهتمام، ونزلت العديد من آيات القرآن، تخاطب المرأة بما تخاطب به الرجل، وهي أكثر من أن تحصى في مثل هذا المقال، منها قوله تعالى: {وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ} [التوبة:9]، وقوله تعالى: {مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ} [النحل:97].

دور المرأة في المجتمع

ينظر إلى دور المرأة في المجتمع ضمن الرؤية الإسلامية الشاملة، وضمن الضوابط الشرعية التي تحكم حركة المجتمع، وعطاؤها في جميع ميادين الحياة من أعلى أنواع الأهلية، وأرقى مراتب التكريم، ذلك أن كل أحكام الدين كانت تتلقى وتنقل من المرأة جنبًا إلى جنب مع أخيها الرجل، وقد كانت المرأة منذ فجر الإسلام سباقة للاطلاع على أحوال النبي صلى الله عليه وسلم، وأقواله وأفعاله، كيف لا وهي الزوجة الملازمة له صلى الله عليه وسلم في أكثر أحواله وأوقاته، من بيتها بدأ الوحي، فكانت زوجته خديجة رضي الله عنها هي أول الناس إيمانًا وتصديقًا، ثم بدأ الوحي يتوالى، في حجرات أمهات المؤمنين، فكان لهن شرف الاهتمام بالسنة، بل يصعب أن نجد مهمة للرجال في طلب الحديث وحفظه وتدريسه غير مهمة الرحلة في طلبه، التي كان يختص بها الرجال دون النساء لأسباب معروفة لنا جميعًا، وما كانت هذه المكانة لتكون لولا اهتمام المصطفى صلى الله عليه وسلم بها ورعاية الإسلام لها الرعاية الكاملة، من حيث تعليمها وتنشئتها وإعدادها الإعداد النفسي والفكري، ومشاركتها في مجالس العلم، مما زاد في فضلها ومكانتها وجهودها في نشر الإسلام وتعليمه منذ عهد الصحابة، ثم التابعين وتابعيهم فيما بعد في كل زمان ومكان.

فالإسلام أراد للمرأة أن تكون حاضرة شاهدة لمواطن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، مستزيدة من التوجيه النبوي، ومن ثقافتها ومعرفتها الشرعية في كل شؤون حياتها، فلم تغب عن حضور الصلوات وحلقات العلم في المسجد امتثالاً لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «لا تمنعوا إماء الله مساجد الله» (رواه البخاري)، ولم يحصل هذا الغياب منها إلا في أزمان الانحطاط التي مرت بها الأمة الإسلامية خلال تاريخها الطويل. أما ما يخص طبقات الرواة من النساء القرون الثلاثة الأولى.

فإن الطبقة الأولى هي طبقة الصحابيات، فقد بلغ عدد قائمة الصحابيات التي وردت لهن أحاديث في مسند بقي بن مخلد (216 صحابية)، ثم طبقة التابعيات، والتابعية هي من لقيت الصحابي، وهناك عدد كبير ممن لقين الصحابة والصحابيات، وروين عنهم أحاديث في كتب الصحاح والسنن والمسانيد والجوامع. ومن أشهر التابعيات الذين عرفن واشتهرن برواية الحديث: خيرة أم الحسن البصري - مولاة أم المؤمنين أم سلمة -، وزينب بنت كعب بن عجرة -زوج أبي سعيد الخدري-، وصفية بنت أبي عبيد بن مسعود -زوج عبد الله بن عمر-، وزينب بنت نبيط -زوج أنس بن مالك-، وأم كلثوم بنت أبي بكر الصديق، وحفصة بنت سيرين، وعمرة بنت عبد الرحمن، ومعاذة بنت عبيد الله العدوية، وعائشة بنت طلحة، وغيرهن الكثير مما يصعب حصره وبيانه. المرأة والرحلة في طلب الحديث حتى في مجال الرحلة في طلب الحديث، رغم صعوبته على النساء، إلا أن رحلتهن كانت قائمة منذ عهد الصحابة، فقد كان الصحابة والصحابيات يسافرن من أجل لقاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسمعن منه القرآن والسنة، وكان صلى الله عليه وسلم يرحب بهم جميعًا، ويعلمهم الإسلام.

ويجيبهم على أسئلتهم، وقد ذكر ابن سعد في طبقاته من روت من النساء عن النبي صلى الله عليه وسلم من مختلف القبائل، وذكر من جاءته للبيعة ونقلت عنه بعض الأقوال أثناء تلك الأحداث المهمة، ومن الأمثلة على ذلك قصة الصحابية قيلة بنت مخرمة العنبرية التي كانت مع وفد بني بكر بن وائل، والتي تعطي تصورًا واضحًا عن مدى تحملهن للمشاق في سبيل ذلك، ولا ننسى في هذا المجال رحلتهن إلى

دور المرأة وجهودها في علم الحديث
في عهد الصحابة والتابعين

الحبشة بصحبة أزواجهن. أما رحلتهن بعد عصر النبوة، فقد انتقل نساء النبي صلى الله عليه وسلم إلى الأمصار المختلفة، وكذلك رحلت أم عطية الأنصارية، وأسماء بنت يزيد بن السكن، بالإضافة إلى عدد كبير من الصحابيات، اللواتي انتشرن في الأمصار، مع أبنائهن وبناتهن، ولا نن في هذا المقام من كن يرحلن من الأمصار الأخرى إلى مكة والمدينة من أجل الحج وغيره.

المرأة وعدد الروايات في كتب السنة

أما عن دور المرأة في روايات كتب السنة، فنجد أن مجموع من لهن روايات من الصحابيات في الكتب الستة بشكل مباشر أو غير مباشر، بلغ حوالي مائة وخمس عشرة صحابية، حيث روى الإمام البخاري في صحيحه عن إحدى وثلاثين صحابية، وروى مسلم عن ست وثلاثين صحابية، وروى أبو داود عن خمس وسبعين صحابية، والترمذي عن ست وأربعين صحابية، والنسائي عن خمس وستين صحابية، وابن ماجه عن ستين صحابية. مما سبق يتضح لنا أن عدد الروايات في الكتب الستة عن التابعيات بجميع طبقاتهم بلغ حوالي مائة وثلاث روايات، وهو موزع عبر الطبقات، ويلاحظ أنه يقل تدريجيًا، ويدل كذلك أن عدد رواياتهم أقل من عدد روايات الصحابيات. ومن خلال تتبع كتب الطبقات، وتتبع كتاب (تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف) للإمام المزي، وتتبع كتابه (تهذيب الكمال)، أو كتاب (تقريب التهذيب) للحافظ ابن حجر يتبين لنا أن حجم رواية النساء في الكتب الستة ليس بالعدد القليل، حيث تبلغ عدد روايات النساء في الكتب الستة من مجموع الكتب الستة حوالي **2764** حديثاً، منها **2539** رواية للصحابيات، منها حوالي **2081** رواية عن أم المؤمنين عائشة وحدها، ومنها حوالي **225** رواية لسائر النساء الراويات من غير الصحابيات.

ومما ينبغي ذكره أن الأحاديث التي روتها المرأة في كتب السنة كانت مادتها تتعلق بجميع أمور الحياة، من العقائد، والعبادات، والمعاملات، والآداب، وغيرها، وقد اشترك في نقلها إلى الناس النساء مع الرجال، غير أن كتب الحديث أوردت بعض الأحاديث التي تفردن بها، ولم يروها غير النساء، فكانت مرجعًا في الأحكام والاستدلال الفقهي، كحديث فاطمة بنت قيس الذي روته عن النبي صلى الله عليه وسلم في نفقة وسكنى المبتوتة، وحديث أم عطية في غسل الميت، الذي يعد أصلاً في هذا الباب، وغيره من الأحاديث الشريفة. المرأة ونقد الحديث أما في مجال نقد الحديث، فلا أدل على ذلك من أن أم المؤمنين عائشة قد امتازت بالفهم لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، حيث كانت تكثر طرح الأسئلة على رسول الله صلى الله عليه وسلم، حول كل ما يمر بها، وكانت تستدرك على صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرًا من رواياتهم أو فهمهم لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد ألف في هذا المجال الإمام الزركشي كتابه المشهور: (استدراكات عائشة على الصحابة).

وكان من منهجها في نقد الروايات تقوم على معارضة الروايات بالنصوص القرآنية، وتصحيح الرواية ببيان الخصوصية ثم تأييدها بالآية، وتصحيح الرواية بجبر النقص فيها وتأييدها للآية، ومعارضة الروايات بما تعلمه من فعل النبي صلى الله عليه وسلم وقوله. المرأة وعلم الجرح والتعديل أما دور المرأة في الجرح والتعديل، فالأدلة واضحة على مشروعية تعديل المرأة وتجريحها، بدءاً من قصة الإفك حيث استشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة في أمر أم المؤمنين عائشة، فقال لها: «هل رأيت من شيء يريبك؟». فقالت: "والذي بعثك بالحق ما رأيت عنها أمراً قط أغمصه، غير أنها جارية حديثة السن، تنام على عجين أهلها فتأتي الداجن فتأكله". وغيرها من الروايات التي تدل على أن تعديل النساء لغيرهم لم يكن أمرًا مستنكرًا، بل كان مشهورًا، طالما تحقق شرط العدالة والمعرفة بأحوال من يراد تعديله أو تجريحه.

ومن الأمثلة على ذلك: تجريح أسماء بنت أبي بكر الصديق للحجاج بن يوسف الثقفي، حيث قالت: "أما إن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا أن في ثقيف كذاب ومبير، أما الكذاب فقد عرفناه، وأما المبير فلا أخالك إلا إياه". ففي هذا المثال يتضح أن أسماء رأت الحجاج فعلمت أن صفاته تجعله مبير بني ثقيف الذي ورد في الحديث الشريف، وهذا تجريح له منها، وهو ما اتفق عليه العلماء فيما بعد.. وختامًا فالموضوع طويل يصعب حصره في مثل هذا المقال، وخير الكلام ما قل ودل،

وما لا يدرك كله، لا يترك جله، وبالله التوفيق.

د. عبد الله عطا عمر



قالت أم الدرداء رضي الله عنها:

طلبت العبادة في كل شيء
فما وجدت شيئا أشفى لصدري
ولا أحرى أن أصيب به الدين
من مجالس الذكر.

الزهد لأحمد بن حنبل

مناقشة الشيخ أبو قتادة لكتاب الدولة المستحيلة للدكتور وائل حلاق.



هذا تفريغ لحلقة مناقشة الشيخ أبو قتادة الفلسطيني لكتاب الدولة المستحيلة للدكتور وائل حلاق.

إن الحمد لله تعالى، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلله فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله وصفيُّه وخليله، بلَّغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة وجاهد في الله حق جهاده حتى أتاه اليقين، وتركنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- على المحجة البيضاء والطريق الواضح، ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك ولا يتنكَّبها إلا ضال.

أما بعد؛

فأهلًا وسهلًا ومرحبًا بكم في لقاء جديد مع كتاب جديد ضمن مشروع "ألف كتاب قبل الممات". اليوم الكتاب الذي بين أيدينا للمناقشة هو كتاب الدكتور البروفيسور وائل حلاق الذي عنون له بكتاب (الدولة المستحيلة، الإسلام والسياسة ومأزق الحداثة الأخلاقي).

هذا الكتاب أيها الإخوة الأحبة من الكتب التي سنركز على مسألة من مسائل فن القراءة فيه، وهو أنني قلت في كتابي (فن القراءة) إياك أن تقرأ كتابًا بعد أن تقرأ نقده، بل عليك أولًا أن تقرأ الكتاب وتُقيِّمه من جهة نفسك، وتراه بعيدًا عن ضغط غيرك عليك، ثم بعد أن تنتهي منه تذهب إلى النقد فترى نفسك بين هؤلاء الناقدين، من أنت؟ هل أصبت أم أخطأت؟ وُفِّقت أم حُرمت؟

وهذا الأمر مهم جدًا، في الحقيقة هذا الكتاب مع أن النقد والكلام عليه ليس كثيرًا جدًا ولكني وقعت في مصيدة الذين تكلموا عليه قبل أن اتي إلى الكتاب. وبالتالي أستطيع أن أقول بكل صراحة ووضوح أني ذهبت إلى هذا الكتاب وأنا متحامِ؛ لأن عنوانه القصير وهو (الدولة المستحيلة) مُستفز، مستفز بمعنى الكلمة إذا أخذناه على ظاهره.

وكنت لم أطلع على الكتاب، ولم أطلع على عنوانه الكامل، لأن الكتاب يقول: (الإسلام والسياسة ومأزق الحداثة الأخلاقي)، وهذا العنوان هو العنوان الصحيح التام المعبِّر عن حقيقة هذا الكتاب. ولأكون صريحًا هذا البروفيسور لا يُحمِّل استحالة الدولة على الإسلام، وإذا حمَّلها فهو يُحمِّلها على طرفين:

الطرف الأول: يُحمِّلها على المسلمين، وهذا لا يُصرِّح فيه ولكنه يشير إليه.

والطرف الثاني: وهو مأزق الحداثة الأخلاقي؛ بناء الحداثة ورؤيتها للأخلاق هي المأزق والمشكلة، في كون الدولة الإسلامية كما يراها دولة ليس من معنى المستحيل أنها لن تكون ولكن من معنى أنها شاقة ومتعبة، والكاتب في فقرة خطيرة فيه يعترف بعدم الاستحالة، وكأنه أراد هذا العنوان استفزازًا للقارئ وتطمينًا للخصوم. كيف؟

العجيب أني رأيت هذا الكتاب لا يوجِّه خطابه قط للمسلمين، ودليل ذلك أنه حين يرى نفسه مستغرقًا في الخطاب يرى أن خصومه سيكونون أهل الحداثة، ويبدأ يبرر موقفه ليدافع عن رؤيته أنها ليست ماضوية وليست متشنِّجة وليست عدائية للحياة.

وبالتالي الذي يظن أن هذا الكتاب كما ظننت أنا؛ لأنه في الحقيقة أول عبارة أوحت للعنوان بأني ذهبت حتى في فهمي لموضوعه جملة في بعض العبارات وظننت أنه يذهب إلى الجانب القدري في موضوع الدولة. لأنكم تعلمون بأن موضوع الدولة من جهة شرعيته فشل؛ أي خصومة الدولة الإسلامية من جهة شرعيتها فشلت. والخطاب الموجود المناوئ لما يُسمى "الإسلام السياسي" بأن الإسلام عارٍ وغير كفؤ لإنتاج الدولة، وأن الإسلام ليس فيه دولة، أو أن الإسلام لا يُنتج دولة، كل هذه قد سقطت الآن ولم يعد أحد يقولها.

هناك التفات حولها كون الإسلام يمكن أن يخضع للدولة القومية، يمكن أن يخضع للحداثة، يمكن أن يخضع للدولة المدنية، هناك التفاف لكن لا يوجد الآن أحد يستطيع أن يُصرِّح فيُحترم بتصريحه بأن الدولة الإسلامية هي خرافة من جهة شرعية ومن جهة بيانية.

فأنا قلت أنه يمكن أمن هذا الرجل قد ذهب إلى الجانب القدري؛ وهو أن الدولة الإسلامية يستحيل أن تقوم من جهة قدرية. هذه رؤيتي الأولى للكتاب، بأنه يقول بأن الدولة الإسلامية ذات أفق أخلاقي عالٍ، وأن الواقع واقع دَنِس، وهذه عبارتي ولكن هذه الكلمة متغلغلة في كل الكتاب؛ لأن الحداثة هي حالة دنس تام، فارغة من الأخلاق، وفارغة من القيم، ويحكمها رأس المال، ويحكمها الاقتصاد.

وبالتالي يمكن أن يقول قائل بأن الكاتب أراد أن يقول لنا لا يمكن أن تنشأ الدولة على اعتبار بأن القدر أقوى منها، هذه جعلتني أشير إلى أنه يؤمن بنهاية التاريخ.

أعيد الكلام لأهميته، لأن هذا التطور له أهمية في النهاية كيف يصور الكتاب موضوع الدولة وما هي المشقة التي يجابهها المسلمون في إنشاء الدولة، وأنا أعيد هذا الكلام وربما يطول المجلس اليوم؛ لأن كل فقرة فيه اضطررت أن أكتب عليها مهمة، ما وجدت فقرة فيه من الحشو، وأي فقرة يلغيها القارئ لهذا الكتاب سيفوته خير كثير، ولن يستطيع أن يتصور الكتاب تصورًا صحيحًا. أنا أقول لكم هذا بصراحة.

أرجع فأقول لما فشلت الجهود الاستشراقية العلمانية الخبيثة بإفراغ الإسلام من الدولة من جهة شرعيتها قلت لعل هذا الكتاب جاء ليمنع وجود الدولة الإسلامية من جهة قدرية. لماذا؟ لأن العنوان هكذا (الدولة المستحيلة) أنها قدريًا لا يمكن أن توجد؛ لماذا؟ لأن الإسلام بأفقه الأخلاقي العالي وبتركيبة الدولة القائمة على قضيتين -كما يقول هو- على الشريعة وعلى التاريخ، وجود النموذج والمثال. والرجل مُعظِّم لتجربة الإسلام من جهة الدولة تعظيمًا شديدًا، وهو ناقد خطير لمفهوم الحداثة.

فأنا كنت أظن أنه يقول بأنه لما كانت الحداثة قد سيطرت بصورها الثلاثة كما سيأتي في كلامه عن الثلاثة قطاعات وكلها تعود إلى قطاع واحد وهو قطاع الاقتصاد، فسيطرت الحداثة، والحداثة بمعنى العلمانية في أفقها المتطور جدًا جدًا.

فلما سيطرت الحداثة بفراغها من عالم القيم، وارتباطها بعالم الاقتصاد، وفراغها من الجانب الأخلاقي تمامًا، مجرَّدة من الأخلاق تمامًا، يُجابهها دولة إسلام قائمة على الأخلاق في أبعادها الكلية، إذًا لا يمكن أن تنشأ الدولة. هذه فورًا أنتجت لدي أن الرجل يؤمن بنهاية التاريخ بهذا التصور المطروح؛ لأنه حينئذ يقول قائل: لا يمكن أن ندمر الحداثة، وأن الحداثة هي قدرنا اللازم الذي تطورت فيه البشرية حتى وصلت إلى النموذج الأقوى فيما يمثله النظام الغربي الأمريكي والأوروبي. فهذا قدر لا يمكن الانفكاك منه. ليأتي الدعاة المسلمون لمصارعة هذه الحداثة فلن يستطيعوا التغلب عليها. إذًا ما معنى هذا الكلام؟ أنه يؤمن بنهاية التاريخ.

وهو حذَّر في بداية الكتاب، فأنا ظننت أن هذا التحذير هو من قبيل ذرِّ الرماد في العيون.

وهو لا يقول بهذا، لا يقول بأن الدولة المستحيلة -وهي الدولة الإسلامية- هي دولة لا يمكن أن تنشأ، لكن المعوقات داخليًا ليس من جهة قيم الإسلام في تحقيق دولة إسلامية قائمة على الأخلاق، لكنها من جهة قُدرة المسلمين على إنتاج ما بعد الحداثة. ماذا يعني هذا الكلام؟

يعني أنه يقول بأن المسلمين إذا أرادوا دولة إسلامية كما هي حقيقة مما تُفرزه الشريعة في قيمها العُليا، وكما تُفرزها تجربة الإسلام في إنشاء الدولة التاريخية العظيمة القائمة على الأخلاق لا بد أن يصلوا إلى قوة الأوربيين والأمريكان في إنتاج دولة الحداثة ضد الدولة التقليدية القديمة. هذا كلام من أروع ما يكون. وهذه حقيقة وهو يعترف بهذا، يقول: إذا أراد المسلمون إنتاج دولة فيجب أن يكون عندهم قدرة عظيمة هائلة تستطيع أن تُكنِّس الحداثة لتُنتج ما بعد الحداثة. هذه القدرة يشابهها تاريخيًا كما فعلت أوروبا وأمريكا في تكنيسها للنظام الكنسي والإقطاعي لتنتج دولة حداثية معاصرة. يعني يعتبر أن الإسلام هو خطوة عظيمة لما بعد الحداثة.

إذًا أي تصور يُنشئه هذا الكتاب أو عنوان هذا الكتاب خارج إطار قراءته كاملًا هو تصور خاطئ؛ هذا الكتاب مبني بناءً رياضيًا متكاملًا ولا يوجد فيه خرم. رجل ذكي، رجل قارئ جيد، رجل يضع الأمور في نِصابها، وكذلك صادق مع نفسه، وهو يطعن بقوة البيئة التي يعيش فيها.

الأسس التي أقام عليها الكتاب هي القضايا التالية:

القضية الأولى: تصوره لدولة الإسلام تصورًا صحيحًا، وفاق في ذلك من زعموا أنهم كتبوا عن الإسلام الحداثي.

هل هناك مسلمون أرادوا إسلامًا حداثيًا؟ الجواب: نعم، عندما نقرأ كتاب (الحريات العامة في الدولة الإسلامية) للأستاذ راشد الغنوشي، هو يريد إسلامًا حداثيًا، وبالتالي تيار الأستاذ راشد الغنوشي في موضوع إنشاء الدولة المسلمة هو تيار حداثي، لكنه ليس تطويرًا للحداثة بمقدار طيِّ وليِّ الإسلام ليتوافق مع الحداثة.

انظر الرجل هذا نصراني وخبير وهو يفهم دولة الإسلام في أبعادها الصحيحة أكثر مما يكتبه المسلمون!.

وكذلك لما نقرأ طريقة تفكير الأستاذ حسن الترابي -ولا بأس أن نستخدم كلمة أستاذ احترامًا على قاعدة "عظيم الروم"-، لما يأتي إلى مفهوم الدولة هو يريد أن يوصل الدولة المسلمة إلى طريقة الفهم الحداثي للدولة، ولا يبقى بالإسلام ليكون انقلابًا عن حداثة، لأنه يطرح الحداثة بمفهومها الصحيح.

إذًا أولًا هذا الكتاب يُقيِّم دولة الإسلام تقييمًا صحيحًا، يقول بأن دولة الإسلام لا ترتكز فقط على الشريعة، كأنه حين قال هذه الكلمة وهي كلمة صحيحة، وهو رجل ذكي، وهو قارئ لأصول الفقه قراءة جيدة، لأنه في الحقيقة استخدام لفظ "الشريعة" أي الكتاب والسنة عند هؤلاء المؤوِّلين للإسلام هو شعار باطل، المقصود منه إلغاء تجربة الإسلام التاريخية، ولا يجعل هذه التجربة ضمن إنتاج الإسلام؛ ليبقى النص عاريًا من التجربة لتحقيق تطويعه.

من هنا السلفية التي فهمها الكثيرون، وفي الحقيقة قبل أن يدخل على السلفية النجديُّون كانت هي ثورة على النص، يعني بعض المغاربة والجزائريون والتونسيون يقولون بأنهم كانوا يرون أن إمام السلفية هو محمد عبده! فالدعوة للعودة للكتاب والسنة هي دعوة مشبوهة في بعض صورها إذا جرّدناها من التجربة التاريخية.

ما الذي يحدد لك مفهوم النص؟ الواقع، يعني عندما نقول: الصحابة، عندما نقول: سيرة النبي، عندما نقول: ما فعله الخلفاء الراشدون. نحن جعلنا التجربة العمليّة مرجعًا لنا من أجل أن نعصم النص من التطويع أو كما يسمونه التأويل، يمكن أن يُتلعَّب به، وكأنه يدرك هذا، بل يدركه ويُصرّح فيه في بعض عباراته وإن كان من جانب آخر.

إذًا هو يجعل مرجعية الدولة الإسلامية أولًا الشريعة (الأحكام الشرعية)، ثانيًا صيرورة التاريخ (تجربة التاريخ)، يقول بأن الدولة المسلمة في حس الرجل المسلم ليجعلها إسلامية موجودة في تصوره بكونها كائنًا وليس مجرد نص، فهناك عندما المسلم يقول: "دولة" فورًا ماذا يقفز إلى ذهنك؟ عمر بن الخطاب، أبو بكر، عثمان، علي، معاوية، هو يقول بأن هذه التجربة هي أرقى ما أنتجته البشرية وإن كان فيها إخفاقات، وهذا صحيح.

إذًا المرتكز الأول لمنطق هذا الكتاب وبناء هذا الكتاب أنه يقدم لنا تصورًا للدولة الإسلامية، ويجعل المرجعية الأولى هي قضية التأليه، وهذه وإن لم يتكلم في قضية الدار الآخرة لكنها حاضرة؛ لأن الدولة الإسلامية تقوم على أساس تأليه الله -عزّ وجلّ-، والشريعة مرتبطة بهذه القضية، وبالتالي ما هو الضاغط عند المسلم في تطبيقه للشريعة في الدولة الإسلامية؟ كونه عبدًا لله، هذه قضية أخلاقية، هذه لما يأتي إليها خلال ثنايا الكتاب في أن الفلسفة بكل إنتاجها -وهذه روعة من روعات هذا الكاتب- أن الفلسفة كلها أعجز من أن تُنشئ قيمًا أخلاقية، سبب هذا هو عدم وجود الثِّقل الذي يجعل لهذه القيم قوة فاعلية لدى الإنسان.

وبالتالي هو يُخرِج كل الفلاسفة الذين يمكن أن يتحدثوا عن عالم -وليس عن قيم أخلاقية ذاتية أو قيم ذهنية-، لما يتحدث عن جميع فلاسفة الوجود من أولهم إلى آخرهم، وكلامه ذكي وأنا أتكلم عما أدركته في هذا الكتاب، عندما أتى إلى الفلاسفة رفع عنهم أي قيمة في إمكانية وجود حركة حياة تُسمى "الدولة" بمرتكز الأخلاق، بمعنى أنه يقول لا يمكن لأي فيلسوف وكما يقول: كلهم لا يمكن أن ينشؤوا دولة ذات بعد أخلاقي، لماذا؟ لأن أساس ذكر الفلسفة هو إنتاج الذات، ما هو الفكر؟ هو إنتاج الذات، والنص القرآني من أين؟ من الله، وإنتاج الذات لا يمكن أن يُنشئ هذه القوة الدافعة لتحمُّل الثقل الأخلاقي أمام الواقع.

ولذلك من يتصوَّر أنه يمكن أن تُنشئ العلمانية -وبالمفهوم الثاني الحداثة- أي تصرف اقتصادي، سياسي، عسكري، ذا بعد أخلاقي، فهو مخطئ! وهذا بخلاف الدولة الإسلامية، لأنها مُنتَج إلهي، لأنها وضع إلهي باعتبارها شريعة منزلة من الله، و من هنا حصل الخلاف، الخلاف الشق الأكبر، انظر من يقول هذا الكلام من الذين يتكلمون عن الدولة الإسلامية؟ المتطرفون، من الذي يقول هذا الكلام الذي قلناه وأنا أتكلم في الجانب الإسلامي وليس في الجانب الآخر، من الذي يقول لا يمكن التقاء الحداثة مع الإسلام؟ من الذي يقول لا يمكن إنتاج الدولة الإسلامية ببعدها المدني الفلسفي الحداثي؟ الذين يُسمَّون بالمتطرفين، ما يقوله سيد قطب ومن هو على شاكلته، أما عامة من يتكلم عن الإسلام اليوم ببعده السياسي يريدون دمج الجاهلية مع الإسلام على شكل من الأشكال.

بل ويذهب أكثر من هذا -وهذا في الفصول الأخيرة-، وهذا الرجل بريء من تهمة التعصب، هو يتكلم من جهة دراسة علمية، يقول بأن "من ظن أن دولة الحداثة المعاصرة هي دولة محايدة يمكن أن تُملأ بأي فكر ما، هو واهم جاهل"، الكثير من المسلمين الآن ماذا يفعلون؟ يعملون ضمن دائرة الدولة الحديثة الموجودة يريدون أن يجعلوا فيها الإسلام، يعني يذهبون إلى البرلمان يريدون الإسلام، يذهبون إلى الإصلاح يريدون الإسلام لكن ضمن دائرة الدولة الحديثة، يقول: إن هؤلاء جهلة.

لا أدري هو يتكلم هذا الكلام بعد تجربة مرسي في مصر وتجربة حزب النهضة في تونس وهذه التجارب أم لا، أما المترجم فيترجم الكتاب ولا شك بعد سقوط هذه التجارب، ولكن هذا لا يهمنا، التجارب ليست ذات دلالة كبيرة في هذا الكتاب، هو يعود إلى قضية تصوره للإسلام باعتباره بُعدًا أخلاقيًا مربوطًا بكون الإنسان عبدًا لله، وكون الدولة المعاصرة هي دولة مُنتَجة مِن قبل الذات -الإنسان-، ولا يمكن لدولة إذا أنتجها الإنسان أن تكون ذات بعد أخلاقي، لماذا؟ لأن الأخلاق ثِقل، والأخلاق مشقة، لا يمكن أن يلتزمها أصحاب المصالح.

باختصار في هذه النقطة؛ ما الذي يجعل المسلم يندفع إلى قوله {فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ}؟ الله، وإلا لو خرج هذا النص عن كونك عبدًا لله فلا يمكن أن تطبقه، لماذا أنا أنظره إلى ميسرة؟ لماذا {وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى}؟

إذًا هذا الرجل يفهم جوهر ما معنى الدولة الإسلامية، ثم ثانيًا يفهم جوهر الحداثة، هذان ركنان أوليان لترابط هذا الكاتب رياضيًا.

النقطة الثالثة التي يدور حولها كذلك وهو أنه رتب الكتاب ترتيبًا منطقيًا، مشى مع الكتاب حتى النهاية، وكانت بدايته صادمة ونهايته أكثر صدمة.

وتوحي الكلمة الأولى بأن الإسلام أعجز من أن يُغيِّر، وهو لا يقول هذا، الإسلام أعجز من أن يملك دولة، ولا يقول هذا، بل يقول لأن المسلمين إذا أرادوا إنتاج دولة في هذا العصر يجب أن يكون عندهم قوة، أن تكون عندهم إمكانية الذات وقدرة الذات وإبداعات الذات -كما يطلقها-، يكون عندهم هذه القدرة الهائلة ليتجاوزوا هذه الحداثة.

والنقطة الثانية يقول ذلك لأن الحداثة ليست حيادية وليست نظيفة، بل هي شرسة مقاتلة تملك أدوات الصراع التي فيها الإبادة للخصم.

إذًا ما هي الطريقة عنده لإنتاج الدولة؟ يمكن أن تنتج الدولة وهو يعترف بهذا، هذا خلاصة ما يمكن أن يُبنى عليه هذا الكتاب، هذه التقييمات التي عنده، وبعد ذلك يمكن أن تمر على كل فقرة لتصل إلى هذه النقطة النهائية.

النقطة المهمة في بداية الكتاب، هناك نقاط مهمة يجب أن يقرأها المرء بوعي ولا يذهب إلى النهايات بسرعة ولا يقف عند البدايات فقط، بل يجب أن يتسلسل مع هذا الكتاب.

يشرح طويلًا -وربما ست أو سبع ورقات، وهي كافية بالنسبة لهذا الكتاب أن أسميها طويلة- بأن هناك في وجود شيء اسمه "المركزية" -ولو أنكم رجعتم إلى كلام لي سابق من ثلاثين سنة فأنا أدندن حول هذا-، وهو يحضر كلامًا للفلاسفة بأنه لا يمكن أن تنتج فرعًا هجينًا عن نسق المركزية. كيف؟ يقول ما دام أن العالم محكوم بمركزية وصاحب نسق مُعيَّن في قضية الحداثة التي هي البعد عن الأخلاق والقيم بما ذكرنا، فإن تصور البعض بإنشاء الدولة المسلمة التي هي ما بعد الحداثة ضمن هذا النسق الكلي للكون هذا مستحيل.

وهذا كلام صحيح، ومن أكبر الأدلة عليه الربا؛ أعطني الآن دولة يمكن أن تُسمى مسلمة دون خضوعها للنظام المالي العالمي الخاضع للربا. وتكلمنا مرة عن أسطورة إنشاء دينار الذهب الإسلامي –ارجعوا إليها-.

واجمعوا هذا الكلام مع كتاب (الحرب العالمية الرابعة) لما قال صاحبه: ما نخافه من عالم الشرق هو وجود قائد خارج خطوط الطول التي يتعامل معها العالم وخطوط العرض. والحقيقة لا يمكن أن تُنتَج دولة إسلامية إلا بهذه الطريقة. لماذا؟ وهو هنا لا يربط ولكن يُقرِّر من كلام عامة الفلاسفة بأنه لا يمكن أن تُنتَج دولة مسلمة بهذا التصور الإسلامي الراقي العظيم في داخل هذا النَسق المربوط. هو سماه "الحداثة" ولكن نحن نسميه "الجاهلية". وهذه يهتم بها ويشرحها شرحًا طويلًا ومهمًا. ويأتي إليه ويقرر بأن الانعتاق من النظام الدولي المرسوم بأبعاده الثلاثة برأسه الوحيد وهو الاقتصاد. كأنه تنين رأسه الأكبر والأعظم التهامًا وإحراقًا وتدميرًا وسوءًا وقذارة وهو الاقتصاد. لا يمكن أن تنشئ دولة هجينة. وهو بهذا يشرح هذه النقطة كأنه يشرح عبارة كتاب (نذر العولمة) لعبد الحي زلوم، أن العالم عالم قاسٍ لا يرحم، وهذا نفي للحيادية لأنه يسحق من أمامه. ولأنه لا يمكن أن تقوم الحداثة إلا على هذا البُعد.

أعيد وأقول كلمة، الرجل ليس من باب اليأس الذي يؤدي للكفر، وأقول لكم بأن كل جملة من الكتاب مهمة لأنني لولا جملة واحدة لظننته يقول بهذا. لولا فِقرة يُصرِّح بها لظننت أنه يريد أن يقول للمسلم أرح بالك، العالم قاسٍ، والحداثة غير محايدة وهي مجرمة، وأنت ضعيف وصاحب بعد أخلاقي ولا يمكن أن تنتصر. وللأسف هذه يقولها بعضُ المسلمين، وهذه وجدناها حتى في بعض الذين يعملون في التيار الجهادي، ونراها تتكرر للأسف في كلمات بعض الناس، عندما يقولون: لماذا نجحت التجربة الفلانية وانتصر الخصوم؟ فيُعيدوها لقيمك الأخلاقية التي قيَّدت سلوكك في بلوغك إلى النصر، وقد انفلت منها خصمك غير الأخلاقي فوصل إلى المقصد.

تسمعون هذه كثيرًا صحيح؟ يأتي واحد يقول لماذا انتصرت الجماعة الفلانية؟ لأنها ذات أبعاد أخلاقية وقيمية، حتى تجدونها فيمن يعيش التجربة يقول: نحن ننتصر لأننا التزمنا بالأخلاق وغيرنا لم يلتزم بالأخلاق. لماذا لم تنجح؟ يقول لك: صاحبي رشى الناس وكذب عليهم واشترى الذمم واستخدم الكذب والخداع، وعاهَدَنا وفَجَر، إلى آخره. وأما نحن فالتزمنا بالقيم الأخلاقية، وبالنهاية القيم الأخلاقية قيّدت سلوكنا فكان هذا التقييد سببًا للفشل.!

لا أعلم كلمة مجرمة في هذا العصر مثل هذه الكلمة! وهي مناقضة لقوله تعالى: {إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ}، ومناقضة لقوله: {فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ}. القرآن يقول العاقبة للمتقين وأنت تقول بسبب التقوى وتقييدات التقوى امتنعتم من الوصول للهدف؟!

وبالتالي هذه أفرزت حسًا ما، بعضهم ذهب إلى اليأس، ما دام أن خصمي يستخدم الأساليب الملتوية والفاجرة والكاذبة والجاهلية، وأنا أستخدم الأسلوب الأخلاقي والأسلوب الأخلاقي يُقيّدني من السلوك والعمل وإذا هو في النهاية سيصل، وفي كل معركة سأهزم لأن المعركة غير متكافئة لما تقدَّم من أدوات. فهذه صنعت اليأس.

وهناك من الناس من قال نحن لن نربح، وذهبوا إلى انتظار الآية الإلهية الغيبية، مجيء الرجل المُخلِّص من أجل أن تكون معه آلات السماء لتسُد أدوات الأرض. هم يريدون الكرامات الإلهية وأدوات السماء الغيبية من أجل أن تسد العجز أمام فجور وخصومة وكذب وافتراء وتحايل ومكر الخصم، فجلسوا ينتظرون. هؤلاء قِسم.

يقابلهم قسم آخر صاروا مثل غيرهم، يعني الأصل أن هذا الدين بقيمه الأخلاقية له هدف أخلاقي. هذا الدين هدفه أخلاقي وله قيم أخلاقية. فلما رأوا أن القيم الأخلاقية لا توصِل إلى الهدف الأخلاقي أجازوا لأنفسهم سلوك غير الأفكار وتأويلها. فذهبوا يدرسون مناهج الخصوم لأخذها وتلبيسها لباس الإسلام؛ قال النبي كذا، فعل كذا، الحرب خدعة، ويمكن كذا، ويجوز كذا، فجعلوا يُلبسون الجاهلية لباس الإسلام تزويرًا، مع أن مصدر إنتاج أفكارهم وأعمالهم للوصول لأهداف الإسلام ليست إسلامية.

يقرأون التجارب الأخرى ويأخذونها إسلامية. من أجل هذا واجب علينا قراءة القرآن لنعلم أن الأنبياء وصلوا عن طريق الجانب الأخلاقي. واجب شرعي علينا يُعادل قراءة القرآن أن نقرأ سيرة النبي -صلى الله عليه وسلم-؛ لأن سيرة النبي -صلى الله عليه وسلم- هي النموذج الحقيقي للوصول إلى الأهداف عبر قيم الإسلام. النبي -صلى الله عليه وسلم- لم يستخدم أي أسلوب يُعاب عليه، لا من جهة عدو ولا من جهة صديق. بل إنما فعله النبي -صلى الله عليه وسلم- بقيمه الأخلاقية وصل إلى النهاية ووصل إلى النتيجة.

إذًا حين يأتي كاتب ويقول بأن الإسلام مُنتَج أخلاقي عظيم، لا يمكن أن يصل إليه من خلال واقع الحداثة السيء، هذا يمكن أن يكون مُيَئِّسًا وهي إحدى صور الامتناع القَدَري. والكتاب لا يقول هذا، أريد أن أبرِّئ الكتاب، يستطيع أن يقول أحد أي كلام عنه، لكن الرجل يعترف بأن الدولة الإسلامية يمكن أن تُطبَّق، ولكن صراعها شرس مع خصومها. وهو لا يُيئِّس الناس في إيجادها، لأن العنوان لا يوحي بهذا. والدليل قوله (الإسلام والسياسة ومأزق الحداثة الأخلاقي)؛ المشكلة في مأزق الحداثة الأخلاقي.

لا توجد جملة أو فقرة في الكتاب إلا ولها أهمية.

وهو قارئ للأصول كما علمت أنه قارئ للأصول الإسلامية، ومدرس للدراسات الإسلامية، وقارئ أصولي جيد، وهذا بيِّن من كتابه، حتى إنه يمدح البناء المُحكَم لأصول الفقه، يمدحها مدحًا دالًا على المعرفة وليس مجرد إطلاق، وهذا يدل على احترامه.

والكتاب لم يُكتب لنا، والدليل أنه كُتب للإنجليزي كدراسة علمية خاصة به وليس المقصود به نحن.

أنا سآتي إلى بعض الفقرات في الكتاب، والكتاب أشبه بكتب أصول الفقه التي تحتاج كل فقرة فيها إلى شرح.

لأؤكِّد لكم ما أقوله نقرأ الفقرات. أنا سأقرأ الفقرة الأخطر التي منعت من أي فهم في موضوع عدم إمكانية قيام الدولة، وهو لا يقول بأن الدولة لا يمكن أن تقوم ولكن انظر إلى شرطه:

يقول: "ومن هنا فإن البناء على تقنية الذات..". يقول أحد إخواننا بأنه شرح لمن سأله كلمة معنى تقنية الذات: التقوى. أنا في الحقيقة أقول ربما هو أراد أن يوصل فكرة سريعة لكن لا تحتاج إلى هذا التفسير لأنها مفسرة في داخل النص. الحقيقة كلمة التقوى ربما هي عندما يتكلم بالإنجليزية أراد بها معنى، ولكنها لو نُقلت حرفيًا إلى الحس الإسلامي لن تفي بالغرض لبناء هذه الجملة بناءً معرفيًا تامًا.

ربما في الغرب كلمة التقوى تُفهم مفهوم الصدق في العمل، على قاعدته -صلى الله عليه وسلم-: (إن الله يُحب إذا عمل أحدكم عملًا أن يُتقنه). ولكن إذا نُقلت التقوى وتُرجمت بكلمة التقوى حرفيًا فسيكون في العبارة خدش؛ لأن التقوى أقرب ما تكون في الحس الإسلامي على معنى النُسك. الحس الإسلامي كلمة التقوى فيه لا تأتي على معنى إتقان العمل، القليل من الناس يربط كلمة التقوى بإتقان العمل. مع أن إتقان العمل هو من التقوى. لكن في الحس الإسلامي كلمة تقوى مربوطة بالنسك؛ يعني عابد، مصلي، صائم، مزكي، حاج، إلى آخره.

يقول: "ومن هنا فإن البناء على تقنيات الذات لا يتضمن بأي طريقة استعادة لمؤسسات الشريعة قبل العصر الحديث ..". كنت أتمنى أن يكون الكتاب سيئًا لأسب عليه لكن الكاتب يفرض نفسه بإيقاعه الراقي، وأنا لما قرأته بكيت على من يكتبون عن الإسلام، بكيت عليهم هذه الأيام! أين سيد قطب، أين أبو الأعلى المودودي، أين مالك بن نبي؟ هؤلاء فقدناهم. أن يُكتب على الإسلام بهذه الروح وهذه القوة في داخل الخطاب وهذا الفهم الواعي لحقيقة الإسلام.

راشد الغنوشي في كتابه (الحريات العامة في الدولة الإسلامية) يؤنِّس الدولة. أنا أريد أن أسألكم عندما يأتي حسن الترابي يقول: وأنتم

تعلمون حروب الردة لماذا قامت. هل هي لحق الحكومة النظام أم لحق الله؟ إذًا الجهاد هو حق الله. سواء كان جهاد كفار للدعوة إلى الله، أو قتال مرتدين لأنهم أرادوا الخروج من عبوديتهم لله. هذا مفهوم وكل مسلم يعرفه. فيأتي المفكر حسن الترابي ليقول بأن أبا بكر الصديق -رضي الله تعالى عنه- قام بحروب الردة من أجل المحافظة على "النظام الإسلامي" وعلى "الدولة". هذه الدولة شرسة. الدولة ذات بُعد إلهي نقاتل من أجلها ونُميت الناس حتى لا يخرجوا عن الدولة. الدولة صارت مقصدًا وغولًا بنفسها وتنينًا يجب أن يُحترم؟! وواحد يقول: لا بل إن الدولة خادمة لحق الله في الأرض.

من أقرب إحساسًا بها؟ من يقول بأن الدولة المسلمة هي ذات بعد إنساني أم أن الدولة المسلمة على قاعدة {قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ} من هو أقرب إلى الحس الإسلامي؟ بلا شك أن من يقول إن الدولة الإسلامية هي منتج من منتجات الكتاب والسنة لتحقيق {وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ}.

من أقرب هذا الذي يقوله وائل حلاق أم يقوله هؤلاء الذيَن يريدون أن يجعلوا الدولة إنسانية الطابع. وبالتالي تكون مجردة من الشريعة. وإذا وضعنا الشريعة فهي لبُعدها فقط الأخلاقي الضيِّق وليس لبنائها الأصلي المرتكز على أساس العبودية لله.

والرجل عميق في فهمه للفروق العميقة بين الإسلام وغيره؛ مثلًا موضوع مفهوم العقل يأتي إليه في فقرة سريعة. لا يمكن أن يفهم هذا الكتاب وصاحبه دون أن يكون فاهمًا لمفهوم العقل عند الإغريق وعند المسلمين. يعني أريد أن أقول إن كاتب هذا الكتاب متمكِّن من مادته ولا يرفع شعارات البطولة عندما يأتي بفكرة جميلة. ممكن أن تمر على أفكار تظنها عادية ولكنها تدل على عمق هذا الرجل. أنا أمدح رجلًا نصرانيًا ليس مسلمًا وهو لا يؤمن بالحداثة. لا أدري كيف يسلك أو كيف حياته. لكن هو في الأصل معروف أنه نصراني من فلسطين.

وكما قلت لكم أنني حزين ألا يوجد منتج إسلامي بمثل هذا الإتقان وهذا البناء. هذا الرجل يفهم ولو أنه خطيب جمعة لقال الناس يأسَنا أو أنه يريد أن نكون أبطالًا. هو في الحقيقة يريد من المسلم أن يكون أسطورة ليُغيِّر. أسطورة على غرار الكبار الذين يغيرون التاريخ.

يقول: "ومن هنا فإن البناء على تقنية الذات -يعني الإنتاج الذاتي لقضية الإتقان- لا يتضمن..". ما هو الإبداع؟ هو الإنتاج على غير مثال. "ومن هنا فإن البناء على تقنيات الذات لا يتضمن بأي طريقة استعادة لمؤسسات الشريعة قبل العصر الحديث ولا لممارستها أو حتى نظامها التعليمي". لو تركتكم عند هذه العبارة لقلتم إن الرجل يريد مثل المشايخ اليوم. كثير من المشايخ نجلس معهم وبعض المفكرين وحتى من يُسمون بأنهم سلفية على طريقة حزب التحرير -حزب التحرير في بناء الدولة سلفي. لأنه لا يرى إلا الطريقة السلفية حتى في بناء الدولة عندهم هو سلفي-. تجلس معهم يقولون: "الفقه الإسلامي منتج تاريخي لا ينفعنا ولا يحل المشكلة!". وتجده يقول: "ولقد كُتب الفقه الإسلامي في عصور ناسبت صياغته وناسبت منتجه. ونحن نحتاج إلى فقه جديد وإبداع جديدا!". فلو وقفت على هذه الكلمة لظننت أنه منهم. يريد أن يقول أن الإبداع من خلال تقنية الذات. فمنتجك يجب أن يكون ذاتيًا. إبداعًا ذاتيًا. جِدَّة جديدة ذاتية.

يقول: يجب ألا تتضمن ولا يُمكن أن تتضمن إعادة صورة دولة مسلمة أنتجت قديمًا. حتى الآن الكلام يوافقهم. كأنه يقول بأن الدولة الإسلامية يجب أن تتطوَّر لأن الدولة الإسلامية في بعدها التاريخي هي إنتاج قديم.

لكن انظر إليه ماذا يقول. لصدق هذا الرجل في طرحه يقول: "ومن هنا فإن البناء على تقنية الذات لا يتضمن بأي طريقة استعادة لمؤسسات الشريعة قبل العصر الحديث. ولا لممارستها أو حتى نظامها التعليمي. فهو مشروع أخلاقي من الطراز الأول"؛ فهذه الدولة الإسلامية التي تتصورونها لما ستهدم به الحداثة وتُنتج دولة إسلامية هو مشروع أخلاقي من الطراز الأول. عليه أن يكون منتجًا جديدًا.

وهو لا ينسى التاريخ. ويهتم به. يقول: "ومحاولة للبناء على الذات التاريخية من أجل التوجيه الأخلاقي. وهو مشروع للنقد الأخلاقي والتأني الأخلاقي والبديل الأخلاقي. ما يعني أنه مشروع يهدف إلى إيجاد فضاء أخلاقي للذات المسلمة في العالم الحديث وهي ذات -أي الذات المسلمة اليوم- لا تقل اغتربًا..". أنت يا مسلم تشعر بالغربة أم لا؟ ألا تشعر بالقلق لما تشتري اللحم أنه ممكن يكون مذبوحًا على غير الطريقة الإسلامية؟ لما أنت تتعامل في أي عقد ألا تشعر باغتراب لما تُنشئ هذا العقد؟ لما تذهب لتتزوج ألا تخاف أن تكون زوجتك مبنية في داخلها بناءً علمانيًا وأنت لا تدري؟ ألا تعيش في اغتراب؟ ألا تعيش الاغتراب لما تذهب إلى عرس وأنت ملتزم إسلاميًا فتجد الاختلاط أو تجد الموسيقى تعيش غربة أم لا؟

قال عن هذه الذات المسلمة: "وهي ذات لا تقل اغترابًا عن نظيرتها الغربية جرَّاء الحداثة". هل الإنسان الغربي يعيش حالة اغتراب عندما صدمته الحداثة مما كان يعيشه في دولة تقليدية مبنية على الدين ومبنية على الكنيسة فجاءت الحداثة فدمرت هذا فعاش اغترابًا؟ يقول ما تعيشه أنت لما تريده من دولة إسلامية لما بعد الحداثة عاشاها قبلك من صُدم بالحداثة في عصره الكلاسيكي التقليدي.

"وعلى هذا الأساس فإن استعادة المصادر الأخلاقية الإسلامية تمثِّل مشروعًا حداثيًا بقدر الحداثة نفسها". الحداثة كانت ثورة على قيم الغرب. وبدّلت أصول الحياة كلها. هو يقول بأنه إذا أردت إسلامًا عليك أن تفعل ما فعلته الحداثة في الحياة. أي تدمير للأصول. وهي كمشروع حديث ما بعد حداثية أيضًا حتى النخاع. وبعبارة أوضح فإن ما بعد الحداثة تفترض الحداثة وتحاول أن تتجاوزها ولكنها تظل حداثة على الرغم من ذلك.

هذا النص وما بعده يفسره. لأن هذا الكلام أخاف كاتبه وذهب بعد ذلك يُدافع عن نفسه. يعني أنت الآن حتى تعيش في دولة إسلامية لا يوجد فيها ربا. ودولة إسلامية لا يوجد فيها دش يُدخل كل أوساخ الدنيا في بيتك. ودولة إسلامية تستطيع أن تعيش -كما قال- فضاءً إسلاميًا وفضاءً أخلاقيًا. ما دور الإسلامية عنده؟ أن تُوجِد فضاءً إسلاميًا للمسلم. إذًا عندها القدرة بأن تكون هي أقوى من سيطرة غيرها على العالم. يكون عندها قدرة على المجابهة. هذا هو الفهم الصحيح. وهو شَعَر بعد هذا النص بخوف. أنا متأكد!

أنا مرات أضحك على المسلمين ومرات إخواننا من جماعة التبليغ كثيرًا ما يستخدمونها وبعض الخطباء على منوالهم. يقولون: وهؤلاء الكفرة وضعوا لنا شحم الخنزير في الأطعمة والبسكويت حتى يمنعوا قبول الدعاء من الله! هؤلاء صنعوا اللباس لنسائنا العاريات حتى يُمنع قبول دعاء وقبول الصلاة. والله لما صنعها المصنع ما كنت على باله. أنت لست في باله. هذا الموضوع لا يوجد إلا في ذهنك أنت.

هو يعترف أن الغرب في داخله -وهو يستبطِن هذا- يخاف الإسلام. وبالتالي كانت عنده المحاولة الأشد والأشق في أن يُدخل العالم الإسلامي في منظومته إدخالًا كليًا ليمنع إنتاج الإسلام في داخل بيئته. هو يعترف بهذا. ويعترف بأن الحالة الاستعمارية لم ترِد فقط استغلالنا. ولكنها أرادت أن تُدخل العالم الإسلامي في منظومته ليمنع إنتاجًا أخلاقيًا كون الحداثة عدوًا للإنتاج الأخلاقي.

كتاب في هذه الصورة فاضح للاستشراق أيضًا. بحثت عن نَفَس استشراقي فيه فلم أجد. حتى أنني ظننت في أول وهلة أنه يستخدم عبارات استشراقية مثل فهمه للإسلام أنه قومية. ولكن وجدته بعد ذلك أنه أفرد فصلًا كاملًا في الكتاب يمنع إمكانية إقامة دولة إسلامية ضمن الظرف القومي. يقول: الإسلام عدو للقومية. بُعده الأخلاقي العالمي يمنع قضية أن يكون الإسلام قوميًا. وهذه من معوِّقات وجود الدولة. وهذا صحيح. من عدونا الآن نحن؟ ذهبت حتى القومية الآن عشائرية وعائلية!

أنا ما رأيت رجلًا أكثر منه عداوة لما يُسمى الحداثة. مثله وجدت لكن أكثر منه لم أجد!

وهو يُفرِّق بين التنوير والحداثة؛ يقول: الحداثة عدوة للتنوير. قال: لو كانت الحداثة موافقة للتنوير لسمحت بوجود دولة إسلامية. الناس اختاروا الإسلام وقيمه تعجبهم فلماذا تريد أن تبلعهم؟

ما هو التنوير؟ الحرية والناس يختارون ما يريدون. فلو كانت الحداثة تلتقي مع التنوير أو في جوهرها تنويرية لسمحت للناس ان يختاروا ما يختارون ولكنها لا تسمح. الحداثة طاغوت لا يسمح إلا بتألُّه ذاته. ومن هنا يقابلها من آمن بتأليه الله.

الآن هو شعر أن الكلام صعب. وأن الكلام كأنه دعوة للثورة. إذا أردت أن تبني دولة إسلامية ماذا عليك؟ أن تهدم العالم كله. يجب أن تحارب مركزية العالم كله. سيُشكِّك في هذا المشروع كثير من المعلِّقين. خصوصًا من اعتاد منهم على التراث الليبرالي الغربي وقيمه.

من سيكون عدوًا للكتاب هذا؟ الذين يزعمون أنهم علمانيون وأنهم ليبراليون. ليبراليون أي الذين يؤمنون بحرية الإنسان. والليبرالية قسمان:

ليبرالية صلبة لا تؤمن بوجود الله، وليبرالية تقول: الله أوجدنا لكن تخلى عنا وتركنا نعمل بمفردنا، بمعنى أنني حر أختار ما أريد، والعقل يُنتج ذاته ويُنتج ما يحب وما يكره، وبالتالي الشريعة ما يُنتجه هذا العقل.

"سيشكك في هذا المشروع كثير من المعلقين خصوصًا من اعتاد منهم على التراث الليبرالي الغربي وقيمه، وسيتهمونه -أي القائل- على الأقل بخطيئة الماضوية. وأعتقد بأن الكثير قد قيل في الفقرات السابقة لدحض هذه النظرة."، -يعني هو يريد أن يقول بعبارة أخرى مُرضية لهم بأن إنتاج الإسلام هو إنتاج أخلاقي الأصل أن يسمح به التنوير. فأنا لا أؤمن بإنتاج الماضي، لكن نحن ينبغي أن نكون تنويرين وبالتالي يُسمح بإنتاج حياة على أسس أخلاق إلهية التي جاءت بها الشرائع.

"وأعتقد بأن الكثير قد قيل في الفقرات السابقة لدحض هذه النظرة. على الأقل بالنسبة إلى الذين يؤمنون بأن المشروع الليبرالي لا يحتكر الحقيقة. غير أنه لا تزال هناك جمهرة من المشككين وردهم المتوقع على المشروع الإسلامي للإحياء الأخلاقي هو أن هذا المشروع يظن ماضويًا ولا مكان له في العالم الحديث. وهو رد نجده حتى لدى أولئك الذين يناقشونه كموضوع علمي". هل الأصل ماضوي أم غير ماضوي هذا ليس له قيمة في البحث، لأنه شيء خارج عن نطاق البحث.

قال: "ولذلك يتعين عليهم الآن التعامل مع هذه التهمة والكشف على المضامين الفكرية والمذهبية."، ويذهب إلى شرح هذا.

وكذلك مما يدل على رعبه من الحداثيين لأنه يعيش بينهم يقول مثلًا: "يتم دائمًا رفض استدعاء قاعدة أخلاقية في تراث تاريخ معين تستطيع أن تعلمنا شيئًا لإعادة تقويم انهماك المشروع الحداثي في تدمير الطبيعة على اعتبار أن ذلك الاستدعاء يتّسِم بالماضوية."؛ يعني يقول إن البعض يرفض استدعاء قاعدة أخلاقية ماضوية حتى لو كانت هذه القاعدة تحمي وجودنا وحياتنا.

يقول: "واعتبار أن ذلك الاستدعاء يتسم بالماضوية وحيث يُعتقد أن أدوات الحداثة التقدمية ممثلة في تطورها التقني تملك قدرات معالجة تلك الآثار المدمرة."؛ يقول إن هؤلاء الحداثيين يقولون لا ضرورة للماضي لأن الحداثة نفسها تملك مقومات تصحيح ذاتها.

هذا لأنه مشغول بهذا. لكن أنا أريد أن تنظروا إلى آخر جملة له في الكتاب لتعرفوا من هم أعداء هذا المشروع. "لا شك في أن العيش معًا في سلام على الأرض هو عمل شاق. وقد يكون يوتوبيا.."؛ يعني أسطورة. اليوتوبيا هي حالة ذهنية عقائدية خالية من المنطق. يقول: "وقد تكون يوتوبيا حديثة أخرى. بَيْدَ أن إخضاع الحداثة لنقد أخلاقي -أي إسلامي على حسب تفسير الكتاب. فهو يعترف أن الإسلام مُرتَكَزُه هو الأخلاق- يُعيد هيكلتها يبقى الحاجة الأساس لا لقيام حكم إسلامي فحسب بل لبقائنا المادي والروحي ليست الأزمة حكرًا على الحكم الإسلامي والمسلمين"؛ يقول بأننا من أجل أن نُقيم دولة حداثية حقيقية قائمة على الأخلاق. لا يوجد إنتاج يقوم على الأخلاق كما يقوم الإسلام. الباقي هو إنتاج ذاتي، وخلال الكتاب كله يكشف أن الفكر الفلسفي لا يمكن أن ينتج بعدًا أخلاقيًا.

يقول كلمة تحت الفصل السابع وهي مهمة جدًا: "النطاق المركزي للأخلاق".

هو في الحقيقة هل هو من الحياء؟ هل لأنهم ليسوا بشيء؟ هو لا يتكلم أبدًا طوال الكتاب عن أي حزب إسلامي أو جماعة إسلامية أو شخصية إسلامية في قضية طرحها للبناء الإسلامي صحيح أم خطأ، ممكن تقول إما أنه لا يرانا لكنه ينتقد نقدًا خفيفًا لبعض المظاهر. لكن هو لا يأتي مثلًا لجماعة إسلامية يقول انظر ماذا يكذبون، انظر ماذا يقولون.

"سنسلِّم هنا بأنه في حين تمثل هذه المشكلات تحديات مادية وعملية مهمة تستوجب التعامل معها بطرق تجريبية وعينية، فإنها تبقى كما طرح دوكاي في سياق مماثل أسئلة أخلاقية في الأساس؛ لأنها تنبع في النهاية من تشوُّه نظرتنا الأخلاقية إلى الطبيعة.". البناء العقدي للإنسان الغربي أساسه غلط فلا يمكن أن ينتج أخلاقًا. ولأنه لا يمكن حل تلك المشكلات بصورة مُرضية وحقيقية إلا من خلال تصحيح تلك النظرة.

كانوا دائمًا يسألون أطفال الغرب ما الفرق بين أخلاق الإسلام وبين الأخلاق الغربية؟ ودائمًا أعلِّم أولادي وما زالت ابنتي تذكرها وتُذكِّرني بها وهي مرجعية الأخلاق. المسألة ليست قضية الصدق وعدم الصدق بل مرجعية الصدق؛ أنت تقول لأحد: الصدق ممنوع بأي مرجعية. في الغرب الصدق انتهت قيمة العُرف. العرف ضعيف جدًا ولا وجود له. العُرف أن الناس يعيبونه لأنه كذب أو ما شابه. عندنا الآن لو واحد كُشف أنه كاذب ماذا يفعل؟ يخجل من نفسه. لكن عندهم إذا كان واحد محترم بين ناس محترمين وكشفوا أنه كاذب هل يخجل أم لا يخجل؟ الغربي لا يخجل. ما هو السبب؟ الذي يخجل عندنا لأنه حس إسلامي.

الشيخ من قبل خمس دقائق تكلم عن الكذب أنه حرام ويُلقى في جهنم وعيب وكذا. لكن في الغرب لا وجود لها. فمرجعية الأخلاق مهمة جدًا. قبل أن نبحث في قضية الأخلاق.

قال: "وهذه الحلول لها آثار مباشرة لا على إمكان الحكم الإسلامي في العالم الحديث فحسب. بل أيضًا وأساسًا على الدولة الحديثة والشرط الحديث الذي توجد فيه. وكما سنؤكد في هذه الصفحات الختامية فإن أكثر مشكلات الإسلام الحديث جوهرية ليست إسلامية بصورة حصرية -المشكلة ليست في الإسلام- بل هي في الواقع جزء أساس من المشروع الحديث نفسه في الشرق كما في الغرب."

هو هنا له عبارات مهمة لنا في نقده للخطاب الإسلامي. وهذا الكتاب كله قد أجْمَلَه في عبارة في الأول. لكن هذه العبارة احتاجت إلى كل فقرة يقوم عليها ونحن اعترفنا له بالبناء المنطقي.

الحقيقة البعض يخجل من هذا الطرح ويترك البناء للنهاية حتى لا تنصرف عن الكتاب. لكن الرجل واثق من نفسه ولا يكتبه للتجارة. أطروحة هذا الكتاب بالغة البساطة: "إن مفهوم الدولة الإسلامية مستحيل التحقق وينطوي على تناقض داخلي وذلك بحسب أي تعريف سائد لما تمثله الدولة الحديثة". لو وقفنا عند هذه العبارة يقول هناك تناقض داخلي بين الدولة وبين المجتمع. أي بين قيم الإسلام العظيمة وبين المجتمع.

بحثت عن عبارة فيها نقد للمشروعات الإسلامية المعاصرة فما وجدت مثل هذه العبارة. يقول: "تفترض الخطابات الإسلامية الحديثة أن الدولة الحديثة أداة للحكم محايدة يمكن استخدامها في تنفيذ وظائف معينة طبقًا لخيارات -أي العقائد- قادتها وقراراتهم. كما تفترض أن بمقدور القادة أن يحولوا آلة حكم الدولة حين لا تُستخدم للقمع إلى ممثِّل لإرادة الشعب."؛ هو يشرح كلامًا رائقًا. يقول الدولة الحديثة هي دولة لا يمكن إلا أن تنطوي على بعد القمع وطمس الإسلام في الداخل؛ لأن الأخلاق تقوم على احترام الإنسان.

يعني المعنى الاقتصادي الذي تفرضه الدولة الحديثة هو لمصلحة الإنسان أم لسحق الإنسان؟ لسحق الإنسان. انظر إلى اثنين في المائة وهذا قبل ثلاثين أو أربعين سنة كان الاقتصاد بيد 2٪ في العالم، و98٪ عبيد لا قيمة لهم. فالأصل أن تُقلب الصوة أن تكون الحياة لخدمة الإنسان. ما الذي يمثل هذا؟ حين يكون عبدًا. حين يكون هناك مركز يعود إليه.

يُظن أن هذه الدولة هي مجرد أدوات يمكن أن تُستخدم لقمع الشعوب ويمكن أن تُستخدم لخير الشعوب. هو يقول لا الدولة الحديثة ليست كذلك. يقول: "..محددين بذلك ما ستكون عليه الدولة ديمقراطية أو ليبرالية. نظام اشتراكي أو دولة إسلامية تطبق القيم والمثاليات المتأصِّلة في القرآن وتلك التي حققها الرسول في دولته الصغيرة في المدينة. هكذا تنظر الخطابات الإسلامية الحديثة إلى الدولة الحديثة.".

انظر بالله عليك إلى هذا العمق العجيب!. أنا أجزم أن من قرأ هذا الكتاب ولا يعرف كل عبارة ما هي مدلولها وكم بذل من جهود في إبانتها ستكون قراءته واهية. هذا يدل على فهمه ووعيه. انظر إلى المثل الذي ضربه لتعرف كم يحتاج إلى شرح.

إذًا كيف نظر الإسلاميون للدولة الحديثة؟ أنها محايدة. يمكن أن تملأها قمعًا، ويمكن أن تملأها ديكتاتورية. يمكن أن تملأها ديمقراطية، ويمكن أن تملأها إسلامًا. ويمكن أن تُدخل الدولة الإسلامية النبوية في هذا النموذج الحداثي. يقول: هذا فهم ساذج!

انظر إلى المثال هذا ما أرقاه. يقول: "هكذا تنظر الخطابات الإسلامية الحديثة إلى الدولة الحديثة كما نظر أرسطو والأرسطيُّون إلى المنطق أي كتقنية محايدة أو كأداة توجِّه التفكير السليم فيما يخص أي موضوع أو مشكلة في العالم."؛ ماذا قال الإسلاميون المناطقة؟ قالوا: "النحو يعصم اللسان من الخطأ واللحن، والمنطق يعصم العقل من الخطأ". وبالتالي هذا المنطق هو إنتاج إنساني يجب أن يستخدمه كل أحد؛ البوذي والمسلم والنصراني والوثني. ووقع فيه المسلمون أم لم يقعوا؟ وصارت مقدمات أصول الفقه مقدمات منطقية أم لا؟ هو يُرجع

المصدر هنا باللغة الإنجليزية إلى من؟ من تعتقدون أنه هو الذي هدم هذه النظرية وقال بأن المنطق الأرسطي ليس محايدًا وإنما هو خادم لعقيدة بل هو مُنتَج لمشكلة.

تذكرون كتاب (المرايا المحدبة)، لما قلنا أنه قال بأن النقد الغربي هو إنتاج أزمة نفسية غربية لا تتلاءم معنا. الإمام ابن تيمية يقول بأن المنطق الأرسطي هو حل لمشكلة زمنية تتعلق باليونان وهي السفسطائيين، يعني عندهم مشكلة السفسطائية وهي إثبات الشيء ونقيضه، جلس يقول تستطيع أنت أن تُثبت الشيء ونقيضه، وأن تثبته وأن تنفيه، فذهب أرسطو ووضع المنطق. هذا مُنتَج داخلي من خلال بيئة معينة وثقافة معينة، فذهب أرسطو وأنتج المنطق من أجل إيقاف هؤلاء. أخذه المسلمون باعتباره آلة محايدة تُستَخدم لردّ أي أحد. من بيّن هذا لنا؟ ابن تيمية. وقال بأن هذا منتج خاص بهم.

مثل قضية التصورات والتصديقات، يعني أرسطو قال: الأمور تُقسم إلى قسمين: تصديقات وتصورات. والتصورات لا تنشأ إلا بالحد والتصديقات الأخبار وما شابه ذلك إلى آخره. فلأجل هذا نشأ في الإسلام بأنه لا يمكن تصور شيء إلا من خلال الحدّ -يعني التعريف-. وجاء ابن تيمية ينقضه، وقال بأن أفضل طريقة لتصور الشيء هو المثال وليس الحد. يعني أنت لو جئت قلت ما الساعة؟ أردت أن تضع لها حدود التعريف وأركان التعريف وهي كذا وكذا. من أفضل هذه الصورة التي يقدمها لك التعريف أم المثال حين يقول لك هذه هي الساعة؟

أرسطو لا يرى طريقة لتصور الغيبيات إلا بالحد. ونقض هذا ابن تيمية.

يقول مثال هذا: "كما نظر أرسطو والأرسطيون إلى المنطق أي كتقنية محايدة أو أداة توجه التفكير السليم فيما يخص أي موضوع أو مشكلة في العالم. واستمر ذلك إلى أن أوضح المفكرون المسلمون أنفسهم بعد قرون من أرسطو أن منطقه الصوري ونظرية الكليات التي يقوم عليها متشبعة أصلًا بافتراضات ميتافيزيقية -يعني غيبية-، معيّنة تحدد مسبقًا طبيعة مقدماتها وتحدد بالتالي طبيعة نتائجها، وأن مجرد استخدام هذا المنطق يعني تسليمًا قَبليًا بنوع من الميتافيزيقيا سبق أن رفضه أغلب المفكرين المسلمين.".

هذه كافية. أنا أردت أن أضرب لكم كيف ذهب إلى المثال ذهابًا. وهو يورد كلامًا كثيرًا أنا أختصر حتى لا أطيل عليكم.

انظر إلى شرح العولمة بعبارات شرحها سابقًا لكن يُجملها في هذه العبارات: "ملاحظات ختامية في شأن المأزق"؛ مأزق الحداثة. يقول: "ما دمنا افترضنا قيام حكم إسلامي لا بد أن نفترض أيضًا أن ذلك الحكم سيخضع للتحديات التي يطرحها العالم الـمُعوْلَم"؛ الآن العولمة هل هي إنتاج حتمي أم أنها مفروضة؟ مفروضة. يعني العالم لم يختارها باختياره وإنما الذي فرضها شركات عابرة للقارات. الشركات التي أنتجت التلفزيونات فجعلت الثقافة واحدة. الشركات التي أرادت أن تهدم القيم وتُمرِّر منتجاتها بكل أنواعها على داخل العوالم الأخرى التي لا يمكن أن تمر هذه المنتجات إلا من خلال تدمير القيم الخاصة لكل أمة.

عندما يريد الغربي أو شركة أن تسوِّق بضاعة ما، هذه البضاعة تختلف مع قيمك. لا بد أن تدمر قيمك حتى تمر البضاعة. إذًا ما الذي أنتج العولمة؟ هي الشركات العابرة للقارات.

"وكنا قد حددنا ثلاثة تحديات على الأقل: الطبيعة العسكرية للدول الإمبراطورية القوية..". ما الذي يمنع من قيام حكم إسلامي؟ طبيعة الدولة المعاصرة الحداثية التي يسمونها حداثية وظنوها تنويرية. قال: "الطبيعة العسكرية للدول الإمبراطورية القوية". لا أحد يستطيع الخروج عنها، وإذا أراد أن يخرج عنها يتدخل العسكر والبساطير.

"ثانيًا التغوُّلات الثقافية الخارجية". اليوم ليس هناك إمكانية لإقفال الحدود. أنت تضع الدش فوق الدار فليس هناك إقفال لحدود الثقافة.

"والسوق العالمية الرأسمالية الليبرالية الهائلة"؛ هذه لا يوجد فيها إقفال الحدود. هذه الثلاثة لا يمكن. هذه هذ العولمة، ولا يوجد حدود لا ذاتية في داخل المجتمعات ولا صناعية من خلال الحدود والسياسات وغير ذلك.

نقطة مهمة، هو يأتي إلى موضوع الجهاد ومعضلة بناء الدولة. تعرفون أن من أركان شرعية الحاكم والدولة عندنا أنها دولة جهاد. والعلماء افترضوا على الحاكم إذا لم يجاهد أن يُعزل لأن من شروط بناء الدولة الجهاد. تصور ماذا سيكون شكل الجهاد في دولة إسلامية في وسط هذه العولمة؟! ينبه عليها في صفحة (46): "لطالما سعى النموذج مثله مثل قواعده القانونية الخاصة والفنية إلى تحقيق تلك الغاية الأخلاقية، ففشل أحيانًا ونجح في أغلب الأحيان، وذلك بالتحديد هو ما جعله نظامًا نموذجيًا". هذه كلمة "نموذجي" كلمة رائعة وجميلة ومُغرية ومدحيَّة. لكن لو قال: "نموذجًا واقعيًا" لكانت أقرب. يعني وجود دولة إسلامية كنموذج موجودة في عالم الواقع يجعل الإسلام واقعيًا، وهي دولة إسلامية ونحن نعترف أنها دولة إسلامية.

وأنا عندما قرأت هذه العبارة قلت لو أنه ضرب مثالًا بكتب الأموال. ككتاب (الأموال) لأبي عُبيد لو ذهبت إليه ما مصادر الدولة الإسلامية؟ ثلاثة أرباعها متعلقة بالجهاد. حتى ما لم يكن جهادًا كالخراج ما الذي أفرزه؟ الجهاد؛ الفيء، الغنيمة. يعني لما يأتي عالم يُحرِّم المكوس، لماذا حرم المكوس؟ لأن هناك منافذ أخرى. لما جاء في القرآن: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا} أغلق عليهم باب تجارة فكيف فتحها؟ {وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ}. ما الذي قاله بعدها؟ كيف جاء الحل بعد أن أغلق عليهم أبوابًا اقتصادية؟ قال: {قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ} فتح الباب.

"لطالما سعى النموذج مثله مثل القواعد القانونية الخاصة والفنية إلى تحقيق تلك الغاية الأخلاقية ففشل أحيانًا ونجح في أغلب الأحيان، وذلك بالتحديد هو ما جعله نظامًا نموذجيًا وقد ارتكز النظام في مُجْمَله على مفهوم الجهاد ذي السمعة السيئة اليوم نظرًا إلى تعريفه بصورة حصرية في الفترة الأخيرة بصورة خاصة على أساس فكرة كارل سميث الشائعة عن السياسي..". إلى آخره. عبارات فلسفية تحتاج إلى شرح طويل.

لما قرأت الكتاب تذكرت البنوك الإسلامية، كما أن الدولة المستحيلة بالمفهوم الذي طرحه كذلك البنوك الإسلامية بالمفهوم الموجود ضمن هذا العالم الربوي يصير بنوكًا إسلامية!

يكفي هذا أيها الإخوة الأحبة.

جزاكم الله خيرًا، وبارك الله فيكم، والحمد لله رب العالمين.

أرجو أن يُقرأ الكتاب من قبل إخواننا، وهذا علَّمنا -أعيد وأكرر- ألا نقرأ الكتب بعيون غيرنا، وعلينا أن نقرأها بأنفسنا. وهذا يؤكد لنا أنه لا يمكن إنتاج دولة إسلامية عن طريق ما يسمى بالإصلاحيين. هذا كلام فارغ، وهي ضروب من الخيال، ولا يمكن إنتاج دولة إسلامية حتى يتم ضرب المركز وضعضعته، وهذا يمكن أن تقرأه في كلامي في كتاب (صِبغة الله الصَّمَد) عند قوله {إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا} وصلح الحديبية، كون (صبغة الله الصمد) يفسر مغازي النبي -صلى الله عليه وسلم- في القرآن الكريم، وكيف فسَّرت أن صلح الحديبيَة هو فتح عظيم من الله؛ ذلك لارتقاء دولة الإسلام أمام دولة الجاهلية من خلال صراع كلي وليس من خلال صراع جزئي، حتى يتم التوازن ثم بعد ذلك تتم الغلبة، إلى آخره.

الآن هل تتصورون أن دولة إسرائيل تزول من غير سقوط مركزية أمريكا؟ لا نتكلم عن دولة إسلامية، بالرغم أنه لن تعود دولة فلسطين إلا بدولة إسلامية، لكن لو أتينا لمن يريد أن يختصر الطريق ويريد أن يذهب إلى إزالة دولة إسرائيل ليختار الفلسطينيون كما يختار السوريون حاكمهم بعد سقوط نظام بشار ويختار الفلسطينيون نظامهم الذي يريدون بعد زوال دولة إسرائيل. هل تتصورون أن دولة إسرائيل تزول من غير زوال مركز الجاهلية؟

هذا هو الجواب، ولذلك نسأل الله أن ينصر المجاهدين، ونسأل الله -عزَّ وجلَّ- أن يؤيدهم.

ونحن على ثقة أننا لن نصل إلى اللحظة الحرجة في إزالة طواغيت الأرض وإقامة دولة الإسلام حتى يتوافق هذا قدريًا مع زوال سلطة المركز. وهذه يشرحها هو، يتكلم عن المركز في الفقرات الأولى في الصفحات الأولى تقريبًا من (45-40) في هذه الصفحات يتكلم فيها كلامًا شديدًا في قضية عدم إمكانية تحرُّر الفرع استقلالًا فيه بالقيم بعيدًا عن سلطة المركز حتى يسقط هذا المركز.

هذا الذي عندي وبالله التوفيق، والحمد لله رب العالمين.

*المصدر: مؤسسة التحايا . قسم التفريغ





هل تعبت أمريكا من كونها قوة عظمى .. أم أُجبرت على التراجع ؟

هل تعبت أمريكا من كونها قوة عظمى .. أم أجبرت على التراجع ؟ .. بلغة اليقين بحدوث الأمر، وتمني عدم وقوعه..جاء عدد الإيكونوميست الأخير ليرسخ مخاوف حلفاء الولايات المتحدة من تراجع دورها عالميا، ويحذر من مخاطر هذا التراجع عليهم وعلى العالم ، حسب رؤية المجلة، وهنا خلاصة المقالان:

تحت عنوان: "ما الذي ستقاتل أمريكا من أجله؟ إذا انسحبت الولايات المتحدة فإن العالم سيصبح أكثر خطورة " !! تناولت افتتاحية العدد، ومقاله الرئيسي تخبط الرؤية الأمريكية بين " الانكفاء على الذات " والانسحاب من أغلب مناطق النزاع، وبين رؤية بايدن " أمريكا عادت " لقيادة العالم " !!

جاء في الافتتاحية: " من المؤسف أن أميركا تتعب من دورها كضامن للنظام الليبرالي، العملاق لم يغفو مرة أخرى، ولكن عزمه يتعثر وأعداؤه يختبرون ذلك، فتهدد قوتان استبداديتان بالاستيلاء على الأراضي الخاضعة لنظام ديمقراطي، وتهدد ثالثة بانتهاك معاهدة، وتسعى بقوة لصنع قنبلة نووية".

فلاديمير بوتين يحشد القوات على الحدود مع أوكرانيا والصين تضج المجال الجوي لتايوان بالطائرات المقاتلة، واتخذت ايران موقفا متشددا في المحادثات النووية لدرجة أن العديد من المراقبين يتوقعون انهيارها.. فإلى أي مدى ستذهب الولايات المتحدة لمنع مثل هذه الأعمال المتهورة؟".

وتقول " كارثة بايدن بالانسحاب من أفغانستان دفع البعض إلى الشك في استعداد أميركا للدفاع عن أصدقائها أو ردع خصومها، والبعض الآخر إلى القلق بشأن كفاءة تخطيطها. وعلى الرغم من أن بايدن لا يهين الحلفاء كما ترامب إلا أنه غالبا ما يفشل في استشارتهم، مما يؤدي إلى تآكل أواصر الثقة".

"لم تعد أميركا الدولة المهيمنة الواثقة كما كانت في التسعينيات، فقد تضاءلت قوتها النسبية، وتعيش داخليا دراما سياسية لا هوادة فيها، تجعل الولايات المتحدة تبدو منقسمة للغاية في الداخل، بحيث لا تظهر لها هدفا واضحا في الخارج ". وتضيف: " سوف تكون هناك حاجة إلى مزيد من التكيف مع عالم " أقل أمريكيا"وسيتعين على الديمقراطيات، وخاصة في أوروبا أن تنفق المزيد على الدفاع، وينبغي لأولئك المُعرَّضين لخطر الهجوم عليهم مثل تايوان و أوكرانيا أن يجعلوا أنفسهم غير قابلين للهضم، عن طريق تعزيز قدرتهم على الحرب ".

في هذه الأيام ينهار النظام العالمي الليبرالي الذي بنته أميركا وحلفاؤها على مدى عقود.. فقد رسم باراك أوباما خطا أحمر ضد استخدام سوريا للأسلحة الكيميائية، لكنه لم ينفذه، وانسحب من العراق في عام **2011** ليعود فقط عندما ملأ الجهاديون الفراغ ".

" أما دونالد ترامب فقد احتضن الطغاة، وهدد بالتخلي عن حلفائه وسعى إلى تفكيك المؤسسات والمعايير الدولية التي عززتها أميركا لفترة طويلة. أما جو بايدن فبعد إعلانه "أمريكا عادت" غادر أفغانستان بشكل فوضوي. إن شك أميركا في ذاتها يدفع الحلفاء إلى التشكيك في قدرة القوة الأميركية".

هذه الأيام، يجادل مفكرو السياسة الخارجية الرئيسيون على نحو متزايد بأن #أميركا لم تعد قادرة على محاولة القيام بكل شيء، في كل مكان، فالعديد منهم يعتقدون أن أيا من الأزمات التي تلوح في الأفق لا تستحق الذهاب إلى الحرب، فلم تعد #أمريكا قادرة للدخول في عدة صراعات في وقت واحد".

مدير مركز كوينسي للأبحاث يحث بايدن على مغادرة الشرق الأوسط بعد أفغانستان ويعتقد أنه ينبغي على أميركا مع مرور الوقت، الانسحاب من حلف شمال الأطلسي، وإغلاق العديد من قواعدها ومستودعاتها العسكرية البالغ عددها **750** قاعدة ومستودعا في جميع أنحاء العالم ..".

من صفحة الناشط حسن قطامش

> **إن العدو الذي يريدُنا أن نعتنق مبادئ الحضارة الغربية، وأن نعيش طريقة العيش الغربية، إنما يريد أن يقوّض بناءً كاملاً تم كماله في قرون متطاولة.**
> **محمود شاكر**



يشرط في لباس المرأة المسلمة شروط، سواء أكان اللباس عباءة عمانية أو غيرها، إذ إن لباس المسلمة حده الشرع بصفات معلومة ، وقصد من ذلك سترها وعدم لفت الأنظار إليها.

فالشرط الأول : أن يكون مستوعباً لجميع بدنها إلا الوجه والكفين. فقد اختلف أهل العلم في وجوب سترهما، مع اتفاقهم على وجوب سترهما حيث غلب على الظن حصول الفتنة عند الكشف كما هو الحال في هذا الزمن ، وذلك سداً لذرائع الفساد وعوارض الفتن.

الثاني : ألا يكون زينة في نفسه بمعنى ألا يكون مزيناً بحيث يلفت إليه أنظار الرجال ، لقوله تعالى (ولا يبدين زينتهن) [النور 31:]

الثالث : أن يكون صفيقاً لا يشف ، لأن المقصود من اللباس هو الستر ، والستر لا يتحقق بالشفاف، بل الشفاف يزيد المرأة زينة وفتنة، قال صلى الله عليه وسلم : " نساء كاسيات عاريات " رواه مسلم .

الرابع : أن يكون فضفاضاً غير ضيق ، فإن الضيق يفصل حجم الأعضاء والجسم ، وفي ذلك من الفساد مالا يخفى .

الخامس : ألا يكون مبخراً أو مطيباً، لأن المرأة لا يجوز لها أن تخرج متطيبة لورود الخبر بالنهي عن ذلك . قال صلى الله عليه وسلم: "أيما امرأة تعطرت فمرت على قوم ليجدوا من ريحها فهي زانية" رواه أبو داود الترمذي والنسائي.

السادس : ألا يشبه لباس الرجال ، لقوله صلى الله عليه وسلم :" ليس منا من تشبه بالرجال من النساء ، ولا من تشبه بالنساء من الرجال " رواه أحمد .

السابع : ألا يشبه لباس نساء الكفار ، لما ثبت أن مخالفة أهل الكفر وترك التشبه بهم من مقاصد الشريعة. قال صلى الله عليه وسلم " ومن تشبه بقوم فهو منهم" رواه أحمد وأبو داود.

الثامن : ألا يكون لباس شهرة وهو كل ثوب يقصد به الاشتهار بين الناس .

وهذه الشروط دلت عليها نصوص الكتاب والسنة. فوجب على المسلمة أن تلتزمها في لباسها إذا خرجت من بيتها ، ولا تختص تلك بلباس دون آخر ، فينطبق ذلك على العباءة العمانية أو السعودية أو القطرية أو غير ذلك ، أما إذا خالفت العباءة هذه الشروط، بأن كانت مطرزة تطريزاً يضفي جمالاً، أو ذات ألوان ملفتة ، أو مبخرة أو تصف - لضيقها - حجم أعضاء جسمها ، أو كانت تشبه بالكافرات ، أو على نحو عباءة الرجل فلا يجوز لبسها.



انتقينا لك سوشيال ميديا





معالي الربراري
@Mrbrary

المجرم الحوثي يقصف مدرسة لتعليم القرآن في مأرب وقتل 39 شخصاً وجرح العشرات !!

اللهم عليك بالظالمين يالله




معالي الربراري
@Mrbrary

امرأة مسلمة تصور ببكاء قيام الحكومة الصينية الملحدة بهدم مئذنة أحد المساجد !!



همام عيسى
@humam_isa

#إدلب
أب يحمل أبنته على دراجة هوائية بعد العودة من المدرسة في مدينة إدلب

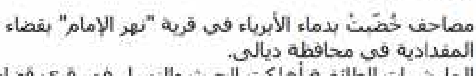



محمد جربوعة التميمي
@jamohd2

قالي ساخرا من العربية: كيف يمكن أن نسمي حلو (ميل فاي) الفرنسية والتي تعني (ألف ورقة)، فقلت : كلمة (ميل) أي ألف، مسروقة من العربية، من الميل الذي هو مقياس ألفي للمسافة .. ومنه أخذ الفرنسيون الكيلومتر..






Falih Alshibly فالح الشبلي
@falih_448

مصاحف خُضّبتْ بدماء الأبرياء في قرية "نهر الإمام" بقضاء المقدادية في محافظة ديالى.
المليشيات الطائفية أهلكت الحرث والنسل في قرى قضاء المقدادية، وأزهقت أرواح الأبرياء، وانتهكت الحرمات على مرأى ومسمع من سلطة الأمر الواقع في العراق.




أنس الأفغاني
@Anas_Afghani1

مقبرة المجاهدين #العرب في قندهار!

مقبرة إخواننا وضيوفنا العرب الذين استشهدوا في أوائل الاحتلال الأمريكي في #أفغانستان. دفاعا عن الإسلام والمسلمين.
يقول صحفي قندهاري:
قد كثر عدد زوّار هذه المقبرة بعد تحرير البلد، ويأتي الزوار لزيارة هذه المقبرة التاريخية من جميع أنحاء البلد.



عمران الأفغاني
@afghan_37

يتهموننا بالقبوريين، وهذا قبر أميرنا الشهيد الملا أختر محمد منصور "تقبله الله"

#طالبان #أفغانستان



معالي الربراري
@Mrbrary

أيتها الصين المجرمة : أين الرجال ؟!

تشييع جنازة لمسلمي الإيغور من قبل بقايا نساء، رجال بالملايين ذهبوا إما إعداماً أو قتلاً، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

ويقولون : الالحاد لا يؤذي أحداً !!



القاضي المستشار محمد نور حمدي
@kuEjMLFlpBM7Vne

شهيد جديد
مصنف إرهابي من قبل الروسي



عربي بوست @arabic_post · ١١ د
#ماكرون يصل إلى #السعودية لإجراء محادثات مباشرة مع ولي العهد، ليصبح أول زعيم غربي كبير يزور المملكة منذ مقتل الصحفي #جمال_خاشقجي في عام 2018.



أحمد م. ياسين | Ahmad M. Yassine @Lobnene_Blog · ١٨ س

أخبار السعودية @SaudiNews50 · ١٩ س
العربية:
خبر غير مهم للغاية.. وزير الإعلام اللبناني يقدم استقالته من الحكومة.







كنت أضرب غلاما لي بالسوط فسمعت صوتًا من خلفي اعلم أبامسعود فلم أفهم الصوت من الغضب
قال:فلما دنا مني إذ هو رسول الله ﷺ فإذا هو يقول
اعلم أبامسعود
اعلم أبامسعود
قال فألقيت السوط من يدي
فقال اعلم أبا مسعود أن الله أقدر عليك منك على هذا الغلام
قال فقلت: لا أضرب مملوكا بعده أبدا

كندا
شركة أوبر تعلن بدأها توصيل الحشيش والماريغوانا لعملائها عبر خدمة توصيل الطعام "أوبر إيتس" بشكل آمن وقانوني في محاولة للحد من التجارة غير المشروعة




بنغلاديش
الطبيب أمر الإسلام أنشأ مستشفى لزراعة الكلى مخصص بالدرجة الأولى للفقراء، وأجرى فيه أكثر من 1000 عملية زراعة كلية من دون أن يتقاضى أي أجر شخصي على ما يقوم به

بريطانيا
يوافق اليوم الذكرى الـ104 لوعد بلفور الذي منحت بريطانيا بموجبه الحق لليهود في إقامة وطن قومي لهم في فلسطين، وجاء بهيئة رسالة من وزير خارجية بريطانيا آنذاك آرثر بلفور إلى اللورد روتشيلد أحد زعماء الحركة الصهيونية

لا يوجد مكان بالعالم لا تستطيع الولايات المتحدة التعاون فيه مع فرنسا، وما فعلته الولايات المتحدة -في أزمة الغواصات- تصرف أحمق ويفتقر للباقة، كان لدي انطباع بأن أشياء معينة حدثت وهي لم تحدث

جو بايدن

البحرين
المملكة تستعد لافتتاح كاتدرائية "سيدة العرب" في المنامة والتي تعتبر أكبر كاتدرائية رومانية كاثوليكية في شبه الجزيرة العربية

1000 مريض بحاجة للدخول إلى تركيا لتلقي العلاج بشكل مباشر منهم
350 مريض سرطان
400 مريض جراحة قلب
250 مريض عينية وعصبية وجراحة عصبية

#عالجوا_مرضى_ادلب
#Idlib_hastalarını_tedavi_edin



1 000 000
مليون دولار

اليوتيوبر "أبو فلة" يجمع تبرعات للاجئين خلال بث مباشر استمر نحو 27 ساعة

الإمارات
السلطات تعلن سحب دبلوماسييها من لبنان لتنضم إلى السعودية والبحرين والكويت، وتقرر منع مواطنيها من السفر إلى البلاد على خلفية تصريحات وزير الإعلام اللبناني جورج قرداحي بشأن الحرب في اليمن

شركة نايكي تتجه لعمل منتجات إفتراضية تباع على ال Metaverse
مما يستعدي تسجيل العلامة بشكل مختلفة لأنها ستبيع منتجات إفتراضية. يعني أنك ستشتري الحذاء لكنك لن تستطيع إرتداءة إلا في العالم الإفتراضي

Josh Gerben
Nike is heading to the metaverse.

On October 27th the company filed new trademark applications for NIKE, JUST DO IT and the swoosh logo.

The filings indicate an intent to make and sell NIKE-branded VIRTUAL shoes and clothing.

USPTO TRADEMARK APPLICATIONS
NIKE
SERIAL NUMBERS:
FILING DATE:
OCTOBER 27, 2021
OWNER:
NIKE, INC.

Meta

60 عالما وداعية يقبعون في سجون السعودية

خالد بهاء الدين

الحمد لله وحده.

ضياع صلاة فريضة واحدة من ابنك أو ابنتك، حتى يدخل وقت الفريضة التالية، أو تعمد تأخيرها حتى يضيق الوقت فلا يكفيها:
أعظم وأشد في ميزان القيامة من ضياع كل الدراسة، وكل الوجبات المدرسية، وكل الامتحانات، وكل علوم الدنيا.
ولا أدري كيف يجاب عن هذه الصلاة الواحدة يوم القيامة.

الأم وما أدراك ما الأم - حتى وهي ميتة يحسون بالأمان بالقرب منها
اللهم احفظ كل أم ينبض قلبها بالحياة
واغفر لكل أم فارقت الحياة

أخشى أن يأتي يوم نتمنى الماء الذي يتبقى في علب الآخرين!

للعدالة وجوه كثيرة ..



أنا من البلد اللى بتشيل وزيرة الصحة وتحط مكانها وزير التعليم العالي 😁
أنت من فين 🤔

منزلة النساء الصالحات في الأمة اليوم ،
كمنزلة الرماة في الجيش يوم أحد..
فالزمي ثغرك

عاجل
الصين تدعو مواطنيها إلى تخزين مواد غذائية استعدادا لحالة طوارئ لم تحددها

عاجل



قلق في السويد بسبب انتشار الحياء بين الأطفال ورفضهم التعري والاختلاط في روضات الأطفال

انتقينا لك سوشيال ميديا



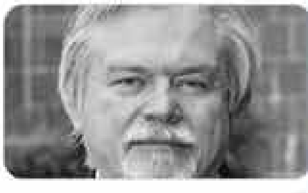
فضيحة اللقاح



تهم التحرش الجنسي تلاحق المرشح المحتمل لرئاسيات فرنسا "إريك زمور"

كان لدى كل بيت مسلم في #الأندلس صرف صحي وحمامات ونظافة فائقة، بينما كان الأوروبيون يرتدون في أقدامهم قباقب خشبية عالية جداً؛ حتى لا تتلوث أقدامهم بالبراز والبول المنتشر في شوارع أوروبا".

المؤرخ الألماني (توماس شوارتز)



معتقلي الرأي @m3takl

تأكد لنا نقل الشيخ #محمد_صالح_المنجد إلى دار الاستراحة؛ وذلك تمهيداً لإطلاق سراحه، بعد اعتقال دام 4 سنوات.

BBC NEWS | عربي

المجلس الأوروبي يسحب "حملة لاحترام ارتداء الحجاب" بسبب اعتراض فرنسي

BEAUTY IS IN DIVERSITY AS FREEDOM IS IN HIJAB

د. عبدالعزيز الشايع @aamshaya

من سها في أول النهار عن قول:
(#سبحان_الله_وبحمده عدد خلقه، ورضا نفسه، وزنة عرشه، ومداد كلماته)
فليستدرك الآن..

فحالك مع هذا الذكر خير ممن جلس في مصلاه يذكر الله ثلاث ساعات
لا تفوت على نفسك هذه الأجور الجليلة

وقد ذكر #النووي في كتابه #الأذكار أن هذا الذكر ليس له وقت محدد.

أ.د.أحمد عيسى المعصراوي @elmasrw

لو كان حسن إختيار الزوج بصفاء النية وطهرية قلب المرأة لما تزوجت آسيا من فرعون ..

ولو كان إختيار الزوجة الصالحة بحكمة الرجل ورجاحة عقله
لما تزوج نوح ولوط عليهما السلام من خائنتين للحق .
ولو كان صلاح الإبن أو فساده بسبب الأب لما أنجب آزر خليل الرحمن ولا غرق إبن نبي من أولي العزم مع الكا فرين

ولكنها إبتلاءات أخذ بعضها برقاب بعض ليصبر من يصبر ..

مدرسة ابتدائية في اسكتلندا تفرض على الأولاد الذكور ارتداء التنانير لتعزيز المساواة بين الجنسين.

facebook

الجزيرة - الأردن

طلبة وأعضاء هيئة تدريس في الجامعة الأردنية ينسحبون من مؤتمر وصف "بالتطبيعي" بعد عرضه برنامجا لمنح دراسية مقدمة من جامعة محمد بن زايد للذكاء الاصطناعي بالتعاون مع الجامعة العبرية في القدس المحتلة ومركز أبحاث وايزمان الصهيوني

طلبة الأردنية يفشلون مؤتمرا تطبيعيا حاول إغراءهم بالمنح

Pentagon (Once Again) Finds Killing Muslim Civilians "Lawful"







القوات الأميركية تسترت على ضربتين جويتين تسببتا في مقتل 64 امرأة وطفلا عام 2019 قرب الباغوز

مخاوف بسبب زيادة معدلات الاعتداء الجنسي على الخيول في سويسرا..

حيث يوجد 10000 شخص مشتهي للحيوانات هناك.



إمام المسجد الحرام السابق عادل الكلباني يظهر في إعلان لعبة قتالية ترويجاً لموسم الرياض

فضيحة تهز الرأي العام الفرنسي..

النيابة الفرنسية تفتح تحقيق بشأن اتهام جندية لجندي زميلها باغتصابها داخل القصر الرئاسي الفرنسي.

#الشيخ خالد الراشد

سجن 15 سنة تقريبا

التهمة: دفاعا عن اشرف الخلق

تاب على يديه العديد من الشباب

يشتاق لالقاء الدروس والمحاضرات

السجن حرمه سنوات من اهله واخوانه

الفرج قريب باذن الله

انتقينا لك سوشيال ميديا



إلغاء منصب المفتي السني

بمشورة وعرض إماراتي لأفساح المجال لكهنة (الديانة الابراهيمية الاباحية) في ادارة الشؤون الدينية للسنة في سوريا

ليبيا

تويتر يوقف حساب سيف الإسلام القذافي بعد تقديم أوراق الترشح للانتخابات الرئاسية، وذلك غداة تدشينه ونشره تغريدة وحيدة استدعى فيها كلمات مقتبسة من والده

aljazeerachannel ajarabic

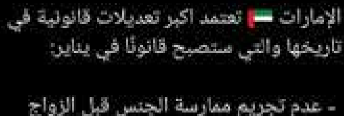
المصدر: تويتر

TRT عربي

إمام المسجد الحرام السابق عادل الكلباني يظهر في إعلان لعبة قتالية ترويجاً لموسم الرياض

Benguernak

مَشهد يسرّ القلب من أندونيسيا



#كلنا_أبو_تريكة

عملية إطلاق نار بطولية

مقتل جندي إسرائيلي وإصابة 3 آخرين في القدس المحتلة

أفغانستان

وزارة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تطالب القنوات التلفزيونية المحلية بالتوقف عن بث المسلسلات التي تظهر فيها نساء، في إطار جملة من الإرشادات التي وجهتها لوسائل الإعلام

متعب Mitib @MitibAlgha...

الإمارات تعتمد اكبر تعديلات قانونية في تاريخها والتي ستصبح قانونًا في يناير:

- عدم تجريم ممارسة الجنس قبل الزواج
- عدم تجريم استهلاك الكحول
- عدم تجريم العيش مع الجنس الاخر
- تشديد عقوبات جرائم الشرف
- السماح بأن يولد الأطفال خارج إطار الزواج بشرط الزواج أو الاعتراف بهم.





شاتم النبي صلى الله عليه وسلم خلال مسيرة الأعلام في القدس (ديفيد بلفاتي)

مُعتقل بتهمة ارتكاب جرائم جنسية!

Bloomberg @business · 50m

Qatar-based broadcaster BeIN found itself embroiled in controversy after one of its best-known commentators criticized the Premier League's Rainbow Laces campaign in support of the LGBT community

bloomberg.com

Soccer Star Calls for Boycott of Premier League LGBT Campaign



سيف من الذهب



من هو منفذ عملية القدس؟

الشهيد فادي أبو شخيدم (42 عاماً)

- سكان مخيم شعفاط شمال القدس المحتلة.
- حاصل على درجة الماجستير في الشريعة الإسلامية.
- داعية مقدسي ومدرس في المسجد الأقصى.
- يعمل مدرساً للتربية الاسلامية في مدرسة الرشيدية.
- خطيب في مساجد القدس المحتلة.
- وأسير محرر من سجون الاحتلال.

فلسطين

أحمد ابازيد @abazeid89

سوري وعراقي ويمني دفنوا معاً على الحدود بين بيلاروسيا وبولندا! صورة تلخص المشروع الإيراني في المشرق العربي



٣:٤١ م · ٢٢ تشرين الثاني ٢١

كتابات المستشرقين @Orientalists1

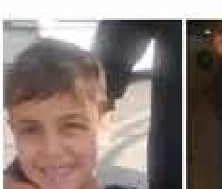
لاحظ حجاب المرأة في أحد أسواق دمشق عام ١٩١٠م.

#كتابات_المستشرقين



حسن يبول على علم الاحتلال فيغرد ايدي كوهين طالبا اعتقاله فيلبي محافظ منطقة الطفل باستدعاءه ووالده لمراجعة المحافظة.

#سوكة_يغتلي



انتقينا لك سوشيال ميديا

د. هداية الله أحمد الشاش
@shash801

إن كان ابنك لايرغب بالمذاكرة فاقترح عليه أن يشرح لك الدرس!
هذا سيجعله يتحمس، خاصة إن كان نمطه أحد الأنماط الآتية (القيادي، الاجتماعي، المتكلم، أبو العزيف، المتفاعل)
حضرت اليوم دروس الرياضيات مع ولدي ولكي استغل الوقت وتحل البركة كنت أصلي على النبيﷺ في سرّي 🤩

سويسرا تعلق تجنيس عائلة تلميذين مسلمين رفضا مصافحة معلمتهما

19.04.2016



السلطات السويسرية تعلق عملية تجنيس عائلة تلميذين سوريين مسلمين رفضا مصافحة معلمتهما لأسباب دينية. ووزيرة الداخلية تعتبر المصافحة جزء من ثقافة سويسرا ورفض التلميذين غير مقبول باسم حرية العقيدة.

Assaad Taha أسعد طه
@Assaadtaha

غريب أمر الغرب..
يبذل جهده ويسخر امكاناته وماكينته الإعلامية ليقنعنا أن نقبل بالآخر المختلف عنا عقائديا وفكريا .. فيما هو لا يقبل بنا ولا يحترم اختلافنا عنه.

البابا فرانسيس: المثليون أبناء الرب ولهم الحق في تكوين أسرة



عاجل افغانستان @AiUo9Irı2Ct5faFR

قبل الانسحاب الامريكي من افغانستان طلبت امريكا من طالبان الابقاء على 2000 جندي امريكي من اجل حماية السفارة الامريكية في كابل فوافقت طالبان بشرط ارسال 2000 جندي من الامارة الاسلامية الى الولايات المتحدة لتامين السفارة الافغانية في واشنطن.

مشرف الشهري
@ktbdros

موقع صيد الفوائد يقوم عليه رجل واحد
موقع وقفية يقوم عليه رجل واحد
موقع طريق الإسلام بدأ بشخصين عام 1998
الشاملة هذا العمل العظيم يقوم به رجل واحد
وغيرها من النماذج الناجحة

لا تستهين بقدراتك أخي الحبيب.

* يستحسن أن يتحول العمل المميز الفردي وينتقل إلى عمل مؤسسي ليدوم

Twitter Web App · ٢٠ مايو ٢٠ · ١:٥٧ ص

الفيلسوف الأمريكي ويل ديورانت
قصة الحضارة ج13 ص72

لقد كانت جيوش العرب خيرًا من جيوش الفرس والروم نظامًا وأحسن قيادة، يألفون المشاق وينالون جزاءهم من الفيء، لقد كان في وسعهم أن يحاربوا وبطونهم خاوية، ويعتمدوا على النصر في الحصول على طعامهم، ولكنهم لم يكونوا في حروبهم همجًا متوحشين، انظر إلى ما أوصاهم به أبو بكر...

هيثم الحويني
1h

وحُسنُ ظنك بالأفعى مكابرةٌ
فالطبعُ يغلبها، والعِرقُ دسّاس

You and 471 others · 22 Comments · 48 shares



Zakir Karim Naik

تم رفض أعطائي تأشيرة دخول السعودية لأداء العمرة للمرة الرابعة اللهم انت حسبي ونعم الوكيل .

Twitter for iPhone



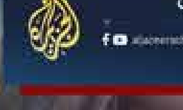
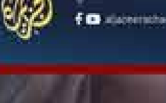
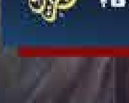
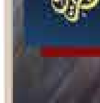
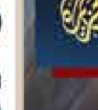
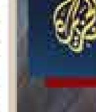
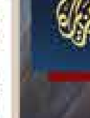
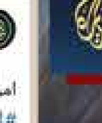
الأندلس

530 عاما على سقوط الأندلس في 2 يناير 1492م بيد الإسبان، حين سلم أبو عبد الله الصغير آخر ملوك بني الأحمر في غرناطة مفاتيح المدينة إلى فيرناندو وإيزابيلا، لتنتهي بذلك حقبة حكم فيها المسلمون شبه الجزيرة الإيبيرية لمدة 8 قرون

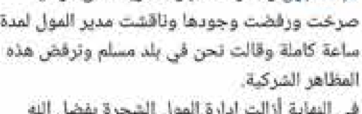
لا تتركوا الأطفال في متناول الأطفال 😶

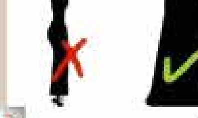
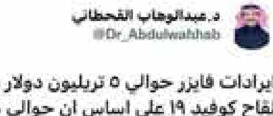
شؤون إسلامية




امرأة تركية ذهبت إلى مول في منطقة باشاك شهير #إسطنبول ولما رأت شجرة الكريسماس الوثنية صرخت ورفضت وجودها وناقشت مدير المول لمدة ساعة كاملة وقالت نحن في بلد مسلم ونرفض هذه المظاهر الشركية.
في النهاية أزالت إدارة المول الشجرة بفضل الله
نسأل الله أن يبارك فيها ويكتب أجرها



د. عبدالوهاب القحطاني
@Dr_Abdulwahhab

ايرادات فايزر حوالي ٥ ترليون دولار من لقاح كوفيد ١٩ على اساس ان حوالي مليار انسان يأخذها حول العالم. تاخذ الحكومة الامريكية ٥٠٪ من هذه الايرادات بشكل ضريبة دخل تستطيع الحكومة الامريكية من خلالها تغطية الدين العام في عشر سنوات.

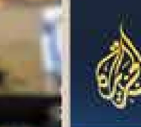
Twitter for iPhone · ٢٠٢١/١٢/٢٤ · ٢٣:٥١

معالي الربراري
@Mrbrary

الليبرالي العربي عقله يحوم حول حفلة غنائية أو فتاة متعرية، فإذا رأى حافظاً للقرآن تباكى على الاختراعات والاكتشافات !!

TweetDeck · 21 ديسمبر 20 · 11:01





فرنسا

السيدة الأولى بريجيت ماكرون زوجة الرئيس الفرنسي تعتزم رفع دعوى قضائية بعد حملة أكاذيب وشائعات استهدفتها وزعمت أنها وُلدت رجلا

انتقينا لك سوشيال ميديا

منظمة العفو الدولية
@AmnestyAR

#السعودية: وُجد الداعية موسى القرني ميتًا في زنزانته في 10 أكتوبر/تشرين الأول؛ وجهه ورأسه وضلوعه مهشمة وقد عانى من نزيف في الدماغ. وحتى الآن فشلت السلطات القضائية السعودية في التحقيق بشكل فعال في حادثة وفاته
amn.st/6016Jacta

مقارنة بين عدد مفردات لغات العالم

اللغة	عدد المفردات
اللغة العربية	12.302.912
اللغة الإنجليزية	600.000
اللغة الفرنسية	150.000
اللغة الروسية	130.000









أحمد الحصير
@ahmedk0025

"وكان من عادة العربيّةِ ألا تنوّم ولدَها وهو يبكي، خوفَ أن يسري الهمُّ في جسمه، ويدبَّ في عروقه، ولكنها كانت تنازعُه وتضاحكُه حتى ينام وهو فرح مسرور، فينمو جسدُه ويصفو لونُه ودمُه، ويشفُ عقلُه.."

مروج الذهب المسعودي ٤/٢٥٢





القضاء المغربي يوافق على تسليم المسلم الأويغوري "إدريس حسن" إلى الصين!

وسُئل

عن امرأة سمعت في الحديث « اللهم إني عبدك ، وابن عبدك ، ناصيتي بيدك » إلى آخره . فداومت على هذا اللفظ . فقيل لها : قولي : اللهم إني أمتك ، بنت أمتك ، إلى آخره . فأبت إلا المداومة على اللفظ ، فهل هي مصيبة أم لا ؟

فأجاب : بل ينبغي لها أن تقول : اللهم إني أمتك ، بنت عبدك ، ابن أمتك ، فهو أولى وأحسن . وإن كان قولها : عبدك ابن عبدك له مخرج في العربية ، كلفظ الزوج . والله أعلم .

*مجموع الفتاوى ج22ص488

AHMADBINTAYMIYA



طفلة سورية نازحة:
أمنيتي في 2022 خيمة!

خطير جدا جدا !!

هجمة شرسة لتدمير العائلة
وتخريب فطرة الأطفال 3+



لو لم تُحرق كتب "المسلمين"..
لكنّا نتجول اليوم بين المجرات !!

العلمانية

العلمانية تحترم كل الأديان إلا الإسلام وتحترم كل اللغات إلا العربية وتحترم كل الآراء إلا الفتوى وتحترم كل الألبسة إلا الحجاب وتحب كل الأماكن إلا المساجد



ميدان

لا تُهدر أي ثانية
5 عادات ستمنحك وقتا أكبر

عاجل

فلسطين: الشاب عمر أبو عصب 16 عاماً من العيسوية نفذ عملية طـ.عن بالقدس، وأنباء عن إصابة ثلاثة جنود.

حقيقة تاريخية

٣ امبراطوريات هزمت في أفغانستان لم يستطيعوا نزع النقاب عن وجوه المسلمات أما في الجزائر ومصر وفلسطين وسوريا فقد نجحوا
لذلك نحن مهزومون حاليا
إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم

الجزيرة - تركيا

الرئيس التركي #أردوغان يبحث مع نظيره الإسرائيلي هرتسوغ العلاقات الثنائية وقضايا إقليمية هاتفيا

الاستيطان على أراضي الضفة





199 مستوطنة	200 بؤرة استيطانية
913 ألف مستوطن في مستوطنات الضفة	140 موقعاً مصادراً بحجة "المحميات الطبيعية"
542 كم مربع مساحة المستوطنات المقامة على أراضي الضفة	946 كم طول الطرق الالتفافية الاستيطانية

انتقينا لك سوشيال ميديا

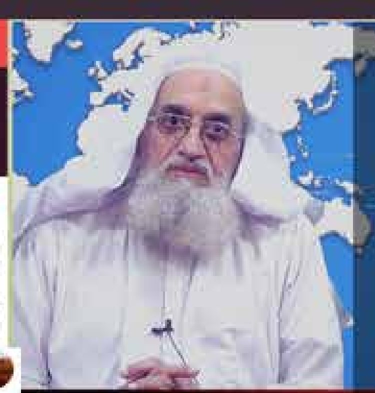
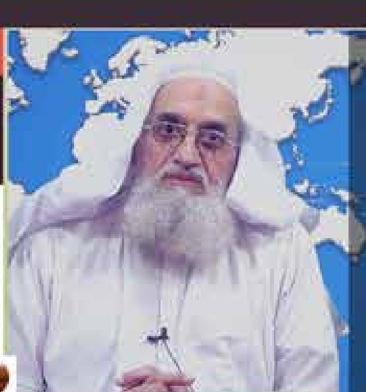
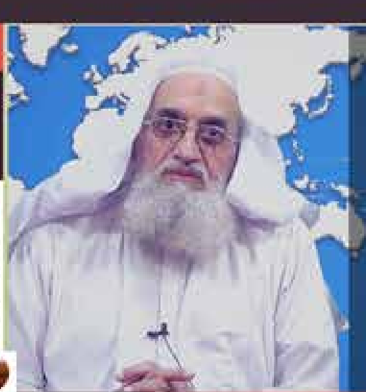


#إلا_رسول_الله

#إلا_رسول_الله

هاشتاغ متفاعل على المنصات العربية والإسلامية بعد انتشار مقطع فيديو لـقس المصري زكريا بطرس يحتوي على عبارات مسيئة للنبي الكريم، وسط دعوات لمحاكمته بعد تبرؤ الكنيسة من حديثه

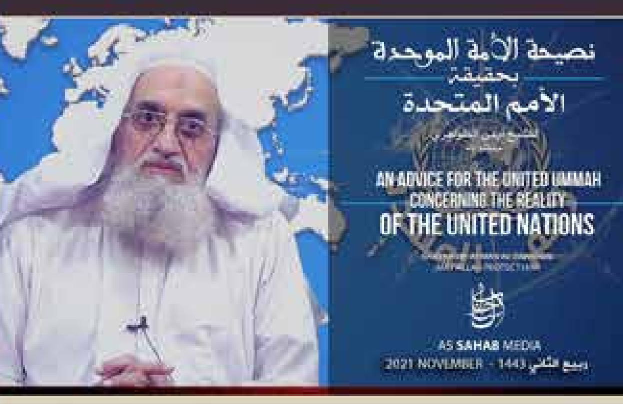



#الولايات_المتحدة

بحسب دراسة لمعهد واتسون للشؤون الدولية، فقد وصلت معدلات الانتحار بين العسكريين العاملين وقدامى المحاربين الأمريكيين المشاركين في حروب ما بعد 11 سبتمبر إلى ذروتها.

وتوصلت الدراسة إلى أن عدد من أقدموا على الانتحار من الجنود الذين يؤدون الخدمة العسكرية وقدامى المحاربين في الفترة ما بعد 11 سبتمبر، بلغ 30177



حكم وأمثال
@wisdom3366992

#ولي_العهد #جدة_الأب

ان اللثام تقليدا اسلامي قديم قبل كمامة كورونا للسلامة
قد كان وضعه على الوجه أمرا وشرطا من المحتسب على الطحانين والخبازين لحفظ الصحة حتى لا يطير شيء اذا عطس أو تكلم على العجين والا سيعاقب بالجلد
كان هذا الأمر معروفا في الدولة العباسية والاندلسية



«محمد» الاسم الأكثر شعبية بين المواليد الذكور في بريطانيا





الهدف من الحملة

تسليط الضوء على حال إخواننا المسلمين في أفغانستان ودعوة الدول والشعوب والمنظمات إلى دعمهم ماديا ومعنويا حتى يتجاوزوا الأزمة الإنسانية التي تمر بها بلادهم.



يوم الاثنين 27 /12/ 2021

الساعة 8 مساءً

Saned_AF

#ساند_أفغانستان

أسرار الأدباء
@_1uau

"ولا تأمننّ لرفقةِ أحدٍ حتى تراهُ في ثلاث:
شِدة تُصيبك ، ونعمة تصيبه ، وجفوة بينكم. "

الصفة تشتعل بوجه الاحتلال

5 عمليات إطلاق نار خلال أقل من 24 ساعة

أكثر دول المنطقة العربية فسادا 2020:

	عربيا	عالميا
الصومال	1	1
سوريا	2	3
اليمن	3	4
السودان	4	6
ليبيا	5	8

المصدر: Transparency.org, 2021



(بيان إدانة واستنكار)

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، أما بعد:

فقد شاهدنا بكل ألم كما شاهد غيرنا عملية التفجير التي وقعت عند مطار عدن بتاريخ ١٤٤٣/٣/٢٤هـ الموافق ٢٠٢١/١٠/٣٠م والتي نتج عنها عشرات الضحايا من عامة المسلمين رجالاً ونساء وأطفالاً.

وإننا في (تنظيم قاعدة الجهاد في جزيرة العرب) نرى حرمة وجرم مثل هذه الأعمال - التي تقف خلفها جهات مشبوهة في إطار تصفية الحسابات بينها - ونستنكرها فضلاً على أن يكون لنا علاقة بهذه الجرائم من عمليات التفجير التي تطال النساء والأطفال وعامة المسلمين في عدن وكذا من عمليات الاغتيال التي تستهدف المسلمين والدعاة والأئمة والخطباء سواء فيما مضى وسبق أو فيما حضر ولحق، فليس من ديننا ولا نهجنا تقحم تلك الحرمات العظيمة التي قال الله تعالى محذراً عباده منها ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا ﴾ ونسأل الله تعالى أن ينتقم من فاعلها.

فهذا موقفنا الذي نهيب بالجميع الأخذ به والرجوع إليه دون البناء على الأوهام والتخرصات التي لا تغني من الحق شيئا.



انتقينا لك سوشيال ميديا

تشويه صورة المسلمين في الإعلام البريطاني



دراسة تغطي الفترة من 2018-2020
إصدار: المركز الإسلامي البريطاني لمراقبة وسائل الإعلام CFMM




هاشم
@Muslim_371981

من قوانين محاكم التفتيش بالأندلس الخاصة بالمسلمات هذه الفقرة

(على كافة الموريسكيات"المسلمات"أن يكشفن عن وجوههن وأن لايضعن الحجاب وأن يرتدين زي المسيحيات)

صادر بتاريخ 1512/12/12

قارن بين قوانين محاكم التفتيش التي مضى عليها 500عام وقوانين فرنسا اليوم
#مقاطعه_المنتجات_الفرنسية420





برعاية هيئة الترفيه السعودية
الشيخ نويل يوزع هدايا الكريسمس على أطفال المملكة.

معالي الربراري
@Mrbrary

اقتلعت العاصفة خيمتهم
فجعل حضنه خيمة لها 💔
مخيمات النزوح السورية

معدلات الاجهاض فى الدول #العلمانية التى تسمح بالعلاقات الجنسية وتكون نتيجة تلك العلاقة فى هذا العام فقط اكثر من 41 مليون قتل طفل جنين بمعدل قتل 125000 يوماً
worldometers.info/abortions/?fbc... #عقلانيون




الجزيرة مباشر
@ajmubasher

فضيحة جديدة تهز الكنيسة الكاثوليكية.. اتهام 251 رجل دين بالتعدي جنسيا على أطفال في #إسبانيا
لتخطي الحجب ajm.me/n66vjk
للمزيد

mubasher.aljazeera.net
فضيحة جديدة تهز الكنيسة الكاثوليكية.. اتهام 251 رجل دين بالتعدي جنسيا على أطفال في إسبانيا
20:41 - 21/12/2021

مركز الخطابي للدراسات
@alkhattabirw

وول ستريت جورنال:
•لأول مرة، سعوديون يحتفلون بعيد الميلاد..شجرة الكريسماس وقبعات سانتا كلوز في شوارع المملكة.
•عرضت متاجر #الرياض أشجار التنوب الاصطناعية، حيث يمكن العثور عليها جنبا إلى جنب مع قبعات بابا نويل وأطواق رأس حيوان الرنة.
•بلغ سعر شجرة التنوب البلاستيكية 3000 $.





شؤون إسلامية
قبل 4 ساعات

د.محمد عزت: الصورة ديه أنا مصورها بنفسي النهاردة لجنين عمره ٨ أسابيع حجمه لا يتعدى عقلة الإصبع، كنا في العمليات والزملاء أطباء النساء والتوليد شغالين جنينا في حالة حمل خارج الرحم واستخرجوا الجنين ده

يقول الله عز وجل : { ويقول الإنسان أئذا ما مت لسوف أخرج حيا أولا يذكر الإنسان أنا خلقناه من قبل ولم يك شيئا}

سبحانك اللهم أحسن الخالقين لا إله إلا أنت



جهاد حلس
12 س

هذه ليست صورة عادية لأم تحمل طفلها في حضنها !!
هذه الصورة لحافظة لكتاب الله من غزة تسرد القرآن كاملا على جلسة واحدة غيباً من شروق الشمس إلى مغيبها وطفلها بين ذراعيها !!
بمثل هذه النماذج نفتخر وبمثل هذه النماذج ننتصر !!
اللهم بارك في نساء المسلمين وارزقهن الهدى والتقى والعفاف والغنى، وارزقهن حفظ كتابك والعمل به ..







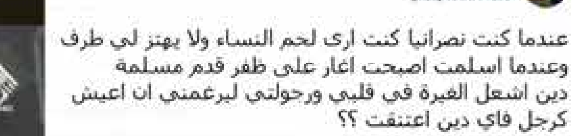
قُطوف سلفية
@qutuf_salafia

(وفاء الزوج لزوجته)
🖋 الامام أحمد بن حنبل :
لم يتزوج على زوجته العباسة حتى ماتت، فتزوج ريحانة،
ويقال: أنها عوراء، وقد تزوجها لدينها، وظل معها حتى ماتت .

كابتن سيلفر
@CaptainSilver0

عندما كنت نصرانيا كنت ارى لحم النساء ولا يهتز لي طرف وعندما اسلمت اصبحت اغار على ظفر قدم مسلمة دين اشعل الغيرة في قلبي ورجولتي ليرغمني ان اعيش كرجل فاي دين اعتنقت ؟؟

Twitter for Android



نصر بن سيار
@mhabbahja

بعض مدربات طقوس #اليوغا الهندوسية إذا أرادت مدح اليوغا والترويج لها قالت فلسفة عمرها خمسة آلاف سنة
⁉️ ⁉️
وإذا أرادت الطعن في أحاديث البخاري ومسلم قالت بيننا وبينهم ألف سنة ماهو كل أحاديثهم صحيحة

Twitter for iPhone

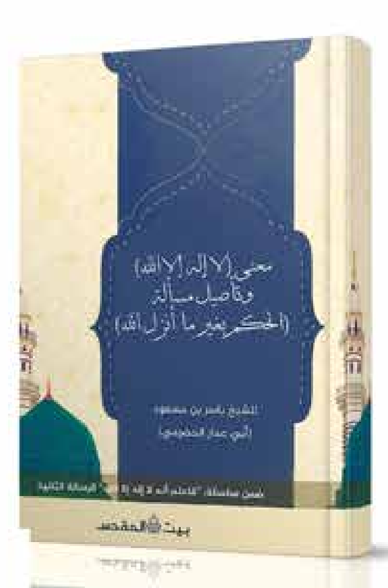






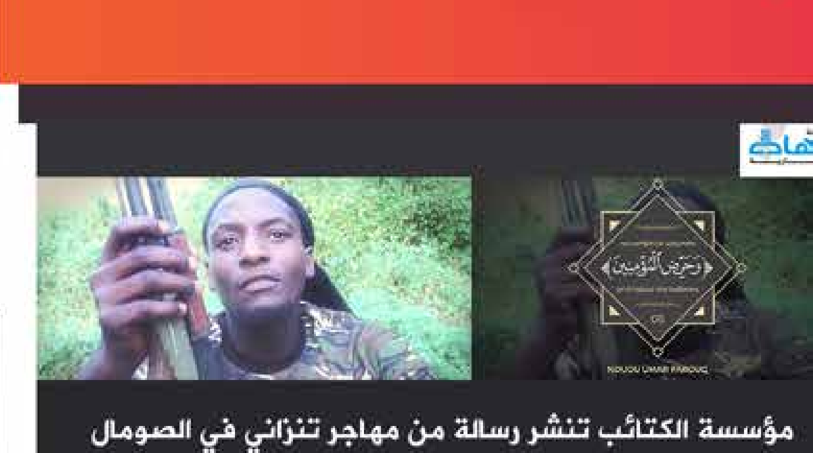

عاصفة من الجهاد الفردي تهز الكيان الصهيوني

انتقينا لك سوشيال ميديا











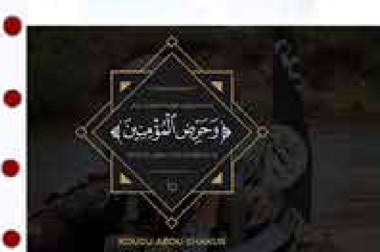




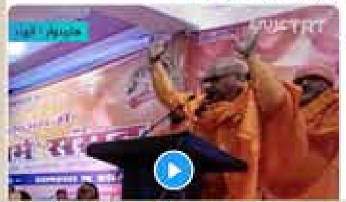


- لا يجوز تهنئة النصراني بفرية ميلاد ابن الله ، وإن هنأك بعيد الإسلام ؛ لأن أحكام الله ليست مبادلة، فليس لك أن تعظم الصنم لأن الوثني دخل معك المسجد !
- يوم ميلاد المسيح لا يثبت تحديده ، والخلاف قائم لدى الأرثوذكس والكاثوليك إلى اليوم ، فهم لم يحفظوا كتابهم ، فكيف يحفظ ميلاد صاحب الكتاب !
- تهنئة النصارى بالكريسماس لاتجوز باتفاق المذاهب الأربعة ولا أعلم قولا مخالفا في هذه المسألة إلا في الزمن المتأخر وهي أقوال لا يُعتد بها
- تحريم تهنئة النصارى بعيدهم كعيد الميلاد لايعني مقابلتهم بالتعنيف ، بل يُتألف قلب العامي بدعوة لينة للتأمل بحقيقة هذا الرب المولود !! تعالى الله.
- لا يجوز للمسلم حضور أعياد المشركين الدينية بالاتفاق ، (والذين لا يشهدون الزور) الزور هنا عيدهم ، قاله من السلف أبو العالية وطاووس وابن سيرين
- تحريم حضور أعياد المشركين الدينية أجمع عليه العلماء كمالك وأبي حنيفة والشافعي وأحمد، نص على الإجماع ابن القيم وغيره في كتابه أحكام أهل الذمة
- لا يُجيز الصحابة حضور عيد المشركين وتهنئتهم بأعيادهم الدينية قال عمر بن الخطاب : (اجتنبوا أعداء الله في عيدهم) رواه البيهقي بسند صحيح

AL_adyal



"على كل هندوسي أن يحمل السلاح وصيد المسلمين".. رجل دين هندي يطالب الرهبان الهنود بارتكاب "إبادة جماعية بحق المسلمين" في قمة لخطاب الكراهية استمرت ثلاثة أيام عُقدت في هاريدوار #الهند















عفوا.. فالمسألة ليست بشأن ماكرون، ولكنها حرب واحدة مستمرة!

مُحمد حافظ رحمهُ الله

= كيف لشابٍ في الثامنة عشر فحسب، أن يتجاوز كل هذه المسافات.. ويختصر كل هذه الطرق.. ويقفز فوق كل هذه العوائق.. ويتخلى عن كل هذه المغريات..

كيف له، وبفعل رمزيٍّ واحد، أن يقيم الحجة على الناس.. وينذر القاعدين.. ويعاتب المنظرين.. ويدحض حجج الجبناء.. ويلعن الخونة.. ويقول للجميع: نقطةٌ انتهى

هل لو كنت مكانه كنت ستفعل مثل فعله أم تمضي لحال سبيلك معللا نفسك بأي شيء؟؟

هل نمط تديننا نفسه صحيحٌ؟ هل أماتت طريقتنا النظرية الجافة في الالتزام معانٍ أخرى مهمة وأساسية كالغضب للحرمات؟

هل لدينا أي إطار دعوي أو محضن تربوي حاليا يجعل محور برامجه: ترك الوهن.. الوَهن الذي هو حب الدنيا وكراهية (الموت)..

ليكسر دائرة الفثائية المغلقة التي ندور فيها كما يدور الثور بالرحى بلا أمل في التغيير...

إذن، ما القصة:

- أول غزو أوروبي استعماري للعالم الإسلامي-باستثناء بضع أقاليم احتلها الروس- افتتحته فرنسا، بحملة نابليون على مصر والشام

- ثم احتلت فرنسا الجزائر لمدة **132** عاما..

- وقدر المؤرخ الفرنسي جاك جوركي أن مجموع الذين قتلتهم فرنسا في الجزائر منذ قدومها عام **1830**م حتى رحيلها عام **1962**م، يبلغون **10** ملايين مسلم، منهم مليون مسلم في أول **7** سنوات بعد قدومهم ومليون ونصف المليون في آخر **7** سنوات قبل رحيلهم..

- وحين خرجت فرنسا من الجزائر كانت قد زرعت وراءها عددا من الألغام أكثر من عدد جميع سكان الجزائر وقتها،**11** مليون لغما

- كما كانت قد أجرت **17** تجربة نووية في الجزائر في الفترة من **1960 - 1966**م، أسفرت عن عدد غير محدد من الضحايا يتراوح بين **27** ألف و **100** ألف إنسان

- كما أنهم لازالوا يحتفظون بِرؤوس مقطوعة لـ **20** ألف مسلم ممن قاوموهم في الجزائر، يضعونها في متحف الإنسان بباريس، وهذا مثبت بوثائقي فرنسي لا يمكن التشكيك فيه

- وحين احتلت تشاد جمعت فرنسا **400** عالما مسلما، وقطعت رؤوسهم بالسواطير عام **1917**م

- واحتلت تونس مدة **75** عاما

- والمغرب **44** عاما

- وموريتانيا **60** عاما

- واحتلت مالي (**90**% من سكانها مسلمون) **103** عاما، ثم عادت لتحتله مرة ثانية منذ **7** سنوات ولازالت فيه.

- واحتلت النيجر (**99.3**% من سكانه مسلمون) **63** عاما

- واحتلت السنغال (**95**% من سكانه مسلمون) لمدة ثلاثة قرون، وأخذت منه **5** ملايين و**300** ألف إنسانا ساقتهم للاستعباد ونقلتهم إلى الكاريبي وهايتي

- ونفذت تخريبا ثقافيا شاملا جعل اللغة الفرنسية لغة رسمية ل **32** بلدا أفريقيا معظمها بلدانا ذات غالبية مسلمة، وأخذت خيرة شبابها للقتال في معاركها الاستعمارية.. معركة فردان وحدها هلك فيها **70** ألف منتسب للإسلام تحت الراية الفرنسية

- ناهيك عن نهب الثروات والتخريب الاجتماعي والديني والإفساد الممنهج لهذه المجتمعات المسلمة ، فضلا عن نهب الثروات، سرقت مثلا من النيجر **100** ألف طن من اليورانيوم، وهو ما ينتج ثلاثة أرباع الكهرباء في فرنسا وتركت أطنانا من المخلفات النووية في أراضيهم مما أدى إلى مأساة مستمرة

كانت هذه حلقة الاستعمار.. وقد سبقتها حلقة الحروب الصليبية

- فالحروب الصليبية كانت بشكل رئيسي مشروعاً فرنسياً بدأه بابا الفاتيكان أوربان الثاني الذي كان فرنسياً وأعلن عنها من فرنسا

- والفرنسيين هم أول من لبى نداء البابا، فثلاثة أرباع الذين اشتركوا في الحرب الصليبية الأولى كانوا فرنسيين!

- ولازالت الكنيسة الكاثوليكية في فرنسا تعتبر الملك لويس التاسع، الذي قاد حملتين صليبيتين ضد المسلمين، أحد القديسين.. واللغة التي كانت تتحدثها الإمارات الصليبية في الشام هي الفرنسية

- ومن كاتدرائية نوتردام بباريس، انطلقت الدعوة لشن الحملة الصليبية الثالثة، التي حاولت إعادة إحتلال القدس بعد أن حررها صلاح الدين الأيوبي

- والحروب الصليبية لمن لا يعلم قد استمرت قرنان وتسببت في مقتل **3** ملايين مسلم

وقبل حلقة الحروب الصليبية كانت هناك حلقة الأندلس

إذ كان الفرنسيون هم من تصدى للفتح الإسلامي لأوروبا من جهة الأندلس متسببين في غرق الأوروبيين في ألف سنة من الشقاء والظلمات، ثم كانوا أول من قدم يد المساعدة والعون إلى نصارى الأندلس للقضاء على الحكم الإسلامي فيها، فكانوا الداعم الأكبر بالمال والرجال والسلاح فيما عُرف بحروب الاسترداد مما أدى لسقوط الأندلس واختفاء شعب مسلم عاش فيها لمدة **800** سنة وتدمير حضارة لم يسبق لها مثيل على الأرض الأوروبية من قبل

القصة إذن ليست ماكرون.. إنها حلقات متواصلة ومستمرة دون إنقطاع ويسلم بعضها بعضا حتى وإن اختلفت مسمياتها..

.. وإطلالة سريعة على التاريخ ستجعلك تتيقن أنها حرب واحدة مستمرة منذ قرون طويلة وأن الحنق على الإسلام يقطن عميقا في أغوار العقل والنفس الفرنسية وإن تدثروا بقشرة ليبرالية هذه الأيام..

والوعي بعالمية هذه المعركة ليس إختيارا فكريا لجماعةٍ ما أو تيار ما.. وإنما توصيف لواقع الصراع في حقيقته.. وسنخسر كثيرا بدون إدراك تاريخ هذا الصراع.. أو محاولة اختزاله في أنه ردّ فعل على أفعال الإسلاميين أو أنه سياسة مؤقتة خاصة برئيسٍ ما أو حزبٍ ما.. وسنختصر كثير من الأوقات والجهود إذا انتشر الوعي بهذا المفهوم التأسيسي الذي له ما بعده...



عن طاعة الحكام

لا يخدعنك مرجئ ولا جهمي بطاعة الحكام.
طاعة الحكام مقيدة بشروط ثقال لا مطلقة كما يزعم المنافقون ومن تشبه بهم.
اعلم أرشدك الله وفتح بصيرتك أنه:
مَن أراد مِن الحكام أن يسوس الدنيا بغير الإسلام شريعةِ الرحمن ؛ فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه ، وانتقضت بيعته ، فلا سمع له ولا طاعة ، ووجب العمل على استتابته ، فإن تاب وإلا وجب العمل على استبداله.
قال الله تعالى: (فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) [سورة النساء 65].
وقال تعالى: (أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ) [سورة المائدة 50].
وقال تعالى: (يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ أَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ۞ مَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءً سَمَّيْتُمُوهَا أَنتُمْ وَآبَاؤُكُم مَّا أَنزَلَ اللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَانٍ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ) [سورة يوسف 39 - 40].
وقال تعالى: (قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا لَهُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ مَا لَهُم مِّن دُونِهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا) [سورة الكهف 26].
وقال تعالى: (أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُم مِّنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَن بِهِ اللَّهُ وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۞ تَرَى الظَّالِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا كَسَبُوا وَهُوَ وَاقِعٌ بِهِمْ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ لَهُم مَّا يَشَاءُونَ عِندَ رَبِّهِمْ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ) [سورة الشورى 21 - 22].
وفي صحيح مسلم اشترط النبي ﷺ في طاعة الحاكم من المسلمين أن يقودنا بالإسلام لا بالكفر من علمانية وديمقراطية وكفالة للحريات وخيانة لله ورسوله بالارتماء في أحضان الأعداء وطاعتهم ومحاربة الشريعة ودعاتها والمجاهدين في سبيل الله.
ففي صحيح مسلم من طريق يَحْيَى بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَدَّتِي تُحَدِّثُ أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَهُوَ يَقُولُ: ((وَلَوِ اسْتُعْمِلَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ يَقُودُكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا)).
وفي لفظ له قالت: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: ((إِنْ أُمِّرَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ مُجَدَّعٌ- حَسِبْتُهَا قَالَتْ- أَسْوَدُ يَقُودُكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا)).
انتبه يا رعاك الله ، ماذا يقول النبي ﷺ : (يَقُودُكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ) (يَقُودُكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ) (يَقُودُكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ) فاهم ثلاثة شروط لطاعة الحاكم هي:

1. أن يكون من المسلمين.
2. أن يكون رجلا.
3. أن يقود أمته بشريعة الله ورسوله.

والله أعلم.
الشيخ الصادق أبي عبد الله الهاشمي (حفظه الله)

العملات الرقمية (البتكوين)

يسارع أهل الفتوى في المؤسسات الرسمية إلى موافقة هوى النظام، وخاصة ما تعلق بأركان وجوده وسيطرته، وهذا غالب في هذه المجموعات الفقهية الرسمية، وقلما يشذ منها شاذ، ولذلك رأينا مسارعة عجيبة إلى فتوى منع بيع وشراء واقتناء العملة الرقمية (البتكوين) دون نظر إلى حقيقتها ونتائجها، ولن يلتزم الناس بهذه الفتوى إلا بمقدار تحقيقها لمصالحهم، فعالم المادة والنقد على مستوى هذه العملية لا يخضع للفتوى بل للمصلحة.
وهذا النقد لهذه الفتوى لا يعني ترغيب الناس بها،فهذه قضية تخضع لمقدار التواضع عليها، وثقة الناس بها، وهي كما يبدو ليست بأقل ثقة من نقد بعض البلاد بل كل البلاد، فهذا الدولار وهو أقوى عملية ورقية فقد أصله من الذهب بقرار سياسي، وعاد مجرد اتفاق وضعي من دولة حاكمة وخضع الباقون لها.
ومن علم حال قيمة الورق النقدي أدرك بوضوح أن الكثير من قوة هذا الورق مرجعه سياسي فقط وليس اقتصادياً، وهذا يعني أن ثبات هذه العملة الورقية غير صحيح، والثبات كما هو معلوم شرط تحقيق النقدية في الشئ، وما من ورقة نقدية في زماننا تحمل معنى نقدية الذهب والفضة، إذ فيها وضع إلهي فوق تواضع الناس عليهما كنقد ثابت.
لا شك أن مال النظام النقدي الورقي إلى زوال تام، وأعظم أسباب هذا المال كما هو متوقع هو الربا، وهو جعل النقد بضاعة، وهو ما حرمه الشارع في النقدين، ولذلك حرم فيهما ربا الفضل وربا النسيئة، واليوم تحولت كل النقود الورقية إلى سلعة، تخضع لقوانين البضاعة، تزيد وتنقص، ويعتريها ما يعتري أي سهم أو سند مالي من تقلبات.
ما يتخوف منه المانعون للعملة الرقمية (البتكوين) هو عين ما تعيشه العملات الورقية (البنكنوت)، ومصدر قوة البتكوين هو مصدر قوة البنكنوت، وهو التواضع والثقة، والسريان سمة الفريقين، ويبقى للبتكوين مزية على البنكنوت، وهو أنه غير خاضع لقرارات السياسة، أقول مع التحفظ: إلى الآن، ويمكن استخدامه بطرق أكثر أمان في الوصول إلى أصحابه بعيدا عن قيود مكافحة الإرهاب وما شابهها من مكافحات، فهو منفذ جيد للخروج من طغيان الدولة المعاصرة.
بقيت مسألة مهمة، وهو أن الأثرياء جداً لا يحتاجون لفتوى جواز أو منع البتكوين، فالحل عندهم ما حقق النفع، ولكن يحتاج للفتوى هم العاديون جدا في قنيتهم المادية، وسيحتاجون هذه العملة أكثر من غيرهم في العبور من وراء النظم الطاغوتية وغيرها، فهي عندهم أشبه في هذا الباب بالتحويلات المالية، فلا يلتفتوا لفتوى هذه المؤسسات.
نظام البنكنوت نشأ أصلا من النظام الربوي كما يعرف من تاريخه، ومع ذلك تبنته النظم، وصار شبه اتفاق عليه، وهو مع بعض حقائقه أشبه منه بالوهم من الحقيقة، وليس البتكوين بأفسد أصلاً من أصل الورق النقدي، ولا بأقل ثقة منه عند أصحابه، ولا هو بأقل ثقة من نقود كثيرة نتعامل بها نشأت مؤخراً واعتاد الناس عليها، كنقاط الألعاب مثلاً.

(الشيخ أبو قتادة الفلسطيني (حفظه الله)

كتاب ننصح به

اتِّكَاءَةٌ على حَدِّ السَّيْف

بقلم الشيخ: أبي حذيفة السوداني (حفظه الله)



مقدمة...
الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على الرسول الأمين، أما بعد:
قال الله تعالى: ﴿فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (118)﴾ [الأعراف: 118]
لم يكن نظام الإنقاذ البائد إلا نظاماً علمانياً يتدثر بثياب إسلامية، استمات (سحرته) في إيهام الناس أنه حامل لواء الشريعة والزائد عن حياض الدين، حتى صار يُخَيَّلُ إليهم من سحرهم أن (الفرب الكافر) يعاديه بسبب الإسلام، في حين أنه كان (شريكاً أصيلاً) في التحالف الصليبي بزعامة (أمريكا) لمكافحة ما يسمونه (بالإرهاب)، والحرب ضد الجهاد والمجاهدين.
ذهب ذلكم النظام إلى (مزبلة التاريخ) غير مأسوف عليه تلاحقه اللعنات، ويقبع قادته اليوم في السجون أذلة صاغرين.
لقد بَطَلَ السحر، لن يفلح بعد اليوم (جهاز المخابرات السوداني) عبر أذرعه في (وحدة المعالجة الفكرية) ولا عن طريق (هيئة التحصين الفكري) في مناقشة أحد فضلاً عن محاولة إقناعه بشرعية النظام الحالي الذي ورث تركة الإنقاذ، عداوة هذا النظام للدين كما الشمس في رابعة النهار لا تحتاج إلى دليل، وكفره بواح عندنا فيه من الله تعالى برهان، ويشهد لذلك الوقائع والأحداث، ولا ينافح عن هذا النظام إلا من طمس الله بصيرته وأعماه عن نور الوحي.
هذه (كلمات مُبَعثَرة) كنت قد (نثرتها) على صفحتي في (الفيس بوك)، ألقيتُها وأنا عابر سبيل (بذوراً) في الأرض، عسى أن تنبت بالحق جهاداً في سبيل الله وتصنع فارقاً يوماً ما.
أجمع (شتاتها) اليوم هنا مع بعض التعديلات والإضافات، تحريضاً للمؤمنين، وإغاظة لأعداء الدين، فأسأل الله تعالى أن يجعلها خالصة لوجهه، وأن يتقبلها مني، وأن يجعلها حجة لي لا عليّ، وأن يرزقني العمل بها.
قبل عشرين عاماً تقريباً تقدّمت إلى الشيخ أبي عبدالله أسامة بن لادن رحمه الله برسالة من (40) صفحة تتعلق ببعض أمور التنظيم الداخلية، واخترت لها عنواناً هو: (اتكاءة على حدّ السيف)، ضاعت تلك الأوراق أثناء الانحياز الكبير مع الغزو الأمريكي وظلّ العنوان في ذاكرتي، ذهب الرسم وبقي الاسم، لتستظلّ تحت دَوْحته هذه الكلمات.

أبو حذيفة السوداني

قبس من كتاب

معنى (لا إله إلا الله) وتأصيل مسألة (الحكم بغير ما أنزل الله)

بقلم ياسر بن مسعود (أبي عمار الحضرمي) تقبله الله



الرسالة الأولى: ﴿كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ ()

قال القرطبي رحمه الله-في هذه الآية: "وفي هذا دليل على وجوب معرفة معاني القرآن".
قال حذيفة بن اليمان رضي الله عنه: كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير، وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني، فقلت: يا رسول الله! إنا كنا في جاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير فنحن فيه، وجاء بك، فهل بعد هذا الخير من شر كما كان قبله؟ قال: "يا حذيفة تعلم كتاب الله واتبع ما فيه (ثلاث مرات)" رواه ابن حبان وصححه الألباني.
أخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم في قوله تعالى: "الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ" قال: "يتكلمون به كما أنزل ولا يكتمونه".
وعن القاسم بن معوّف الشيباني قال: سمعت ابن عمر يقول: لقد لبثنا برهة من الدهر وأحدنا ليؤتى الإيمان قبل القرآن، تنزل السورة على محمد صلى الله عليه وسلم فنتعلم حلالها وحرامها وأمرها وزجرها، وما ينبغي أن يوقف عنده منها، كما يتعلم أحدكم السورة، ولقد رأيت رجالا يؤتى أحدهم القرآن قبل الإيمان، يقرأ ما بين فاتحته إلى خاتمته ما يعرف حلاله ولا حرامه ولا أمره ولا زاجره، ولا ما ينبغي أن يقف عنده منه، وينثره نثر الدقل" (الإيمان لابن منده).
يقول ابن القيم رحمه الله تعالى في (مفتاح دار السعادة): "وتعلّم القرآن وتعليمه يتناول: تعلم حروفه وتعليمها وتعلم معانيه وتعليمها وهو أشرف قسمي علمه وتعليمه، فإن المعنى هو المقصود، واللفظ وسيلة إليه، فتعلّم المعنى وتعليمه تعلم الغاية وتعليمها، وتعلم اللفظ المجرد وتعليمه تعلم الوسائل وتعليمها، وبينهما كما بين الغايات والوسائل" أهـ.
قال ابن القيم رحمه الله: "وأما التأمل في القرآن: فهو تحديق ناظر القلب إلى معانيه وجمع الفكر على تدبره وتعقله وهو المقصود بإنزاله لا مجرد تلاوته بلا فهم ولا تدبر قال الله تعالى: "كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولو الألباب" اهـ. (صفحة: 4)

كناشة الفوائد

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله:
وإذا كان الناس ينكرون أن يتزوج الرجل بسارقة أو زانية أو شاربة خمر فيجب أن يكون إنكارهم على من لا تصلي أعظم وأعظم باتفاق الأئمة فإن التي لا تصلي شر من الزانية والسارقة وشاربة الخمر.
جامع المسائل (142/2)

قَالَ شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله:" لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ وَمَعْلُومٌ أَنَّ النِّسَاءَ مِنْ الَّذِينَ أَحْسَنُوا . ثُمَّ قَوْلُهُ فِيمَا بَعْدُ : أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَقْتَضِي حَصْرَ أَصْحَابِ الْجَنَّةِ فِي أُولَئِكَ . وَالنِّسَاءُ مِنْ أَصْحَابِ الْجَنَّةِ . فَيَجِبُ أَنْ يَكُنَّ مِنْ أُولَئِكَ ؛ وَ أُولَئِكَ إشَارَةٌ إلَى الَّذِينَ لَهُمْ الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ ؛ فَوَجَبَ دُخُولُ النِّسَاءِ فِي الَّذِينَ لَهُمْ الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ . وَاقْتَضَى أَنَّ كُلَّ مَنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْجَنَّةِ فَإِنَّهُ مَوْعُودٌ بِالزِّيَادَةِ عَلَى الْحُسْنَى ، الَّتِي هِيَ النَّظَرُ إلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ ؛ وَلَا يُسْتَثْنَى مِنْ ذَلِكَ أَحَدٌ إلَّا بِدَلِيلِ ؛ وَهَذِهِ (الرُّؤْيَةُ الْعَامَّةُ) لَمْ تُوَقَّتْ بِوَقْتِ . بَلْ قَدْ تَكُونُ عَقِبَ الدُّخُولِ قَبْلَ اسْتِقْرَارِهِمْ فِي الْمَنَازِلِ . وَاَللَّهُ أَعْلَمُ أَيَّ وَقْتٍ يَكُونُ ذَلِكَ ؛ وَكَذَلِكَ مَا دَلَّ مِنْ الْكِتَابِ عَلَى (الرُّؤْيَةِ) كَقَوْلِهِ : وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ . إلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ . وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ . تَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ هُوَ تَقْسِيمٌ لِجِنْسِ الْإِنْسَانِ الْمَذْكُورِ فِي قَوْلِهِ : يُنَبَّأُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ . بَلْ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ وَظَاهِرُ انْقِسَامِ الْوُجُوهِ إلَى هَذَيْنِ النَّوْعَيْنِ ؛ كَمَا أَنَّ قَوْلَهُ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ . ضَاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ . وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ . تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ أَيْضًا إلَى هَذَيْنِ النَّوْعَيْنِ . فَمَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ الْوُجُوهِ الْبَاسِرَةِ . كَانَ مِنْ الْوُجُوهِ النَّاضِرَةِ النَّاظِرَةِ ؛ كَيْفَ وَقَدْ ثَبَتَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ النِّسَاءَ يَزْدَدْنَ حُسْنًا وَجَمَالًا كَمَا يَزْدَادُ الرِّجَالُ فِي مَوَاقِيتِ النَّظَرِ ...
(مجموع الفتاوى : 6 / 436 . 437) .

قال عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِيسَى رحمه الله: «لَا تَزَالُ هَذِهِ الْأُمَّةُ بِخَيْرٍ مَا تَعَلَّمَ وِلْدَانُهَا الْقُرْآنَ».
العيال لابن أبي الدنيا (480/1).

بكى عبدالله بن رواحة - رضي الله عنه - فبكت زوجته, قال: ما يبكيك؟! قالت : رأيتك تبكي فبكيت لبكائك...!!.
[مصنف ابن أبي شيبة(111-8)]

قال أبو عمرو بن العلاء رحمه الله:
" إني لأبغض الشتاء؛ لنقص الفروض, وذهاب الحقوق, وزيادة الكلفة على الفقراء ".
[لطائف المعارف لابن رجب (ص331)]



قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه :

خير نسائكم الطيبة الرائحة الطيبة الطعام التي إن أنفقت أنفقت قصـدا وإن أمسكت أمسكت قصـدا فتلك من عمـال الله وعامل الله لا يخيب.

بهجة المجالس (ص180)

واحة الأدب

من طرائف النساء:

خرج رجل حكيم يبحث عن معنى كيد النساء، وفي طريقه وجد امرأه بجانب بئر تملأ قربتها، تقدم منها بهدوء، وهي حائرة

سألها: هل تعرفين ما هو كيد النساء؟

نظرت إليه بخبث وأخذت بالبكاء والصريخ بصوت عال؛ حتى يسمعها أهل القرية، لحظات وإذ بالعشرات من الرجال يحملون العصي والحجارة،

أرتعب من المشهد قالت له: لا تخف

سألوها مستفسرين عم جرى لها؟!

_ أجابت لولا هذا الرجل لكنت في قاع البئر لقد أنقذني من الموت المحتم.

تقدموا نحوه شاكرين له فعله ،وهو في حيرة من أمره!

تقدمت المرأه منه وهمست له:

هذا هو كيد النساء بصراخي؛ كنت ستموت ضرباً!

وبكلمة مني تلقيت الشكر والعرفان بالجميل!



كَتَبْتُ وَقَلْبِي - يَشْهَدُ اللَّه - عِنْدَكُمُ
وَلَوْ أَنَّنِي طَيْرٌ لَكُنْتُ أَطِيرُ
وَكَيْفَ يَطِيرُ الْمَرْءُ مِنْ غَيْر أَجْنحٍ
وَلَكِنَّ قَلْبَ الْمُسْتَهامِ يَطِيرُ

ليسَ الحَبيبُ بِمَن يَأتيكَ في رَغَدٍ
إنَّ الحَبيبَ هوَ المَشهودُ في المِحَنِ

وما ضَاعَ مَالٌ أورَثَ الحَمدَ أهلَهُ
وَلَكِنَّ أموالَ البَخِيلِ تَضِيعُ

عَدُوُّكَ مَذمومٌ بِكُلِّ لِسانِ
وَلَو كانَ مِن أعدائِكَ القَمَرانِ

قالوا: أشجع بيت قاله العرب قول العباس بن مرداس السلمي:

أَشُدُّ على الكتيبةِ لا أُبالي   أحتفي كان فيها أم سواها



التربية في ظل الانفتاح

تساؤلات:
ترى ما نسبةُ التفاؤل المتوقعة لنجاح جهود الآباء في تربية الأبناء في ظل هبوب رياح الشرق والغرب ومحاولاتها المستمرة في اقتلاع الثوابت، وتبديل القيم، وإحلال ثقافة مستوردة لا صلة لنا بها، ولا شيء مشترك يجمع بيننا؟!

وكيف يتصرف الآباء والأمهات وهم الحريصون على إكساب أبنائهم مناعةً أخلاقية تحميهم من آفات الانفتاح العشوائي على ثقافات العالم إذا ما وجدوا قوة في الريح التي تجذب أبناءهم في المقابل على هويتهم من التشويه أو الانقلاع؟

ومع اجتهاد الآباء والأمهات في التعريف بالطريقة المثلى التي تضمن السير في الاتجاه الصحيح، إلا أن الخوف من حدوث ثغرات في الفهم ونقص في الاستيعاب يبقى قائمًا.

فهل تتوفر للأبناء قدرة كافية للحفاظ على توازنهم وسط لوثة الأفكار وهشاشة البنية الثقافية المستوردة المراد ترسيخها في المحيط الاجتماعي؟!

إنها مشكلة تبدو صعبة الحل، ولغز يبدو عسيرًا على الإجابة، ومعضلة تحتاج إلى متخصص ليفك طلاسمها ورموزها!

فكيف يعيد الأبناء ترتيب أوراقهم من جديد؟! وكيف يتمثلون الصورة المثالية الرائعة التي رسمها لهم الوالدان عن الشخصية الناجحة التي تثير إعجاب الناس، وتستحوذ على اهتمامهم، ما دامت ملتزمة بالمبادئ والقيم، وهم يرون المثل الجميل يتحطم أمامهم كل يوم أمام إغراء فتاة أو صوت مغنية، أو لقطة ساخنة لفيلم يستبيح نظر المشاهد، ولا يراعي لجوارحه حرمة، ناهيك عن أن يعتني بمشاعره أو يلتفت إلى ما أحدثته من خراب وتدمير في نفسه؟!!

هل تعدُّ التربيةُ القائمة على القمع والإرهاب والتخويف وقتل المشاعر والإحساسات وصياغة الشخصية الجافة الصارمة الناقمة على المجتمع - الأسلوبَ الأمثل لتربية هذا الجيل؟

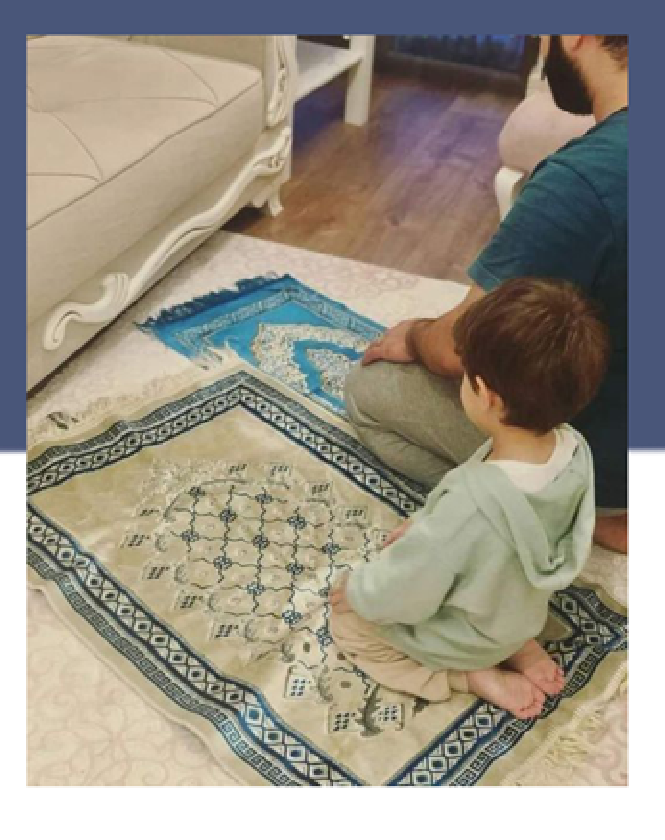
هل عبارات وتوجيهات (اسكت يا ولد.. لا تجلس مع الكبار.. أنت لا يعتمد عليك.. أنت فاشل.. فلان أحسن منك.. عيب عليك أما تستحي.. سودت وجوهنا.. ما فيك خير.. والحرمان من المال أو السيارة.. أومن الخروج مع الزملاء بحجة عدم الوقوع في المحظورات.. واختيار نوعية الأكل والشرب واللباس.. وقسر الأبناء على دراسات لا يرغبونها.. وإجبارهم على اعتناق أفكار لا يؤمنون بها..) هل هي أساليب مجدية..؟

هل استخدام العصا وحلق الرأس والنهر والزجر والصراخ في وجوه الأبناء.. وركلهم ورفسهم وهم نائمون وجرهم مع شعورهم.. والبصق في وجوههم.. وتحقيرهم.. والتعامل معهم بفوقية وفرض الطاعة المطلقة عليهم - أساليبُ وطرائقُ تتوافق مع طبيعة عصرنا الحاضر؟

وبعد..
فإن التربية تعد أمرًا معقدًا لا يستطيع القيام به كل أحد، وكلما اتسع نطاق البيئة التي تتم فيها هذه المهمة ازدادت صعوبتها وبرز فيها خطر التأثر بما يمكن تلقيه من أفكار وسلوكيات، وفي عصر العولمة صارت البيئة هي العالم كله، على ما فيه من اختلاف في الديانات والثقافات، يزداد حينًا ليكون تضادًا ويقل حينًا ليكون تنوعًا.

إن زماننا هذا زمن الانفتاح والمتغيرات، ومع كثرة التقنيات والفضائيات وكثرة الثقافات والشبهات أصبح الشباب يعيشون اليوم في مفترق طرق وتحت تأثير هذه المتغيرات ولا شك أنها تسبب لهم كثيرًا من المشكلات التربوية والأخلاقية.

لقد أحدثت الفضائيات والشبكة العنكبوتية (الإنترنت) تغيرًا مهمًا في المجتمعات بما قدمته من وسائل للاتصالات، جعلت العالم ينساب بعضه على بعض، فلا حدود ولا قيود تقف في وجه انتقال المعلومات، والتربية بحكم عملها وطبيعتها أكثر جوانب المجتمع عرضة للتغير؛ وبناء على ذلك فالمتغيرات الحادة التي ينطوي عليها عصرُ المعلومات وعصر الانفتاح، ستحدث تغيرًا كبيرًا في منظومة التربية؛ مناهجها وأساليبها وأثرها، ولذا أصبح من المهم مراجعة منظومة التربية لتتوافق مع الأثر الذي ستؤديه في زمن الانفتاح.



التربية في ظل الانفتاح

لم يعد المربي هو من يوجِّه فقط، ولم يعد المتربي رجلا سلِمًا لمربيه، بل فيه شركاء آخرون، فالقنوات الفضائية وما تبثه من إغواء أو إغراء تخالف قيم المجتمع الإسلامي وتدعو إلى الفحش والرذيلة، والشبكة العنكبوتية وما تحمله في طياتها من مواقع إباحية أو عدائية ومقالات تدعو إلى مساوئ الأخلاق، وفي المقابل طرح خيارات فكرية تشوه الأفكار الإسلامية الصافية وتحارب مبادئه وقيمه الزكية، وتنوع مجالات الانفتاح وازديادها بحيث لا يمكن حجبها يزيد من صعوبة التربية في زمن الانفتاح، لقد أصبحنا عبر السماء نستقبل أفكار الأمم وثقافتهم وما يبث من سموم.

لم يعد من السهل على أبنائنا وشبابنا الوقوفُ أمام هذه المغريات دون أن يكون هناك من يمد لهم يد العون والمساعدة من المربين، ولم يعد من السهل على المربين أن ينجحوا في مهمتهم في تربية الأجيال ما لم يفقهوا التربية في زمن الانفتاح.

لقد أصبح أمامنا كمربين العديد من التحديات التي تجعل من موضوع التربية الأسرية وغير الأسرية إشكالية يلزم تمحيصها والتفكر فيها حتى يتسنى لنا اتخاذُ القرار السليم. وتتمثل أهم التحديات في الانفجار المعرفي المذهل الذي يحتاج مواكبةً سريعةً من قبل الأجيال القادمة، والمتناقضات السياسية الخطيرة التي يعيشها مجتمعنا العربي والإسلامي وما وصل إليه هذا المجتمع من ضعف شديد وما يحمله هذا الوهن من مضمون سيئ يستشعره الشاب فيزلزل كيانه ويوهن عزيمته وثقته.

إننا في عصر الانفتاح غير المعهود على ثقافات غريبة يسّرتها لنا وسائلُ الإعلام الحديثة من دش وانترنت. فبالأمس كان هذا الانفتاح محدودًا وكان اطلاع الأبناء على هذه الثقافات تحت إشراف الوالدين نسبيًا. أما الآن فإننا نعيش مشكلة كبيرة تتمثل في هذا الفيض الجارف من المفاهيم والقيم الأجنبية الوافدة إلينا والتي بدأت آثارها المدمرة تبدو جلية فيما نشهده من مشاكل لم تعهدها مجتمعاتنا سابقًا (العلاقات الجنسية عبر النت، العلاقات غير الشرعية مع المحارم، الممارسة المثلية.....الخ).

لقد أصبحت عقول وأفكار وأخلاق أبنائنا ميدان سباق، والدعاة والمربون أحق من ينافس وأجدر من يسابق للوصول إليها وحمايتها من كل زيغ أو فساد. ففي ظل هذا الانفتاح تتضاعف مسؤولية المربين في تربية النشء وفي إعداد جيل يحمل مبادئ الإسلام وقيمه، وفي ظل هذا الانفتاح يزداد العبء على الدعاة والمربين للوصول بالجيل الناشئ إلى بر الأمان بعد توفيق الله تبارك وتعالى.

فهل أدوات البناء عند المربين تنافس الإغراءات المطروحة؟ وهل تنافس حجم التجديد والابتكار في الجذب والإغواء؟ وهل المراجعات لمنظومة التربية الدعوية كافية لتناسب زمن الانفتاح؟ وما السبلُ الكفيلة بتربيةٍ صحيحة في هذا الزمنِ زمنِ الانفتاح والعولمة؟

لقد تحول الجزء المؤثر والكبير في التربية الآن من المؤثرات الأساسية، وهي الأسرة والمسجد والمدرسة، إلى مؤثرات جديدة معاصرة، تتجاوز حدود البيئة المحلية، إلى بيئة لا هوية محددة لها، ولا ضوابط واضحة تحكمها، وصار لها الكلمة الأولى في تحديد أخلاق الأجيال وثقافتها، هذه المؤثرات هي التلفاز، وأطباق الاستقبال، والكمبيوتر، والإنترنت، والمحمول، وألعاب (الفيديو جيم) وغيرها..!

لم يكن أحد يشعر بآثار هذه الوسائل السلبية؛ لأنها قد يكون لها آثار إيجابية متوقعة، وحاجة الحياة المعاصرة إلى هذه الوسائل كبيرة وملحة، كما أن آثارها السلبية لم تظهر مرة واحدة - مع تحذيرات كثير من التربويين منها قبل انتشارها -، وإنما ظهرت أولا محدودة نوعًا ما، ثم أخذ أثرها السلبي في الظهور والاتساع بمرور الزمن، وتطور تلك الوسائل وانتشارها.

والخطير في هذه القضية هو حجم التأثير الكبير والعميق وسرعة التغيير الذي تحدثه تلك الوسائل المعاصرة في مستوى التدين والثقافة والسلوك والمفهومات والذوق العام على شبابنا وفتياتنا، فمحاولات التغريب كانت تسير في مجتمعاتنا ببطء شديد، ولم يكن دعاة التغريب يحلمون بحدوث التغيير إلا بعد أجيال عدة، أما بعد انتشار تلك الوسائل الإعلامية والثقافية فمكاسب التغريب صارت أكبر كثيرًا مما كان يحلم به أولئك، فالتغيير في الأخلاق والمفهومات أصبح الآن يحدث عبر جيل واحد مرة أو مرتين.

وهذا التغيير السريع والتأثير الفوضوي الكبير يؤدي إلى إخفاق العمل التربوي في المجتمع، ويسبب له الإرباك والتهدم، وتتفسخ الروابط بين الأجيال، ويرى كل جيل لنفسه الحق في التبرؤ من الجيل الذي سبقه، والاستقلال عن مفهوماته وأجوائه، حتى يفقد الوالدان القدرة على التفاهم مع أولادهما، ويقعان في حيرة في اختيار نوع التوجيه المناسب لهم، ويعجزان عن السيطرة على تصرفاتهم وتقويمها، بل ربما لا يجدان الوقت لممارسة التوجيه والتربية سواء في المواقف أو الأقوال، ليس لانشغالهما؛ بل لأن أولادهما لا وقت لديهم، لانشغالهم بالدش والكمبيوتر أو الإنترنت!

هل نغلق هذه السماوات المفتوحة أمام أبنائنا ونسجنهم داخل عباءتنا أم أن هذا مستحيل والأجدى بنا أن نمعن التفكير في بديل لما نتبعه من تربية حالية، بديل ثوري يغير كثيرًا مما ألفناه؟



التربية في ظل الانفتاح

بديل يتطلب منا أن نغير ما ورثناه من علاقات مع آبائنا فنتنازل عن هذه الفوقية التي نعامل بها أبناءنا ونهبط معهم إلى معترك الحياة لنقف معهم جنبا إلى جنب أمام اللغز الكبير الذي تطرحه تحديات ومعطيات العصر الحالي. التربية التي ننادي بها هي تربية ناقدة تسمح لأبنائنا بالتفكير وطرح الأسئلة حول كل ما يدور حولهم من أحداث. تربية حرة لا تقيد التفكير بدعوى شعارات زائفة أو قيم موروثة ما أنزل الله بها من سلطان. لم يعد يكفينا أن نمد أبناءنا برصيد قيمي أو ديني ثم نتركهم وحيدين في هذه الحياة.

ما المقصود بالانفتاح؟
نلحظ جميعًا تقارب العالم والتحام الأمم واختلاط المفاهيم وانفتاح المجتمعات على بعضها، ولا ينكر أحد أن التأثر بالبعيد أصبح ملموسًا ومشاهدًا مع ما يحمله من أخطار، وفي الوقت نفسه أصبح القريب أكثر قربًا وتلاصقًا، فالقريب الملاصق هو الدين والمجتمع الإسلامي مما صنع لنا من فرصة التماسك والتعاون مع المجتمع الإسلامي في كل شيء.

إن الانفتاح لا يأتي لمجرد أمر أو رغبة، ولكنه سلوك ينشأ ويتجسد من ثقافة وبيئة المكان، وأسلوب العمل، فهناك نمط تفكيري منفتح على الآخرين، وهناك نمط آخر يجيد فن العزلة والاختباء، وبحسب طبيعة تفكير كل فرد، ونظرته إلى العالم من حوله يكون منفتحًا أو منغلقًا أو بين هذا وذاك، وهو أيضًا طريقة عمل تعتمد على أسلوب التفكير، فالإنسان الاجتماعي بطبعه سيحتك بالآخرين ويمارس أعماله بينهم، ولا يبحث عن أشباهه فقط للجلوس أو التعامل معهم.

عالم اليوم قرية صغيرة؛ إذ ساعدت وسائل الاتصال والتقنية في ربط جميع أرجائه، وما يحدث في أي جزء منه يُشاهَد ويُسمَع به في ثوان معدودة أو قبل أن يرتد إليك طرفك أو تقوم من مقامك.. فالإنترنت.. والهواتف النقالة والقنوات الفضائية والإذاعات فتحت كل الآفاق.. وأضحى من المستحيل أن ينعزل أي جزء عن هذا العالم المفتوح.

إن من مظاهر العولمة - التي يسعى إليها الغرب ويريد أن يفرضها على أمم الأرض وعلى الأخص الأمة الإسلامية والعربية - إلى جانب مظاهرها الاقتصادية هناك العولمة الأخطر وهي العولمة الثقافية والاجتماعية؛ فهذا النوع من العولمة يهدف إلى القضاء على كل القيم التي تكون الهوية الثقافية للإنسان العربي والمسلم، ومن ثم فالعولمة الثقافية تهدف إلى تنميط النموذج الغربي الثقافي وجعله قدوة بالنسبة للمجتمعات العربية والإسلامية.

وعلى هذا الأساس فإن الغرب يريد أن يكون الانفتاح من العالم الإسلامي والعربي على كل شيء في الغرب حتى في مجال العقيدة والثقافة والفكر فما هو الانفتاح المطلوب، إن الانفتاح الواعي هو أن ننطلق من قيمنا ومبادئنا وأصالتنا للأخذ بالمعرفة والتطورات العلمية التي تحدث في الغرب مع محافظتنا على تلك القيم والمبادئ والأصالة التي تميزنا بها عن الأمم.

وسائل الانفتاح:
في ظل عصر تتلاشى فيه الحدود الثقافية بين الدول، وفي ظل ثورة علمية تكنولوجية واسعة يكون لوسائل الإعلام أثر كبير في بناء أبنائنا ثقافيًا ودينيًا واجتماعيًا عبر الوسائط الإعلامية مثل التلفاز والفيديو والإلكترونيات المختلفة [الألعاب الإلكترونية] أو عبر الإنترنت أو المجلات.

آثار الانفتاح في الأبناء
أولا الآثار الخارجية:
1 - إتاحة الوصول السريع لكل ما هو معروض ومتاح بسبب السرعة والانفتاح، وإذا كانت السرعة في عرض المفهومات التربوية الإيجابية غير صحية في تنشئة الطفل والمراهق، حيث يجب مراعاة المرحلة العمرية في تقديم المفهومات ومراعاة الوقت في ترسيخها؛ فما ظنك حينما تكون ميزة السرعة التي توفرها تلك الوسائل الحديثة مستغلة في الوصول إلى المفهومات الفاسدة وتعلم العقائد والثقافات والأفكار والعادات الباطلة والسيئة؟!
فقبل انتشار الوسائل الحديثة كان الوالدان يستطيعان التحكم في التغذية العقلية للطفل، فيتحكمان فيما يسمع وفيما يقرأ وفي الأماكن التي يرتادها وفي تكوين الصداقات، لكن الوسائل الحديثة الآن - بما توفره من سرعة وانفتاح - تهدم سيطرة الوالدين وتخرجهما تمامًا من التأثير في العمل التربوي.

2 - الإخلال بتقديم الأولويات التربوية، ومن ثم تيسر الوسيلة للوصول المبكر لمفهومات اجتماعية قبل وقتها، عبر ما يعرض من ألعاب أو أفلام أو إعلانات متلاحقة، كمفهوم العلاقة بين الرجل والمرأة، فيراها طفل لم يبلغ الخامسة أو السادسة، وفي كثير من أفلام الأطفال، التي تحوي في مضمونها وإسقاطاتها عوامل هدم وفساد، وإذا ذهبنا إلى ما بعد الطفولة، فهناك الأفلام والأغاني والبرامج التافهة والإعلانات الساقطة، التي تعمل على إثارة الشهوات وغرس الرذائل، مما له تأثير ضار في الإنسان، وخصوصًا فيمن هم في سن المراهقة.

3 - تقديم المواقف بصورة ممثلة مصحوبة بمؤثرات مرئية وصوتية، وهي ميزة لها آثار إيجابية كثيرة ونافعة، لكن مع ذلك لها آثار غير صحية في التربية، قد تضر بالنفس والعقل إذا ما تُركت مطلقة بلا ترشيد أو توجيه، إذ تؤدي إلى ملء خيال الطفل بها، مما يؤدي إلى ثبات هذه المواقف في الذاكرة بصورة قوية وملحة، والخطر هنا يكمن في أن تكون تلك المواقف والمشاهد غير مناسبة لسن الطفل أو المراهق، أو مواقف فاسدة، أو مواقف مفزعة تسبب الفزع للطفل في أثناء النوم، أو تزرع فيه الخوف والقلق والاكتئاب، أو مواقف دافعة لارتكاب الجرائم والفواحش لما تقدمه من شخصيات خيالية مفزعة تتمتع بقوى خارقة، وتقوم مواقف الفيلم كلها على الصراع والتدمير، كذلك الحال في ألعاب (الفيديو جيم) التي ينتشر فيها الصراع الدموي العنيف، وهي ألعاب لا تزرع الشجاعة والقوة في نفس الطفل والمراهق، بل تزرع فيه إما العنف والقسوة والظلم، وإما القلق والخوف.

4 - تأثير في القدرة على التصور العقلي، إذ يعتاد العقل مشاهدة كل شيء مصورًا أمامه، جامدًا على الصورة المشخصة التي تقدمها اللعبة أو فيلم الكارتون، فيضعف فيه حس الخيال والتصور النظري، بل قد يصل الحال إلى عجزه عن تصور مسألة حسابية سهلة وحلها دون كتابتها على الورقة، بسبب ما قد تصيب به تلك الوسائل العقل من سلبية في التلقي، إذ ينبغي أن تكون مزيجًا من التفاعل بين السماع والرؤية والنقاش والتفكير.

5 - تولّد آثار خطيرة في النفس من الصعب معالجتها بسبب مشاهدة التمثيليات والأفلام والإعلانات والقصص والمواقف التي لها إسقاطات ودلالات كثيرة؛ فعلى سبيل المثال قام طالب بمحاولة السطو على بنك في مصر بعد مشاهدته لفيلم عربي.

التربية في ظل الانفتاح

6 - إدمان مشاهدتها بسبب الجذب الشديد لتلك الوسائل، فمنهم من يفقد الإحساس بنداء الصلاة، ومنهم من يفقد الإحساس بمن حوله فلا يشعر بنداء، ومنهم من يفقد الإحساس بالوقت حتى يضيع مسؤولياته وواجباته بل قد تؤدي إلى الانتحار عندما يمنعون منها كقصة الفتاة المصرية التي انتحرت بسبب منع والديها لها لإدمانها الإنترنت.

ثانيا: آثار المضمون الذي يُقدم من خلال هذه الوسائل:
لا يخفى أن هذه الوسائل وما يتطور عنها وظفها الغرب، كما وظفها كثير من الفاسدين في مجتمعاتنا، لتحقيق ماربهم الخبيثة في التغريب، للسيطرة على الأجيال القادمة وتذويب هويتها، وحققوا في ذلك تقدمًا عظيمًا، ومما زاد الطين بلةً غيابُ أو ضعف الرقابة الفعالة، سواء على مستوى الهيئات الرسمية أو على مستوى الآباء والأمهات في الأسرة، والإهمال في تحمل المسؤولية الدينية والتربوية والثقافية، فأصبحت الكلمة الأولى والأخيرة في التربية لمن يسيطر على توجيه تلك الوسائل، ويضع لها المضمون الذي يُبث من خلالها، وتُركت تلك الوسائل المعاصرة وحدها لكي تشكل العقول، وتغرس العادات والتقاليد، وتؤصل الثقافات، وتصوغ المفهومات التربوية والاجتماعية بحسب رغبة مالكيها والقائمين عليها وتوجهاتهم الفكرية.

ونتاج التربية الواقعة تحت سيطرة هذه الوسائل المسخرة لتغريب مجتمعاتنا المسلمة لن يكون إلا الفساد والانحلال والفوضى الأخلاقية والاجتماعية، وهذه بعض نماذج تمثل هذا النتاج:

1 - (نموذج الهوس بأهل المجون):
قال رب أسرة من مدمني التلفزيون: "إن اللهجة اللبنانية يجب أن تكون هي اللغة العربية الأم"، لهوس ذلك الرجل ببعض ماجنات الفناء.

2 - (نموذج ستار أكاديمي وسوبر ستار ومباشرة على الهواء):
إذ تُفاجأ بمقدار المتابعات الكبيرة لهذا النوع من البرامج الفاسدة، والذي يثبتها ويدل عليها الكم الهائل من المكالمات التي يجريها الجمهور لترشيح نجمتهم أو نجمهم المفضل في تلك البرامج الساقطة، إضافة إلى الرسائل التي تظهر على الشاشة، وتحتوي على عبارات فاضحة هي في الوقت نفسه مصدر دخل عظيم لهذه القنوات.

3 - (نموذج الولع بأرقام المحمول المميزة):
إذ تقام في بعض دول الخليج مزادات يتنافس فيها الأثرياء لشراء أرقام هواتف جوال مميزة، وعلى سبيل المثال فقد تم بيع رقم خط لهاتف جوال في مزاد علني تم تنظيمه في الدوحة بمبلغ عشرة ملايين ريال قطري بما يعادل **2.754** مليون دولار، بعد مزايدة حامية عليه بين **8** من الأثرياء.

4 - (نموذج الإقبال على المواقع المنحرفة):
في دراسة للدكتور عبد العزيز كابلي -من كلية المعلمين بالمدينة- ذكر أن **50٪** من استخدام الشباب للمقاهي العنكبوتية هو من أجل أمور منافية للأخلاق والقيم، فكيف ستتخيل شباب الأمة في المستقبل وهم قد ترعرعوا على إسفاف التلفاز، وفضائح الدش، وإباحيات الإنترنت، وأنغام (السيديهات) والكاسيت، وغراميات المحمول!.

وهناك آثار اجتماعية أخرى:



1 - غلبة الطابع المادي على تفكير الأبناء، فمطالبهم المادية لا تنتهي ولا يجد فيهم الآباء تلك الحالة من الرضا التي كانت لدى الآباء أنفسهم وهم في هذه المراحل العمرية، فالمتطلبات المادية مع كثرتها في أيديهم لا تسعدهم، بل عيونهم على ما ليس لديهم، فإذا أدركوه تطلعوا إلى غيره وهكذا!!

2 - سيطرة الأبناء على الآباء على عكس ما ينبغي أن تكون عليه الحال، فقد درس عالم النفس "إدوارد ليتن" هذه الظاهرة على الآباء في أمريكا، وقرر أننا نعيش في عصر يحكمه الأبناء، فبدلاً من أن يوجه الآباء أبناءهم، فإن الأبناء هم الذين يوجهون سلوك آبائهم، فهم الذين يختارون البيت، ويشيرون بمكان قضاء العطلة، وإذا دخلوا متجرًا مضى كل طفل إلى ما يعجبه، وما على الأب إلا أن يفتح حافظته ويدفع!
[عدنان السبيعي، من أجل أطفالنا، الطبعة الثالثة - مؤسسة الرسالة - بيروت - **1404**هـ ص **70**].

3 - روح التكاسل وعدم الرغبة في القراءة وتدني المستوى العلمي لكثير من الأبناء.

4 - ما يسمى بصراع الأجيال ويقصد به اتساع البون بين تفكير الأبناء وتفكير الآباء، وعزوف الأبناء في كثير من الأحيان عن الاستفادة من خبرات جيل الكبار، إذ ينظرون إلى خبراتهم على أنها لم تعد ذات قيمة في هذا العصر الذي نعيش فيه.

5 - ما يعرف بالغزو الفكري والثقافي المتمثل فيما يشاهده الأبناء ويستمعون إليه عبر وسائل الإعلام المختلفة من عقائد وأفكار وقيم ربما لا تكون في كثير من الأحيان متفقة مع عقائد وأفكار وقيم مجتمعاتنا.

ما المقصود بالتربية؟
التربية كما عرّفها أهلُ التربية هي الأسلوب الأمثل في التعامل مع الفطرة البشرية وتوجيهها توجيها مباشرًا بالكلمة وغير مباشر بالقدوة وَفْق

التربية في ظل الانفتاح



منهج خاص ووسائل خاصة لإحداث تغيير في الإنسان نحو الأحسن. بمعنى آخر إن التربية تعنى بإعداد الإنسان إعدادًا يتناول كل جانب من جوانب حياته الروحية والعقلية والجسدية وحياته الدنيا وما فيها من علاقات ومصالح تربطه بغيره وحياته الأخرى وما قدم لها في حياته الدنيا من عمل يجزى عليه فينال رضا ربه أو غضبه.

التربية تكلم عنها وعني بها الفلاسفة والعلماء منذ قديم الزمن، فأفلاطون الفيلسوف الشهير قال: "إن التربية هي إعطاء الجسم والروح ما يمكن من الجمال والكمال"، وهي كلمات جميلة ذات دلالات عميقة، فالجمع بين الجمال والكمال لكل من الجسم والروح ليس أمرًا سهلا، ولعل تعريف التربية بطبيعة عملها ومجالاته يوضح مدى ضخامتها، فهي: "تشكيل الشخصية السوية المتكاملة في جميع جوانبها روحيًا وعقليًا ووجدانيًا وخلقيًا واجتماعيًا وجسميًا".

أهمية التربية:

إن إدراك أهمية التربية والتسليم بها هو أول الخطوات اللازمة لإعطائها حقها وحسن العناية بها وتوظيفها في مواجهة ما في الانفتاح من السلبيات، وهذه الأهمية لها وجوه متعددة من خلال ما يأتي:

أ - أهمية التربية في النصوص الشرعية:

1 - كانت عناية الله بتربية الرسول الكريم سمة بارزة من أول بعثته وتحمله أمانة الرسالة؛ إذ كان من أوائل ما نزل عليه قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ * قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا * نِصْفَهُ أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا * أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا * إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا * إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلًا} [المزمل: 1 - 6]، وخاطبه ربه بقوله: {وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا} [الإسراء: 79] وتأمل! فإن المخاطب بذلك هو خاتم الأنبياء والمرسلين، فكيف بمن دونه وكل الناس دونه.

ب - بيان النبي - صلى الله عليه وسلم - لأثر التربية العميق في قوله: "كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو يمصرانه أو يمجسانه"، ويوضح استمرار وتوسع الأثر وعدم اقتصاره على مرحلة الصغر وذلك في حديثه القائل: "المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل".

ج - عناية النبي - صلى الله عليه وسلم - بتربية أصحابه بدار الأرقم معلم بارز وشاهد ناطق بتلك العناية، وقد حرص النبي عليها مع الاستتار والإسرار، وهي المحضن التربوي الأول في الإسلام.

د - قيام الصحابة بالعمل التربوي حسب التوجيه النبوي كما في قصة إسلام عمر حيث كان لخباب بن الأرت لقاء تعليمي تربوي مع أخت عمر وزوجها.

هـ - استمرار النهج التربوي حتى في العهد المدني فها هو ذا عمير بن وهب يُسلم فيقول الرسول لبعض الصحابة: "خذوا أخاكم فعلموه دينه".

و - عن معاذ رضي الله عنه أنه كان يقول لبعض أصحابه: "اجلس بنا نؤمن ساعة"، وللحاكم في المستدرك "جددوا إيمانكم؛ فإن الإيمان يخلق"، وكل هذه شواهد على أهمية التربية من حيث الأمر بمفرداتها، أو بيان أثرها أو التوصية بها والتوجيه إليها..

عناصر التربية:

وهي تنحصر في العناصر الخمسة الآتية: المربي، المتربي، مادة التربية، بيئة التربية، طرق ووسائل التربية.

ومن ثم فعلينا أن ننظر إلى ما أحدثه الانفتاح على كل عنصر من العناصر الخمسة لنتمكن من تكوين التصور المناسب لهذه القضية التي هي عنوان الديوانية ومن ثم نعرف ما الذي يمكن عمله تجاهها والحلول المناسبة لذلك.

أولا: المربي

حقيقة نجد أن أول المتأثرين بهذا الانفتاح هم المربون سلبًا أو إيجابًا فهم على أربعة أنواع:

النوع الأول استفاد من الانفتاح فصار تأثيره أكثر وأوسع مما كان من قبل ومن ثم استثمر هذا الانفتاح وبات تأثيره الإيجابي يصل إلى كل من استوعب واستخدم وسائل الانفتاح بشتى أنواعها واتسع تأثيره باتساع الكرة الأرضية وعم خيره من حيث لا يدري.

أما النوع الثاني فهو على العكس تمامًا؛ لم يستفد من الانفتاح وظل مكانه بأدواته القديمة نفسها، ومن ثم ظل تأثيره محدودًا فيمن حوله، هذا إن لم يكونوا قد انفضوا من حوله وأصبح يؤذن في غير وقت الأذان.

أما النوع الثالث فهو في حيرة؛ ما زال يحاول أن يستوعب التغييرات الحاصلة ووقف موقف المتفرج إلى حين، أو أنه غير قادر على مواكبة الانفتاح.

أما النوع الأخير فقد جرفه تيار الانفتاح وصار عمله في التربية كالتحفة القديمة في المنزل ينظر إليها ويذكر ماضيها وانتقل من صفوف المربين إلى صفوف المتربين مرة أخرى وترك ما كان يقوم به من تربية من قبل.

ثانيًا: المتربي

وهو محور العمل التربوي، وهو المستفيد الأخير من التربية، ويظل تأثره مرهونًا بمدى قوة وضعف عناصر التربية الأخرى وتأثيرها عليه إيجابًا أو سلبًا، إلا أن الفطرة السليمة تدفع بالمتربي ولو بعد حين إلى تلقي المنهج التربوي السليم.

طبقات المتربين:

وهم طبقات؛ فمنهم طبقة جادة حريصة لم تلطخها الفتن والمغريات، وما زالت محافظة في زمن الفتن والانفتاح، وطبقة لا تناسبها البرامج الجادة وتأثرت بالانفتاح وظهر ذلك جليًا في حياتهم وتفكيرهم ومظهرهم، ولكن لديهم فطر سليمة وحب للدين والعمل لخدمة هذا الدين وحرص على البرامج المفيدة النافعة، ونخبة ذابت في أحضان الانفتاح وغرقت في كل مستورد وشهوة وضيعت القيم والأخلاق، وترفض كل تغيير.

والنجاح الدعوي يكمن في إعداد دعاة قادة جيدين وتربيتهم تربية صحيحة وأن يعد هؤلاء الدعاة خطة ومناهج تتناسب مع كل طبقة من هذه الطبقات؛ فالطبقة الجادة لها برامج تختلف عن الأخرى والطبقة التي تأثرت بالانفتاح تصمم لها برامج جيدة تتناسب مع طبيعتها، والطبقة الفارقة كذلك، مع الحرص والتركيز على الطبقة الجادة تربيةً وتعليمًا وتأهيلا؛ لأنها هي القلة المعول عليها كثيرًا في بناء الأمة ونهضتها وعدم إغفال الشريحتين الأخريين للوصول بهم إلى مستوى لا بأس به من القيم والأخلاق مع الاهتمام الكبير جدًا بالنساء، فهم اللبنة الأولى في تربية الجيل القادم.

ثالثًا: مادة التربية

أما مادة التربية فهي الإسلام بكل معانيه وخصائصه، وهي ثابتة لا تتغير بتغير الظروف والأحوال، وإنما التغير يحصل من قبل المتربي لهذه المادة بمدى تشربه وقناعته والتزامه بها أو العكس.

رابعًا: بيئة التربية

إذ إننا لو أمعنا النظر في هذا العنصر فسنجد أن بيئات التربية المؤثرة أساسيًا أربع بيئات ملازمة للفرد لا تنفك تؤثر فيه بعضها سلبًا وبعضها إيجابًا، ويصرف جزءًا كبيرًا من حياته فيها، وهي: المنزل سواء كان فردًا في أسرة أو مكونًا لهذه الأسرة، ودائرة التعليم أو الوظيفة، والمجتمع الذي يعيش فيه ويتعامل معه، وأخيرًا البيئة الذاتية للفرد التي يتعايش فيها مع نفسه، وكما نعلم فإن البيئة معينة للفرد ومحفزة له نحو الخير أو الشر، وبقدر وجود الفرد في البيئة الإيجابية وقضائه أكبر الوقت فيها يظهر أثرها الإيجابي على الفرد، ولا ننسى أن جميع هذه البيئات تتأثر باختلاف الزمان وأدوات التربية فيه.

خامسًا: طرق ووسائل التربية

عند الحديث عن طرق ووسائل التربية لا بد لنا من وقفة من حيث

التربية في ظل الانفتاح

مناسبة الطرق والوسائل للمتربي؛ فكل مرحلة من مراحل العمر لها ما يناسبها من وسائل التربية؛ فتربية الطفولة غير تربية المراهقة، وتلك تختلف عن تربية الشباب التي هي انطلاق لمرحلة الرجولة التي يكون من بعدها مرحلة الشيخوخة. ومن ثم يمكننا قياس أثر الانفتاح على كل شريحة عمرية وَفق طبيعتها وخصائصها. وطرق ووسائل التربية متنوعة؛ فمنها ما يناسب الفرد بصفة مباشرة ومنها ما يناسب المجتمع بشكل عام.

تحديات التربية المعاصرة:
يمكن أن نقسم هذه التحديات إلى قسمين:
الأول: التحديات من جهة البيئة وفيها:
1 - كثرة وتنوع المؤثرات: فاليوم لم يعد التأثير مقصورًا على الوالدين ولا على المعلمين والمعلمات، بل ولا على الدعاة، فقد كثرت وسائل التأثير؛ فهناك القنوات الفضائية والموجات الإذاعية والشبكة العنكبوتية والأسفار السياحية والبعثات التعليمية والعلاقات الدبلوماسية وغير ذلك في قائمة طويلة.

2 - قوة وعمق التأثير: هذه الوسائل تفاعلية؛ فهي بذلك مرغبة ومحفزة وجاذبة ومؤثرة، وفيها أيضا الوسائط الجامعة بين الصوت والصورة، مع التقنيات التي تجعل ما يُعرض أقوى وأوضح من الأشياء على طبيعتها وفي واقعها الحقيقي.

3 - مخالفة واختلال البيئة: فالتربية تدعو إلى المعالي إيمانًا وعبادةً وسلوكًا، وترى البيئة وهي تهون من ذلك أو تثبط عنه، بل تعارضه وتناقضه وتدعو إلى ما يبطله ويمنعه، فالأمر أظهر من أن يبسط القول فيه، فالصدق جمود وتعقيد، والكذب (شطارة) ومهارة، والتستر والحشمة كبت وانغلاق، والعري والفسق تقدم وانطلاق.

القسم الثاني: التحديات من جهة المربين:
1 - قلة المربين: كانت أمتنا في أزمنة سابقة مليئة بالعلماء الربانيين والوعاظ المؤثرين والخطباء البارعين والآباء المؤدبين والأمهات المربيات، واليوم نرى كثيرًا من الآباء والأمهات والمعلمين والمعلمات غير مؤهلين لتربية الجيل لا من الناحية العلمية ولا من الناحية السلوكية، والدعاة والعلماء قلة أيضًا.

2 - ضعف المربين: مع قلة الدعاة المربين فإن كفاءاتهم فيها ضعف، وقدرتهم التأثيرية محدودة، فضلاً عن ضعفهم في أخذهم أنفسهم بسمت المربين وتميزهم وارتقائهم.

صعوبة مهمة التربية
مما يوضح صعوبة هذه المهمة:
1 - ميدان عمل التربية: إذ هي في الأساس تتعامل مع النفوس والأرواح لا مع الجسوم والأشباح، والنفس البشرية عالم من الغرائب والعجائب، وهي من أعظم مخلوقات الله المعجزة فقد جعلت في كفة وآيات الكون في كفة أخرى كما يتضح من قوله تعالى: {سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ} [فصلت: 53]، وفي سياق آيات خلق الله العظيمة قال تعالى: {وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ} [الذاريات: 21]، وصدق القائل:
وتحسب أنك جِرْم صغير وفيك انطوى العالمُ الأكبرُ
فهذه النفس البشرية تجمع المتناقضات، مع سرعة في التغيرات والتقلبات، وقد أوجز ابن القيم وصفًا رائعًا يكشف طبائع النفس البشرية حين قال: "سبحان الله! في النفس كبر إبليس، وحسد قابيل، وعتو عاد، وطغيان ثمود، واستطالة فرعون، وبغي قارون..... وفيها من أخلاق البهائم حرص الغراب، وشره الكلب، ورعونة الطاووس، ودناءة الجعل، وعقوق الضب، وحقد الجمل، ووثوب الفهد، وصولة الأسد، وفسق الفأرة، وخبث الحية، وعبث القرد.... غير أن الرياضة والمجاهدة تذهب ذلك" [الفوائد ص 98].
هذه هي النفس في ذاتها، فكيف للمرء أن يربيها ويهذبها حتى يتسنى له أن يتأهل لتربية النفوس.

-2 رهافة النفس وسرعة تأثرها: فالنفس تتأثر بما حولها، وإليك وصف هذه المؤثرات في مقولة أخرى لابن القيم؛ يقول: "كيف يسلم من له زوجة لا ترحمه، وولد لا يعذره، وجار لا يأمنه، وصاحب لا ينصحه، وشريك لا ينصفه، وعدو لا ينام عن معاداته، ونفس أمارة بالسوء، ودنيا متزينة، وهوى مُرْدٍ، وشهوة غالبة له، وغضب قاهر، وشيطان مزين، وضعف مستولٍ عليه، فإن من تولاه الله وجذبه إليه انقهرت له هذه كلها، وإن تخلى عنه إلى نفسه اجتمعت عليه فكانت الهلكة" [الفوائد ص 63].
واليوم ونحن في عصر العولمة والقرية الكونية أضف إلى ما سبق ما تبثه الفضائيات ومواقع الإنترنت من المؤثرات في الأفكار والسلوكيات، مع ما في العالم من سعار الشهوات، وغزو الثقافات، وشذوذ الانحرافات الخلقية، وشطط الشطحات الفكرية، ومع ذلك فالتربية والتهذيب الفكري والروحي والسلوكي هي سفينة النجاح، ومفتاح الصلاح؛ لأن تغييرها الإيجابي مؤذن بالتغيير العام: {إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ} [الرعد: 11].

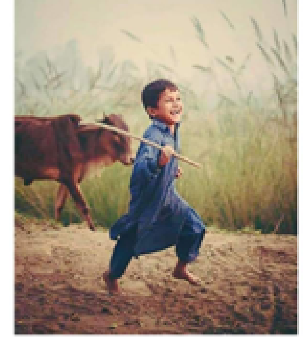
-3 استمرارية التربية: التربية بمفهومها السابق ليست مجرد معلومات تدرس، فهي ليست كالتعليم له في كل مرحلة مستوى ويتوقف، فالتعليم: معلومات، مهارات، وسائل، اختبارات، لكن التربية: تحويل معلومات التعليم ومهارات المعلم إلى: (نضج فكري، استقرار نفسي، تميز سلوكي)، ومعنى ذلك أن التربية مهمة مستمرة لا تتوقف عند زمن أو سن معين ولا عند مستوى محدد من العلم والإدراك.
فالطريق طويل والمهمة صعبة، ومع ذلك، فبين العبد وبين السعادة والفلاح قوة عزيمة وصبر ساعة وشجاعة نفس وثبات قلب، والفضل بيد الله يؤتيه من يشاء، والله ذو الفضل العظيم" [مدارج السالكين لابن القيم].

-4 حاجة الجميع إلى التربية: فالجميع صغارًا وكبارًا رجالا ونساء متعلمين وغير متعلمين محتاجون إلى التربية.

-5 التربية مهمة الجميع: إنها مهمة منوطة بالآباء والأمهات، وواجبة على المعلمين والمعلمات، ولازمة للدعاة والداعيات.

ولعلي أختم مفهوم التربية وأوجُه صعوبتها بهذه الكلمات النافعة لابن القيم؛ إذ قال:
جهاد النفس أربع مراتب:
1. أن يجاهدها على تعلم الهدى ودين الحق.
2. أن يجاهدها على العمل بهذا العلم الذي علمه.
3. أن يجاهدها على الدعوة إليه.
4. أن يجاهدها على الصبر على مشاق الدعوة إلى الله".





التربية في ظل الانفتاح

إنها مهمة تصدّى لها الأنبياء، واضطلع بها أئمة العلماء، وحمل عبأها الخلّص من الدعاة الأصفياء. إنها مهمة جليلة، غاياتها نبيلة، وآثارها جميلة، لكنها مهمة ثقيلة، ومع ذلك يدّعي الانتساب إليها جماهيرُ غفيرة، وأنتم معاشر الدعاة أهلها والقائمون بها فافهموها واعرفوا ثقلها وتهيأوا وتأهلوا لها.

طرق وقاية الأبناء من آثار الانفتاح:

فكيف نحمي أبناءنا من هذا الانفتاح؟؟!

-1 أثر الأسرة في حماية الأطفال:

إن أثر الأسرة لا ينتهي عند وضع الطفل أمام الجهاز، ولا أن تنتظر من وسائل الإعلام أن تقوم بعمل المربي بالنيابة عنها. إن الاهتمام بالطفل قبل السادسة والحفاظ عليه من كل ما يمكن أن يكون له أثر سلبي في شخصيته يندرج تحت عمل الأسرة الكبير الذي يتمثل في تفعيل الأثر التربوي للأبوين، وتقنين استخدام وسائل الإعلام المختلفة داخل البيت، فلا يسمح للأطفال بالبقاء لمدة طويلة أمام هذه الوسائل دون رقيب، وتقليص الزمن بالتدريج وأن تترك الأجهزة في مكان اجتماع الأسرة بحيث لا يخلو بها الطفل في غرفته.

ويصبح من الضروري أن يشاهد الكبير مع الصغير، وأن يقرأ الوالدان مع الأبناء، ولا يترك الصغار هدفًا للتأثيرات غير المرغوبة لثقافات غريبة عن مجتمعنا العربي المسلم، ونقف نحن الكبار نشكو من الغزو الثقافي للأمة، فالرقابة على ما يعرض للأطفال، والبقاء معهم في أثناء العرض من أجل توجيه النقد ينمي لدى الطفل القدرة على النقد وعدم التلقي السلبي، ولا ينبغي أن تغفل وسائل الترفيه الأخرى كالخروج، والنزهات، واللعب الجماعي وغيرها، فلها أثرها في عدم المتابعة، وعدم الالتصاق بهذه الوسائل الإعلامية، وتقليل حجم التأثر السلبي.

-2 أثر المتخصصين في أقسام برامج الأطفال:

لا ننكر في هذا المقام الأثر الذي لوسائل الإعلام في إعداد البرامج المحلية بالاستعانة بتربوية استشارية ومتخصصين في أقسام برامج الأطفال، وإعداد المواد الإعلامية التي تتناسب مع المراحل المختلفة، وتطوير الإنتاج المحلي على أساس عقائدي وبيئي وتربوي يُناسب الأطفال وحاجاتهم.

إن على القائمين بالاتصال بالطفل عبر وسائل الإعلام عملاً كبيرًا في الاهتمام بالطفل وفي الحفاظ على الهوية العربية الإسلامية لأطفالنا من خلال توفير البديل الإعلامي والثقافي الإسلامي ليكون موجودًا جنبًا إلى جنب مع المنتج الإعلامي الثقافي الأجنبي في عصر الفضاء وعصر المعلومات.

ويكون ذلك عبر إبراز التاريخ الإسلامي وأبطاله الذين تحفل الصفحات بأحداثهم وخبراتهم، وليكن القصص القرآني الكريم النبع الأول الذي تستقى منه هذه البطولات وصور القدرة مثل قصة فرعون وموسى.

ويمكن أن تحل شخصيات إسلامية مثل عمر بن عبد العزيز والأئمة الأربعة وكبار العلماء والمسلمين محل \"بات مان\" و\"سوبر مان\" و\"أبطال الديجيتال\" في نفوس وعقول أبنائنا، فإن الأبناء عندما يعيشون في أجواء الصالحين سيكبرون وهم يحملون هممهم وطموحهم وأحلامهم.

-3 أثر الرقابة:

ومهما بلغ حجم الدعوة لإطلاق الحريات فإن على الدولة أن تتحرى الأمانة في اختيار الأنظمة التقنية المناسبة التي تحمي المجتمع قبل فوات الأوان وأن تضطلع بمسؤوليتها كاملة في تقدير حدود الانفتاح والتوجيه والرقابة لتحقيق التوازن، كما أن مراقبة البرامج المستوردة تمنع ما يتعارض مع المثل والقيم الدينية والاجتماعية والحقائق التاريخية، والاتجاهات الفكرية الطبيعية المتعارف عليها.

وهكذا تكون وسائل الإعلام مطوعة للحفاظ على الموروث الحضاري، وتضيف إليه كل جاد ونافع بطرق فعالة تستولي على العقول وتحول دون استلاب ثقافي إعلامي يهيمن على الطفل، ويدخل عليه بما يخالف دينه وقيمه وتقاليد بيئته ونشأته وعقيدته، وبذلك تكون وسائل الإعلام مؤثرة إيجابًا في تكوين اتجاهات الطفل وميوله وقيمه ونمط شخصيته، بما يعكس التميز والتنوع الثقافي العربي والإسلامي، حتى لا نكون أمة متفرجة في الصفوف الأخيرة، أمة قد تضحك من جهلها الأمم.

-4 أثر العلم الشرعي:

ينبغي أن نحرص كل الحرص على حث الأبناء على تعلم العلم الشرعي من عقيدة وما يتبعها من علوم كمعرفة المذاهب المعاصرة المخالفة للعقيدة الصحيحة، وما نقاط المخالفة فيها بالتحديد حتى يحذر منها، فالأبناء يسمعون بالشيوعية والعولمة والليبرالية وغيرها من المذاهب الهدامة، ولا يعلمون ما المراد بها، لذا فإنه يجب إعطاء الابن نبذة تناسب سنه وفكره وعقله وفهمه وثقافته حتى يعرفها ويكون على حذر منها، ثم يبدأ الابن - إذا كبر وكان ذكيًا - يبحث هو بنفسه ويقرأ ويحذر.

-5 الأساسيات التي يزود بها الوالدان أولادهم منذ أول نشأتهم:

التأذين في أذنه اليمنى والإقامة في اليسرى، وأن يبدأ تطبيق المفهوم العقدي منذ الصغر أي منذ أن يبدأ الطفل بنطق بعض الحروف والكلمات يحاول الوالدان أن يلقناه الشهادة باستمرار، وعدم الكذب عليه حتى لا يتعلم هذا الخلق الذميم، وأمره بالصلاة إذا بلغ سبع سنين، وضربه عليها إذا بلغ العاشرة ولم يحافظ عليها، والتفريق بين الأبناء في المضاجع، وآداب الاستئذان، وتعليم أساسيات العقيدة (من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك؟)، أين الله، كل هذه الأمور التي كان الرسول - صلى الله عليه وسلم - يعلمها ويطبقها.

-6 عدم إيقاع الأبناء في الحيرة من أمرهم:

وذلك بسبب تناقض الوالدين؛ فتجد بعض الآباء والأمهات يقولون ما لا يفعلون، فيجب على الوالدين أن يعلما الأبناء ويطبقا في الوقت نفسه حتى يرسخ المبدأ العقدي في ذهن الأبناء.

-7 نحصنهم بأن نعلمهم سير الصحابة نساء ورجالا:

خاصة الشباب منهم لبيان كيف أنهم كانوا على قوة كبيرة من الثبات أمام المغريات أو التهديد والوعيد، كقصة سعد بن أبي وقاص ومصعب بن عمير وخبيب بن عدي وغيرهم كثير رضي الله عنهم جميعًا.

-8 نزرع في نفوسهم المراقبة الذاتية:

بتذكيرهم بالجنة والنار، فعندما يتصور الابن نعيم الجنة، وعذاب جهنم فإنه سيبتعد تلقائيًا عن هذه الأمور حتى لا يحرم نعيم الجنة ولا يعذب بنار جهنم.

9 - كذلك يبين للابن أن للمعصية شؤمًا في الحياة:

وأنه كلما زادت مراقبته لله بعدم النظر إلى هذه القنوات فإنه سيزداد توفيقًا من الله وهداية ورزقًا وصلاحا.



-10 بالبيان والتوضيح والتحذير والتنبيه:
فقد قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة والفراغ)). فبيّن - صلى الله عليه وسلم - أن الفراغ نعمة من الله، إلا أن صاحبها مغبون فيها أي مغلوب فيها وليس بغالب لكي يحافظ على وقته. وأما عن التقليد الأعمى فقد قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((لتتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة، حتى لو دخلوا جحر ضب دخلتموه)). فهذا تحذير من تقليد الكفار بجميع أصنافهم؛ لأن تقليدهم يؤدي إلى التشبه بهم في دينهم. ((ومن تشبه بقوم فهو منهم)).

-11 أن نخبر الجيل الناشئ بحقيقة الأمر ونوضح لهم طريق الخير والشر:
لأننا إذا سكتنا فقد يعلمون من خلال الأصدقاء أو القنوات وغيرها.

-12 كما يجب علينا أن نقوي الوازع الديني:
أي نربي فيهم الخوف من الله واحترام رسول الله ومحبته - صلى الله عليه وسلم - كما يجب أن نترك لهم مجال من الحرية؛ لأننا إذا ضيقنا عليهم فسوف يسعون للخلاص من الأهل ويتهمونهم بالسيطرة والانغلاق. كما يجب دائمًا على الأهل التكلم مع أبنائهم بسوى النصائح أو (صليت؟- أكلت؟- ذاكرت؟). لا بد بلا شك أن ننصحهم ولكن لا نجعل كلامنا معهم فقط أوامر ونصائح بل تقيم علاقة صداقة.

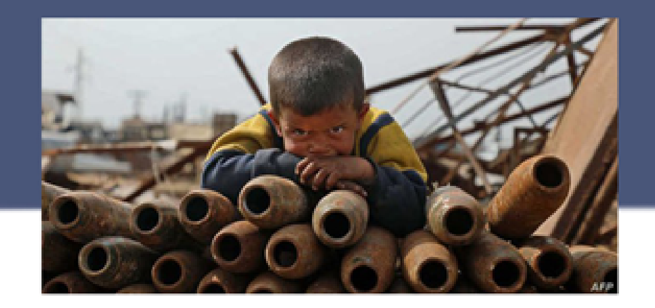
-13 تقديم البدائل:
مفهوم حيوي في التربية أن نعوّد أبناءنا على الاختيار بين بدائل عدة. فلقد انقضى عهد الإجابات الجاهزة والحلول المفصلة التي نمليها على أبنائنا: "افعل هذا فقط، وإن فعلت غيره فستتعرض للعقاب". لا يمكن بأي حال من الأحوال أن نفرض على أبنائنا أسلوب حياتهم وأن نختار لهم أي سبيل يسلكونه. إن عملنا الأساسي هو تزويدهم بالقيم الإسلامية الصحيحة وتعريفهم بالحلال والحرام، ولكن الأهم أن نترك لهم مسئولية الاختيار. لا مكان لتربية تقوم على الإرهاب أو الزجر، بل لا بد أن يتدرب أبناؤنا منذ نعومة أظفارهم على الاختيار في أيسر الأمور مع تقويم هذا الاختيار. من المهم أن يعبروا عن آرائهم وميولهم واهتمامهم. إن إعطاء الأبناء المسئولية في الاختيار هو الأساس الذي سيكسبهم القوة والعزيمة في مواجهة كل ما يخبئه لهم هذا المستقبل المليء بالمفاجآت الثقافية والاجتماعية والسياسية.

-14 طرح الأسئلة:
يعد التساؤل والنقد الأساس الأول في تكوين شخصية حرة مسئولة قادرة على اتخاذ القرار. فما الفائدة التي تعود علينا إذا ما قمنا بكبت أسئلة أبنائنا أو ألغينا عقولهم فحرمنا عليهم نقد كل ما يدور حولهم من أمور تتحدى تفكيرهم سواء داخل الأسرة أو خارجها في المجتمع.
إن علينا أولا أن نعيد تربية أنفسنا كآباء وأمهات حتى يتسنى لنا إجراءُ مناقشات مثمرة مع أبنائنا. مناقشات تنمي عقولهم وتدعم إحساسهم باستقلالهم في الرأي. وعلينا أن نطبق معهم مبدأ "قبول الآخر" الذي نتشدق به دون أن نعرف معناه. تقبل الأبناء (الآخر) يعني أن ننزل إلى مستواهم، أن نتخلى عن غرورنا، أن نشعر بكم التناقض والبلبلة التي يعانونها والتي لم نخبرها في الأجيال السابقة.
ومن المهم أن ندرك أن من حق الابن أن ينقد كل شيء يدور حوله ويثير لديه الشك أو التعجب ما دام ذلك يتم باحترام ومراعاة لسلوكيات الحوار البناء. من حقه أن يتحدث معنا عن بعض أخطائنا، فنحن كآباء لسنا معصومين من الخطأ. من حقه أن يحصل على ثقافة تمس جميع أمور الحياة حتى الجنسية منها.

-15 التعلم بالخبرة:
ويتفق مع ما عرضناه سابقًا ما يدعى التعلم بالخبرة. إن كثيرًا من الآباء يعتقدون أنه من الأفضل أن يقدموا لأبنائهم خلاصة تجاربهم جاهزة فيوفروا عليهم الجهد والتعب وسنوات العمر. ولكن في واقع الأمر لا يقتنع الأبناء، من واقع خبرتي التربوية، بكثير من هذه النصائح ما لم يمروا بالخبرة بأنفسهم ويخرجوا بنتائجهم الخاصة التي تصبح فيما بعد جزءًا محفورًا في شخصيتهم. ويصدق هذا بوضوح في عصرنا الحالي. فلا بد أن نعترف أن خبراتنا مختلفة تمامًا عن خبرات أبنائنا وأن نعترف أيضا أن هؤلاء الأبناء يعرفون الكثير مما نجهله. ونعني بوضوح أن نسمح لهم بقدر الإمكان بالمرور بالكثير من الخبرات حتى ولو ترتب على هذا بعض الخسائر اليسيرة. فمرور الابن أو الفتاة بالخبرة تحت نظرنا وسمعنا أفضل من مرورهم بالخبرة نفسها وهم متوارون عنا مفتقدون نصيحة الخبراء والحنان الذي يحتاجونه عند النجاح أو الإخفاق في أي تجربة.

-16 التعلم من خلال حل المشكلات:
ومثله مثل المبادئ السابقة، يأتي مبدأ التعلم من خلال حل المشكلات كأحد الوسائل التربوية التي يمكن أن نستخدمها لندعم تربية أبنائنا. فعلى صعيد التربية الأسرية، يعني هذا المبدأ التخلي عن المفهوم التقليدي الذي يرى أنه من الأفضل أن نعزل أبناءنا عن مشاكل تفوق مستواهم العمري والعقلي ونتركهم وشأنهم ليمارسوا ما يتماشى مع أعمارهم من نشاطات وخبرات. وفي واقع الأمر، فإن إبعاد الأبناء عن المشاكل الحقيقية في الحياة يفقدهم الشعور بالثقة بالنفس كما يعطيهم مفهومًا سطحيًا عن الحياة يتحطم في أول لقاء لهم مع متاعبها وأهوالها.

-17 الاعتراف بالأخطاء:
من الأخطاء الشائعة الموروثة التي يقع فيها الآباء محاولة الظهور أمام أبنائهم بمظهر الشخص المعصوم من الخطأ، الصائب القرارات، المنزه عن أي اعتراض. وكلنا يعرف أن هؤلاء الآباء كانوا فيما مضى شبابًا يعانون ويمرون بمثل ما يمر به أبناؤهم من أخطاء. إن الكثير من الآباء والأمهات قد أخطأوا في كثير من القرارات التي اتخذوها فيما مضى. بل إن كثيرًا منهم ما زالوا يرتكبون أخطاء كثيرة في حياتهم اليومية. وفي المقابل فإنهم يحرّمون على أبنائهم مناقشة أي من هذه الأخطاء أو حتى مجرد ذكرها. ولنا أن نتصور كم التناقض والصراع الذي يمكن أن يشعر به المراهق حين يرى تصميم الأب أو الأم على الظهور بهذا المظهر الأسطوري في حين يدرك هو بعمق وبنظرته الثاقبة وبذكائه المتقد الكثير من أوجه النقد التي يأخذها على والديه والتي تبدو جلية للعيان.
وتؤكد كثير من الخبرات والبحوث التربوية أن كثيرًا مما يعانيه المراهق من أزمات يعود إلى هذا السد المنيع بينه وبين والديه. هذا السد الذي يفرض عليهم احترامًا مزيفًا لا يقوم على الاقتناع والاعتراف بالطبيعة الإنسانية بكل ما تحمله من ضعف وقصور. والنتيجة الوقوع في الأخطاء وعدم الاقتناع العميق بكثير مما يتشدق به الوالدان من مثل وقواعد لا تنزل لمستوى المراهق ولا تعكس ما يجري حوله في الواقع المعاش.



التربية في ظل الانفتاح

-18 الإنصات الجيد:
وآخر المبادئ التي أريد التنويه عنها هنا: مبدأ الإنصات الجيد لأبنائنا. الإنصات لا يعني مجرد أن نفتح آذاننا للمراهق؛ ولكن الإنصات هنا يعني في جوهره اللقاء بين القلوب والعقول الذي يحاول فيه الوالد أن يهبط إلى مستوى المراهق وأن يخبر مشاعره حتى ولو شابها التناقض والخطأ. ليس عيبًا أن نخطئ، ولكن العيب أن يظل هذا الخطأ سرًا مكتومًا في نفوسنا لا نراه إلا على صفحات المجلات والمواقع الإلكترونية. أخطاء بشعة وقع فيها الأبناء لأنهم لم يجدوا من يستمع لهم بحب دون إرهاب أو تخويف أو إذلال. إن تدارك الخطأ في بدئه أسهل بكثير من تداركه بعد تفاقمه ووصوله إلى حدود لا يمكن أن يصل إليها عقل شخص مسلم عربي. أخطاء جسيمة وفضائح بين الفتيات والفتيان يشيب لها الشعر..

ونتأمل متسائلين:
- هل هؤلاء الأبناء هم نتاج أسرنا الإسلامية المحافظة؟
- هل ذاقت هذه الفتاة الضائعة أمام أول كلمات فتى وجدته على النت حنان الأم وصداقتها الحقيقية؟
- هل تحدث هذا الفتى المشدوه أمام الصور الجنسية مع والده وعرف أنه إنسان مر بمثل هذه التجارب من قبل؟
- هل عرف هذا الفتى أو هذه الفتاة التي تمارس أشياء شائنة كيف يفكر وينقد ويختار منذ نعومة أظفاره؟

إن علينا أن نعيد النظر في أنفسنا كمربين لنرى أين الخلل. كما يجب أن ندرك جيدًا أن تربية الأمس لم تعد تكفي اليوم، وتربية اليوم لن تكفي للغد. وعلينا أن نربي أنفسنا من جديد ونتخلى عن غرورنا. ففلذات أكبادنا وصلاح مجتمعنا يستحق منا الكثير من التفكير والكثير من التضحية والكثير من النقاش والحوار.

الوسائل الكفيلة بتربية صحيحة:
نعرضها من خلال عدة نقاط:

1 - مهما تطور الزمن وزاد الانفتاح فهو لا يعدو أن يكون حلقة متجددة مما عاش عليه أسلافنا، ومن ثم فعلينا أن نعي أن هناك طبقات من المجتمع ما زالت تمارس التربية الصحيحة في زمن الانفتاح، وأن وعيها بما تعيشه زادها إصرارًا في المضي قدما نحو التربية الصحيحة.

2 - الحكمة ضالة المؤمن أنى وجدها فهو أحق بها، ومن ثم فعلى المربين أن يحسنوا الاستفادة من الانفتاح، فالكلمة التي كانت تؤثر في دائرة صغيرة أصبح يسمع لها صدى في أرجاء المعمورة، وتطبيق الأفكار التربوية تعدى المحيط الصغير إلى الفضاء الواسع.

3 - إن غرس معاني المراقبة الذاتية من أعظم المعاني التي على المربين أن يتقنوها في أنفسهم ويغرسوها في الآخرين، فهي العاصم بإذن الله.

4 - العمل على إيجاد المحاضن التربوية أو استمرارها إن وجدت فهي تمثل البيئة المشجعة للاستفادة من التربية وتواصلها.

5 - بالنظر إلى حال الأمة بمجمله في ظل أجواء الانفتاح نرى أنها بخير وأنها تسير في الاتجاه الصحيح، فالانفتاح ربما أثر سلبًا في الأفراد كأفراد، ولكنه أثر إيجابًا على المجموع العام للأمة، فبموازنات يسيرة يمكننا أن نقيس التقدم نحو الأمام في ظل المغريات والانفتاح الموجود.

6 - مهما بحثنا في الوسائل وسعينا في شتى الطرق سنرجع في نهاية المطاف إلى أن التربية الإيمانية وممارستها وتأكيدها، فهي الحامي بإذن الله من كل انفتاح سلبي.

7 - ينبغي الاستفادة من الانفتاح بتوسيع دائرة التأثير التربوي وتبادل الخبرات والتجارب والاتجاه من التأثير في الفرد إلى التأثير في الأمة ومن ثم اختيار أكثر الوسائل فائدة في هذا الاتجاه.

8 - من إيجابيات الانفتاح أنْ حفز المربين على تطوير أدواتهم وأساليبهم والاستفادة من كل جديد.

9 - لا بد أن نعي أن الوصول إلى التربية الصحيحة يستلزم البذل والعطاء وتربية النفس قبل تربية الآخرين والثبات على طريق التربية الصحيحة مهما تراجع الآخرون.

10 - إن كنا نتحدث اليوم عن الإغراءات والانفتاح فعلينا أن نعي أن ما هو قادم سيكون أكثر انفتاحًا وتطورًا وتأثيرًا.

11 - لا بد لنا أن نتذكر أن الفطرة السليمة تعود إلى أصلها ولو بعد حين، ولذا يبقى علينا الصبر والعطاء والبحث عن كوامن الخير في هذه الفطرة السليمة.

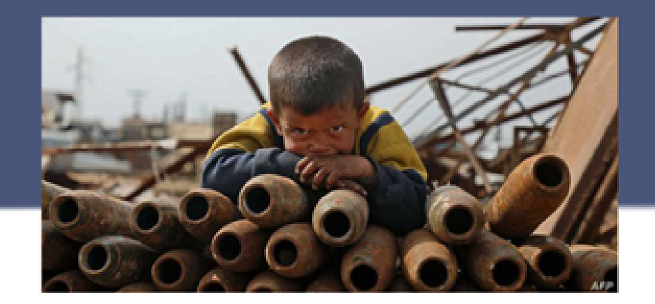
12 - علينا أن نتذكر أن من يخالط الناس ويصبر على أذاهم خير من الذي لا يخالطهم، وأن النفع المتعدي أكثر أجرًا من النفع الذاتي ولنحذر من إساءة الظن بالجمهور العريض من الشعب، شبابًا وبنات، رجالاً ونساءً، والاقتراب من مجتمعنا، وتجنب بناء أسوار عالية بيننا وبين أهلنا.

13 - أن نتعلم كل جديد ونعرف كيف نسخره لخدمتنا فليس من المنطقي أن يكون هناك دعاة وإلى اليوم لا يجيدون استخدام الكمبيوتر، فلا بد أن نهتم بهذا الجانب اهتمامًا كبيرًا.

14 - أن نقتحم المجال وبقوة وخاصة (الإعلامي) لأن الإعلام هو بريد الانفتاح الذي يبث خيره وشره، نتردد ونخاف كثيرًا من الإخفاق أو من عدم توفر الإمكانات، ولكن هناك قاعدة أصيلة ومجربة وأكيدة المفعول، وهي (إذا أردت.. فسيكون إن شاء الله).

15 - مراجعة المنهج الدعوي، وإخضاعه للحذف والإضافة بما يتوافق مع المتطلبات الأساسية للهدف المنشود، مع مراعاة الثوابت

التربية في ظل الانفتاح



-18 الإنصات الجيد:
واخر المبادئ التي أريد التنويه عنها هنا: مبدأ الإنصات الجيد لأبنائنا. الإنصات لا يعني مجرد أن نفتح اذاننا للمراهق؛ ولكن الإنصات هنا يعني في جوهره اللقاء بين القلوب والعقول الذي يحاول فيه الوالد أن يهبط إلى مستوى المراهق وأن يخبر مشاعره حتى ولو شابها التناقض والخطأ. ليس عيبًا أن نخطئ، ولكن العيب أن يظل هذا الخطأ سرًا مكتومًا في نفوسنا لا نراه إلا على صفحات المجلات والمواقع الإلكترونية. أخطاء بشعة وقع فيها الأبناء لأنهم لم يجدوا من يستمع لهم بحب دون إرهاب أو تخويف أو إذلال. إن تدارك الخطأ في بدئه أسهل بكثير من تداركه بعد تفاقمه ووصوله إلى حدود لا يمكن أن يصل إليها عقل شخص مسلم عربي. أخطاء جسيمة وفضائح بين الفتيات والفتيان يشيب لها الشعر..

ونتأمل متسائلين:
- هل هؤلاء الأبناء هم نتاج أسرنا الإسلامية المحافظة؟
- هل ذاقت هذه الفتاة الضائعة أمام أول كلمات فتى وجدته على النت حنان الأم وصداقتها الحقيقية؟
- هل تحدث هذا الفتى المشدوه أمام الصور الجنسية مع والده وعرف أنه إنسان مر بمثل هذه التجارب من قبل؟
- هل عرف هذا الفتى أو هذه الفتاة التي تمارس أشياء شائنة كيف يفكر وينقد ويختار منذ نعومة أظفاره؟

إن علينا أن نعيد النظر في أنفسنا كمربين لنرى أين الخلل. كما يجب أن ندرك جيدًا أن تربية الأمس لم تعد تكفي اليوم، وتربية اليوم لن تكفي للغد. وعلينا أن نربي أنفسنا من جديد ونتخلى عن غرورنا. ففلذات أكبادنا وصلاح مجتمعنا يستحق منا الكثير من التفكير والكثير من التضحية والكثير من النقاش والحوار.

الوسائل الكفيلة بتربية صحيحة:
نعرضها من خلال عدة نقاط:
1 - مهما تطور الزمن وزاد الانفتاح فهو لا يعدو أن يكون حلقة متجددة مما عاش عليه أسلافنا. ومن ثم فعلينا أن نعي أن هناك طبقات من المجتمع ما زالت تمارس التربية الصحيحة في زمن الانفتاح. وأن وعيها بما تعيشه زادها إصرارًا في المضي قدما نحو التربية الصحيحة.

2 - الحكمة ضالة المؤمن أنى وجدها فهو أحق بها. ومن ثم فعلى المربين أن يحسنوا الاستفادة من الانفتاح. فالكلمة التي كانت تؤثر في دائرة صغيرة أصبح يسمع لها صدى في أرجاء المعمورة. وتطبيق الأفكار التربوية تعدى المحيط الصغير إلى الفضاء الواسع.

3 - إن غرس معاني المراقبة الذاتية من أعظم المعاني التي على المربين أن يتقنوها في أنفسهم ويغرسوها في الآخرين. فهي العاصم بإذن الله.

4 - العمل على إيجاد المحاضن التربوية أو استمرارها إن وجدت فهي تمثل البيئة المشجعة للاستفادة من التربية وتواصلها.

5 - بالنظر إلى حال الأمة بمجمله في ظل أجواء الانفتاح نرى أنها بخير وأنها تسير في الاتجاه الصحيح. فالانفتاح ربما أثر سلبًا في الأفراد كأفراد. ولكنه أثر إيجابًا على المجموع العام للأمة. فيموازنات يسيرة يمكننا أن نقيس التقدم نحو الأمام في ظل المغريات والانفتاح الموجود.

6 - مهما بحثنا في الوسائل وسعينا في شتى الطرق سنرجع في نهاية المطاف إلى أن التربية الإيمانية وممارستها وتأكيدها. فهي الحامي بإذن الله من كل انفتاح سلبي.

7 - ينبغي الاستفادة من الانفتاح بتوسيع دائرة التأثير التربوي وتبادل الخبرات والتجارب والاتجاه من التأثير في الفرد إلى التأثير في الأمة ومن ثم اختيار أكثر الوسائل فائدة في هذا الاتجاه.

8 - من إيجابيات الانفتاح أنْ حفز المربين على تطوير أدواتهم وأساليبهم والاستفادة من كل جديد.

9 - لا بد أن نعي أن الوصول إلى التربية الصحيحة يستلزم البذل والعطاء وتربية النفس قبل تربية الآخرين والثبات على طريق التربية الصحيحة مهما تراجع الآخرون.

10 - إن كنا نتحدث اليوم عن الإغراءات والانفتاح فعلينا أن نعي أن ما هو قادم سيكون أكثر انفتاحًا وتطورًا وتأثيرًا.

11 - لا بد لنا أن نتذكر أن الفطرة السليمة تعود إلى أصلها ولو بعد حين. ولذا يبقى علينا الصبر والعطاء والبحث عن كوامن الخير في هذه الفطرة السليمة.

12 - علينا أن نتذكر أن من يخالط الناس ويصبر على أذاهم خير من الذي لا يخالطهم. وأن النفع المتعدي أكثر أجرًا من النفع الذاتي ولنحذر من إساءة الظن بالجمهور العريض من الشعب، شبابًا وبنات، رجالاً ونساءً، والاقتراب من مجتمعنا. وتجنب بناء أسوار عالية بيننا وبين أهلنا.

13 - أن نتعلم كل جديد ونعرف كيف نسخره لخدمتنا فليس من المنطقي أن يكون هناك دعاة وإلى اليوم لا يجيدون استخدام الكمبيوتر. فلا بد أن نهتم بهذا الجانب اهتمامًا كبيرًا.

14 - أن نقتحم المجال وبقوة وخاصة (الإعلامي) لأن الإعلام هو بريد الانفتاح الذي يبث خيره وشره. نتردد ونخاف كثيرًا من الإخفاق أو من عدم توفر الإمكانات. ولكن هناك قاعدة أصيلة ومجربة وأكيدة المفعول. وهي (إذا أردت.. فسيكون إن شاء الله).

15 - مراجعة المنهج الدعوي. واخضاعه للحذف والإضافة بما يتوافق مع المتطلبات الأساسية للهدف المنشود. مع مراعاة الثوابت والمتغيرات.



التربية في ظل الانفتاح

16 - إصدار دوريات ونشرات حول الموضوع؛ كسلسلة متتابعة يتزود منها العاملون، ويطرح فيها كل جديد.

17 - الاستفادة من المجتمع نفسه، إذ إنه يدخل في دائرة التثقيف من خلال الديوانيات والوعظ العام، حتى لا يقف في طرف المستغرب المستهجن.

18 - عمل مسح ميداني للوقوف على الحال الذي وصل إليه الجيل والأسباب، ومن أين نبدأ وماذا نريد.

19 - الالتفات بخصوصية تامة وبهمة عالية لوضع المرأة، والسعي الحثيث إلى إدراجها بقوة ضمن برامج التربية والتنمية، فهي ركن مهم وخطير.

20 - السعي الحثيث إلى فتح رياض الأطفال والمدارس الأهلية التي من خلالها يسهل كل صعب ويلين كل قاس، كما يقول الدكتور عبد الكريم بكار.

21 - ألا نغفل عن أثر البيت والمسجد والمدرسة في التربية؛ لأنها هي القنوات الثلاث الأولى التي يبدأ منها التغيير والتأثير الإيجابي...

22 - تربية الدعاة أنفسهم على مبدأ التمسك بالوحيين ووضع برامج عملية لتطبيق الوحيين على أرض الواقع، فإذا وجد الابن الداعية القدوة متمثلة أمامه أولا في والده وفي أخيه فسيكون له قدوة في ذلك.

وأخيرًا علينا أن نتذكر أن لكل شيء وجهين، وللانفتاح وجه إيجابي يمكن عرضه في النقاط التالية:
1 - سرعة تبادل التجارب التربوية من مختلف أرجاء المعمورة مما يساعد على تكوين قاعدة بيانات متكاملة للتجارب التربوية.
2 - اتساع دائرة تأثير المربي وفق أدوات الانفتاح التي يستخدمها ووصول صوته التربوي إلى الكثير دون أن يشعر.
3 - الانفتاح يساعد على تعدد الآراء التربوية، ومن ثم تقبل ما لدى الآخرين من آراء تربوية.
4 - إمكانية التواصل اليومي الدائم بين المربي والمتربي من خلال دوائر الانفتاح المختلفة المتنوعة.
5 - مساعدة دوائر الانفتاح في إبراز الرموز التربوية مما يعزز من أثرها ويعمل على زيادة دائرة تأثيرها.
6 - تواصل أجيال المربين بمختلف أعمارهم وخبراتهم من خلال دوائر الانفتاح.

التربية ثم التربية ثم التربية.
يا معاشر الدعاة، اقدروها قدرها، واعرفوا أهميتها، فذلك طريقكم لمواجهة الانفتاح وما وراء الانفتاح، أين أنتم معاشر الدعاة من القدرة على مواجهة العقبات، وكثيرون قد استكثروا من المباحات، وشغلوا بالأبناء والزوجات، وألفوا الكسل، وعافوا العمل، حتى ركنت لذلك نفوسهم، وقنعت به همومهم، وذلك نتيجة حتمية لمن ترك تزكية النفس بالطاعات، وطهارة القلب بالقربات، ومن المعلوم "أن في النفوس ركونًا إلى اللذيذ والهين، ونفورًا عن المكروه والشاق، فارفع نفسك ما استطعت إلى النافع الشاق، ورُضْها وسُسْها على المكروه الأحسن، حتى تألف جلائل الأمور وتطمح معاليها، وحتى تنفر عن كل دنية وتربأ كل صغيرة، علّمها التحليق تكره الإسفاف، عرّفها العز تنفر من الذل، وأذقها اللذات الروحية العظيمة تحقر اللذات الحسية الصغيرة" [الرقائق ص 51].

موقع صيد الفوائد





قال بعض العلماء: بعض الذنوب لا يكفرها إلا هموم الأبناء!



بِرُّوا أبناءكم بصلاحِكم واستقامتكم.. حريٌّ أن يَصلحوا ويُحفظوا ويَبرّوكم!

قال ابن رجب الحنبليَ رحمه الله: "وقد يَحفظ اللهُ العبدَ بصلاحِه، بعد موتِه في ذريته، كما قيل في قوله تعالى: {وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا} [الكهف من الآية:82]: أنهما حُفظا بصلاح أبيهما!

قال سعيد بن المسيّب لابنه: لأزيدنَّ في صلاتي من أجلك، رجاء أن أُحفظ فيك، ثم تلا هذه الآية: {وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا}.

وقال عمر بن عبد العزيز: ما من مؤمنٍ يموت؛ إلَّا حفَظه الله في عقبِه وعَقب عقبه!

وقال ابن المنكدر: إن الله ليحفظ بالرجل الصالح؛ ولدَه وولدَ ولدِه، والدويرات التي حولَه، فما يزالون في حفظٍ من الله وستر" (انظر: جامع العلوم والحِكم). قلتُ: وهكذا حُكم الله العدْل، فمَن جاء بالحسنة فلَه خيرٌ منها! فمَن حفِظ الله في نفسِه واستقام؛ حفِظه الله في أهلِه ومالِه وولدِه، واستقام له بَنوهُ، وبرُّوه، وحَفظوه، وصاروا له قُرَّةَ عينٍ دنياه وأخراه! والعكس بالعكس! والجزاء من جنس العمل.. ولا يَظلم ربُّك أحدًا! ومَتى اختلفَت هذه العادة، وتلك الجادَّة فهو مَحض اختيار الله وقدَرِه.

طريق الإسلام

هيا نلعب!

أفكار سهلة بالعلب الكرتونية





حوار مع أمي!

الكاتبة الصغيرة أمة الرحمن

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يا أخواتي الحبيبات سوف أجري لقاء مع والدتي وسوف أسالها أسئلة وهي تجيب على هذه الأسئلة.
لنبدأ.
أنا: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يا أمي.
أمي: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته يا صغيرتي.
أنا: كيف حالك يا أمي؟
أمي: بخير الحمد لله.
أنا: أود أن أسالك بعض الأسئلة هل تسمحين لي؟
أمي: نعم على الرحب والسعة.
أنا: السؤال الأول. ما أكثر قصة أعجبتكي من قصص الرسل والصحابة؟
أمي: أحببت كثيرا قصة رسول الله صلى الله عليه وسلم أما الصحابة فقصة أبي بكر الصديق رضي الله عنه.
أنا: كم قصة قرأت غير قصص الرسل والصحابة؟
أمي: قرأت الكثير جدا. منذ كنت طفلة قرأت قصص الأطفال ثم اعتنيت بقراءة الكتب المختلفة لذلك من الصعب أن أحدد عددا معينا.
أنا: هل من القصص التي قرأتها المفضلة لديك؟
أمي: نعم تبقى قصص القرآن هي المفضلة لدي.
أنا: هل لديك أمنية تريدين تحقيقها؟
أمي: نعم لدي أمنيات، أن أرى نصر الإسلام والمسلمين، أن أرى ابنتي الصغيرة قد حققت أحلامها السعيدة.
وهكذا انتهى لقائي مع أمي يا صديقاتي. إلى لقاء قريب. دمتن في حفظ الله ورعايته. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



قال سعيد بن المسيّب لابنه ذات يوم:

"لأزيدنّ في صلاتي من أجلك يا بُنيّ رجاء أن أُحفظ فيك"، ثم تلا قول الله تعالى (وكان أبوهما صالحاً)



ديمومة الحُبّ

الحُبّ أرقى المشاعر الإنسانية التي منحها الله تعالى لقلوب العباد، ووهبها للخلق؛ لينتشر الوئام، وتسود المودة، ويعمّ الخير والأمان.
الحب كالوردة تماماً يحتاج إلى رعاية واهتمام، فإن وُجدت العاطفة ووُجد الحنان الذي يروي الحب بات كحديقة ورود غنّاء تُعطي أجمل ما عندها، ويعبق شذى عطرها في كل مكان.
كم من العلاقات التي تقوم بين شريكين، وتفتقد إلى كثير من الأسس السليمة، ويفتقد حبهما إلى الكثير... فقد تغيب العاطفة والحنان، ويصبح الحب في غيابات النسيان... إن الحب غذاء الروح، وعطر القلب، وغيابه يجعل الإنسان يفتقد الكثير في حياته، فحياة من دون حب كحديقةٍ خاليةٍ من شتّى الورود والأزهار.

وحتى يبقى الحبُ خالداً على مر الزمان، لا بد له من أسس سليمة يقوم عليها، ومن هذه الأسس:

أولاً: العاطفة
يحتاج الحبُ إلى المشاعر المرهفة والأحاسيس المتدفقة والحنان الدافئ حتى يكبر ويزداد نماءً، فحُبُ بين شخصين لكنه من دون عاطفة ومشاعر يصبح مع مرور الزمن كالصخر المتحجر لا ينبض ولا يدق، ويتلاشى رويداً رويداً ويبدأ بالذبول والبهتان.

ثانياً: الاهتمام
يُعدُّ الاهتمام من أهم الأسس الداعمة للحب، فاهتمام الشريك بالطرف الآخر يترك انطباعاً جميلاً في النفس ويُحرك المشاعر ويشعلها، فكم من حب يحتاج إلى لفتةٍ صغيرة لدفعه إلى الأمام ليصرخ بأعلى صداه وبأجمل كلمات الحب... ربما يحتاج الحب إلى كلمةٍ رقيقة نهمس بها في أذن مَنْ نحب، أو وردةٍ حمراء نقدمها بدون مناسبة تعبيراً عن المشاعر المتوقدة، أو ربما جلسةٍ رومانسيةٍ تحتويها شمعة

ديمومة الحُبّ

مضيئة ويغلفها الحنان كفيلة لإعادة الحب إلى مجراه. هذه الأمور البسيطة هي أجمل أسرار الحب التي تعمل على بقائه. بل تشعله من جديد.

ثالثاً: الاحترام
يجب أن يقوم الحب على الاحترام المتبادل بين الشريكين. فاحترام كل طرف للآخر دليل على تقديره. كما أنه من الأسس القوية التي يُبنى عليها الحب ليبقى حيّاً مدى الحياة. كما أنه يجب احترام شخصية الطرف الآخر بما تحتويه من متناقضات. فلكل إنسان شخصيته التي تميزه من غيره. ويصعب تغيير الطباع دفعة واحدة.

رابعاً: الثقة
وتعدُّ من أهم الأمور. إذ إن غياب الثقة، أو الشك بالطرف الآخر يسبب الحيرة والقلق النفسي والتوتر. كما أنه يؤدي إلى المشاجرات، وربما يؤدي إلى الانفصال. وهنا أنَوّه إلى نقطة مهمة مرتبطة بالثقة ارتباطاً وثيقاً ووجودها يؤدي إلى الثقة التامة بالطرف الآخر وهي الوفاء والإخلاص في الحب. فما أجمل أن نرعى القلب الذي نحب ونحافظ عليه من هبّة الريح. وأن نصونه ليزداد الحب وترسَخ جذوره في أعماقنا.

خامساً: كسر الروتين
إن الروتين المتكرر كل يوم يجعل من الحب باهت اللون. لا حياة فيه ولا طعم. وإن كسر الروتين بلفتات صغيرة، والتغيير المتجدد، ينعش الحب ويرجعه إلى أوج قوته وحيوته. كقول كلمات الحب والتعبير عن المشاعر بالقلب. وإضافة اللمسات الخاصة التي تضفي السحر والحب والحنان. كل ذلك كفيل بكسر الروتين وتغييره.

سادساً: الجرأة
يحتاج الحب إلى جرأة، وبُعدٍ عن الخوف، وإلى الإقدام بكل شجاعة. فالانفتاح نحو الحب بلا خوف وبانطلاق نحو الحرية في التعبير عن مكنونات النفس ورغباتها بجُرأة وبكل وضوح، يجعل من الحب كالسحر، له بريق خاص لا ينطفئ أبداً.

إنّ الحب كالقنديل المضيء، دوماً يحتاج إلى رعاية ليستمر في الإضاءة والعطاء، وليسطع النور في قلوبنا ونضيء فيه الكون بأكمله.

صيد الفوائد





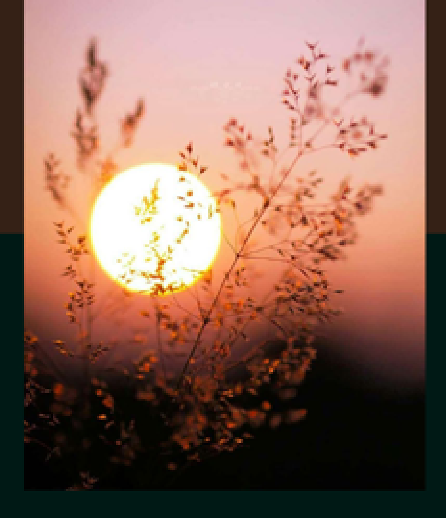
نظرة .. ليؤدم بينكما

حينما يتقدم شاب لخطبة فتاة، فإن من السنة النظر إليها، إذ الأرواح (جنود مجندة) قد تتعارف وتتألف وقد تتنافر وتختلف. النظرة الشرعية هي مفتاح مشروع الزواج، كما لها أثر عظيم في التهيئة النفسية لقبول الطرف الآخر من عدمه و أنها سبيل التوافق الذي هو عمدة استمرار الحياة الزوجية.

* حكمها ؟
سنة .. أمر بها النبي صلى الله عليه وسلم وندب إليها .

* ما ورد فيها من أحاديث ؟
- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:"إِذَا خَطَبَ أَحَدُكُمُ الْمَرْأَةَ فَإِنِ اسْتَطَاعَ أَنْ يَنْظُرَ مِنْهَا إِلَى مَا يَدْعُوهُ إِلَى نِكَاحِهَا فَلْيَفْعَلْ، فإن ذلك أحرى إلى أن يؤدم بينهما" صححه الحاكم
- حديث المغيرة بن شعبة حين خطب امرأة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: "انْظُرْ إِلَيْهَا، فَإِنَّهُ أَحْرَى أَنْ يُؤْدَمَ بَيْنَكُمَا" صححه الألباني

* لماذا شُرعت و ما الحكمة ؟
شرع الإسلام للرجل النظر إلى مخطوبته قبل الزواج من أجل أن (يؤدم بينهما) لتدوم المودة والعشرة والوفاق بين الزوجين . وهنا إشارة إلى التآلف القلبي بين الطرفين، ولكي يرى الخاطب من مخطوبته ما يرغبه في نكاحها . و حتى تستبين له هيئة المخطوبة وصفتها جيدًا . فلا يندم بعد ذلك على نكاحها، وهنا تتبين الحكمة من النظر. قال الشيخ العلامة (ابن باز) رحمه الله: " لأن ذلك أقرب إلى التوفيق وحسن العاقبة وهذا من محاسن الشريعة التي جاءت بكل ما فيه صلاح للعباد وسعادة المجتمع في العاجل والآجل". (الفتاوى الشرعية في المسائل العصرية ص 497)



نظرة .. ليؤدم بينكما

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بن مسعود، قَالَ: " الزِّينَةُ زِينَتَانِ: زِينَةٌ ظَاهِرَةٌ، وَزِينَةٌ بَاطِنَةٌ لَا يَرَاهَا إِلَّا الزَّوْجُ، وَأَمَّا الزِّينَةُ الظَّاهِرَةُ: فَالثِّيَابُ، وَأَمَّا الزِّينَةُ الْبَاطِنَةُ: فَالْكُحْلُ، وَالسِّوَارُ، وَالْخَاتَمُ "

وقد يؤدي عدم رؤية المخطوبة قبل الزواج في كثير من الأحيان إلى عدم الوفاق ومن ثم الطلاق، لأن النظرة الشرعية فيها فائدة عظيمة، فقد يرتاح الخاطب إلى مخطوبته وتقبلها نفسه زوجة له، وقد لا يكون ذلك، ومن هنا جاءت السنة تبيح تلك النظرة. قال سماحة الشيخ (بن باز) رحمه الله : "لا شك أن عدم رؤية المرأة قبل النكاح قد يكون من أسباب الطلاق إذا وجدها خلاف ما وصفت له". (من فتاوى المرأة المسلمة)

* ما حكم الحديث مع المخطوبة ونوعيته ؟
لا بأس أن يتحدث الشاب إليها ويتبادل معها الرأي، يتحدث عن نفسه وتطلعاته وأعماله وخططه المستقبلية وموارده الشهرية، وله أن يقول الصفات التي يحبها في شريكة حياته، والحديث معها يكون في الحدود الشرعية المنضبطة ليس فيه ابتذال أو كلام يثير الشهوة.
- والفتاة أيضا تتحدث وتسأل عما تحتاج إلى معرفته في حدود الأدب والحياء الذي جبلت عليه.
- الحديث معها غير مقصود لذاته، وإنما ليكتشف كل منهما الآخر ، من طريقة حديثه وأفكاره ونحوها .

* ما هي مدة النظرة الشرعية؟ نصف ساعة، ساعة ؟ هل يمكن أن تكون النظرة الشرعية أكثر من مرة ؟ ماذا عن جدية الرجل في الزواج ؟
- مدة النظرة الشرعية في إطالة وقتها أو تقصيرها كما توجبه العادة فذلك يرجع للعرف.
- لا حرج في إعادة النظرة الشرعية لمسوغ وبقدر ما يحصل به المقصود، مثل أن يتأكد من شيء في المرأة لم ينتبه له في المرة الأولى.
- اشترط أهل العلم في ذلك أن يكون الرجل مسلما راغبا في النكاح فعلا، موثوقا به.

* ما يجوز في النظرة الشرعية وما لا يجوز ؟
- يجوز له أن يتكلم معها في كل ما أشكل عليه وما يُرغبه في نكاحها، وله أن ينظر إليها كما ينظر الرجل إلى محارمه من النساء.
- لا يجوز له كثرة الضحك ، والملاطفة ، ولا أن يخلو بالمخطوبة أو يمسها، ويجب أن يكون بوجود أحد محارمها.

للفتاة : هل تكون بطبيعتها وبزينة خفيفة أو تضع إضافات جمالية ؟
- يجوز تزيُن المخطوبة لخاطبها ، ومن الزينة المباحة أن تتزين له بالزينة الظاهرة من كحل وما شابهه من أدوات التجميل.
- لكن إباحة الزينة مشروطة بشرط ألا يصل تزينها بأدوات التجميل إلى حدِّ التغرير والتدليس ، بحيث تخفي عنه بعض العيوب التي لو راها على حقيقتها لكان باعثاً على الإعراض عنها ، فيكون هذا من الغش المنهي عنه ، والله أعلم.

* ما نوع اللباس للمرأة ؟ و ماذا تكشف المرأة من جسدها ؟
- اللباس الذي تشترط فيه شروط اللباس الشرعي الذي لا يصف جسدها ولا يشف ليظهر ما تحته.
- تكشف المرأة ما يظهر منها غالبًا، في بيتها وسط محارمها، فينظر الى الوجه والشعر (الرأس) والرقبة والكفين والقدم.

لابد أن يكون لدى الخاطب قبل النظرة الشرعية خلفية عن الفتاة المتقدم إليها، وألا يتقدم لخطبتها إلا بعد اقتناعه بوجود الكثير من الصفات الأخرى التي يرغبها، ولا يكون الشكل هو هدفه الوحيد ، حيث إن وراء الرؤية أحاسيس امرأة ومشاعر إنسان يجب أن تراعى، وليست مجرد صورة يدقق فيها أو تمثال يقرأ ملامحه ، والنظرة في النهاية ليست للبحث عن الجمال بقدر ما هي بحث عن الإحساس بالارتياح النفسي والقلبي لها .

ماذا يسأل الشاب والفتاة أثناء النظرة الشرعية ؟ || أسئلة مقترحة ||
تختلف الأسئلة من كل فرد إلى غيره، وكلُ يسأل عما يشغل باله ويهتم به، ولذلك لا ضابط نصي في أنواع الكلام ، ومن الأسئلة المقترحة والتي يمكن أن يختار منها و يعيد صياغة السؤال الذي يرى أهميته حسب المناسب أثناء الحديث :
1- التحية .. والسؤال عن الحال ؟
2- عن الدراسة: في أي مستوى ؟ تخصص؟
3- ما ترتيبك بين إخوانك؟ كم عدد أخوتك؟
4- رأيك في طريقة : معاملة الوالدين / تربية الأولاد ؟
5- ما هو تصورك لمفهوم الزواج ؟
6- ما الصفات التي تحبينها في شريك حياتك ؟
7- ماذا تعني لك الحياة؟ وما هي امالك فيها ؟
8- بم تقضين وقت فراغك؟ ما هواياتك ؟
9- هل لكِ نشاط خيري؟ اجتماعي ؟ دعوي ؟

|| قرار ما بعد النظرة الشرعية ||
إذا وجدت الارتياح والاطمئنان والانشراح والميل النفسي بعد الاستشارة والاستخارة والنظرة الشرعية فامض على بركة الله، وأكمل هذا المشوار، واستعذ بالله من وساوس الشيطان ولا تلتفت إليها ، ولا تفكر في الجانب الآخر، فإن الكون ملك لله، ولن يحدث في كون الله إلا ما أراده الله.

النظرة الشرعية (لـ مدة كافية / بـ وجود شخص من الأسرة / يـ تخللها بعض الحديث العابر) يُمكن الطرفان من اتخاذ قرار واضح وسريع، وبكل قناعة وارتياح.
الإسلام سؤال وجواب



وفّرت له زوجته أمُّ فهر جوّاً أسريّاً سمح له بالتفرغ للعلم والمعرفة، وكان يستوحش إذا سافرت أمُّ فهر إلى بلدتها، ويرسل في طلب تلميذه عبد الحميد البسيوني ليبيت عنده، ولقد كتبت عنها الأستاذة عايدة الشريف في كتابها الجميل «**محمود محمد شاكر: قصة قلم**»، وقدّم لنا الأستاذ وجدان في هذا الكتاب رواية الأستاذ محمود شاكر لقصة زواجه رواها وهو يغالب دمعته، ختمها بأنه: «منذ عام ١٩٤٣ إلى يومنا هذا (كان هذا الحديث عام ١٩٨٣) في رعايتها، لكنها لم تأخذني من معدتي كما قال محمود الطناحي، ولكنها جمعت حولي الأمعاء كلها (يقول هذا ضاحكاً لما اشتهر عنها من الطعام اللذيذ)، فهي صاحبة البركة في هذا البيت».

وهي التي رفضت بيع مكتبته وفاءً له، فذهاب المكتبة عندها أعظم على قلبها من ذهاب صاحبها، وقطعت على نفسها عهداً بالحفاظ على مكتبة الأستاذ محمود شاكر ما دامت حيَّةً، مع ما عُرض عليها من إغراء بتحديد أيِّ مبلغ لبيعها.

دور الزوجة مع زوجها د محمود شاكر
من كتاب: مودة الغرباء



جمالك وأناقتك

الكحل العربي

يستخدم الكحل منذ آلاف السنين في جعل عيون النساء جذابة، في جميع أنحاء العالم، وهو واحد من أقدم مستحضرات التجميل التي استخدمتها السيدات في قارتي آسيا وإفريقيا لتغميق عيونهن وتوسيعها مما يمنحهن ملامح من الجمال العربي اللافت للنظر والغموض، وكان أول استخدام مسجل للكحل في أرض الفراعنة.
كما عُثر على زجاجات من الكحل المزود بالعصي العاجية لاستخدامه في المقابر الفرعونية البالغ عمرها أكثر من 4000 عام، وعلى عكس عديد من منتجات التجميل القديمة الأخرى التي كانت تُستخدم واختفت، صمد الكحل العربي، فلا يزال يُصنع ويباع حتى اليوم، في هذا المقال اعرفي ما هو الكحل العربي، وفوائده وطريقة صناعته.

ما هو الكحل العربي؟

الكحل العربي واحد من مستحضرات التجميل المصنوعة طبيعيًا من حجر الأثمد الذي يوجد في أصفهان والمغرب والشام واليمن، المميز بلونه الأسود المائل إلى الفضي، كما أنه خالٍ من عنصر الرصاص الذي يتسبب في حدوث أضرار بالغة للعينين، وهذا العنصر الذي يفرق بين الكحل الطبيعي وغيره من الأنواع الرخيصة المَصنوعة كيميائيًا، وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يضع الكحل الأثمد ويوصي باستخدامه لما فيه من فوائد طبية عظيمة كعلاج عدوى العين وتقوية البصر عند كبار السن كذلك علاج الالتهابات جفون العيون وأمراض الرمد، ودمامل العيون وتحسين النظر بشكل عام.

فوائد الكحل العربي

لا تقتصر فائدة الكحل العربي كمستحضر على إبراز جمال العين، فهناك عديد من الفوائد الأخرى التي يعرف بها، أهمها:

حماية العين من الالتهابات: أثبتت الدراسات أن الكحل العربي له القدرة على حماية العين بقتل الجراثيم التي يمكن أن تتعرض لها، كما أثبتت فاعلية مركبات الأنتيمون الموجودة فيها في قتل بعض الطفيليات التي يمكن أن تصيب العيون.

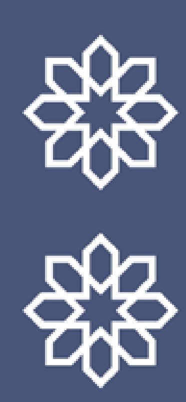
تقوية البصر: يساعد الكحل العربي الطبيعي المستخرج من حجر الأثمد على تقوية البصر وتنقية العينين وحمايتها من الالتهابات والتقرحات، لذا ينصح كبار السن الذين يعانون من ضعف البصر باستخدامه.

وقف نزيف العين الداخلي: يساعد الكحل الطبيعي النقي على وقف نزيف العين الداخلي وعلاج إصابات العين بالإضافة إلى علاج التمزق المفرط.

تطويل الرموش وتكثيفها: يساعد الكحل العربي على تطويل الرموش لاحتوائه على كثير من المركبات التي تحفز بصيلة الشعر على النمو مما يجعل الرموش أطول وأكثر سمكًا، لذا ينصح بخلط مسحوق الكحل العربي النقي بقليل من زيت الزيتون واستخدامه بصفة دورية على الرموش والحواجب لتكثيفها ومضاعفة طولها.

علاج صلع الشعر غير الوراثي: ثبتت قدرة الكحل العربي على علاج الصلع غير الوراثي من خلال تحفيز بصيلات الشعر، لذا يدخل في صناعة عدد من مستحضرات العناية بالشعر المستخدمة في علاج الصلع والشعر الخفيف.

الكحل العربي



طريقة صنع الكحل العربي

يصنع الكحل العربي الأصلي عن طريق تكسير حجر الكحل الموجود في الطبيعة مثل الحجر الأثمد المغربي ذي اللون الفضي أو الحجر الأحمر الداكن الموجود في بلاد الشام. بينما الكحل العربي المزيف يُصنع من الأحجار الاصطناعية أو من مسحوق مصبوغ باللون الأسود ليبدو كالأصلي. لذا فأفضل طريقة لضمان الحصول على الكحل العربي الأصيل، شراء حجر الأثمد الخام الأصل وسحقه تمامًا وحفظه في علبة نظيفة لاستخدامه لاحقًا. وفي ما يلي طريقة صنع الكحل العربي بالمنزل خطوة بخطوة:

الأدوات:

قطعة صغيرة من حجر الكحل العربي الأصلي.
3 رؤوس قرنفل.
قطعة فحم طبيعي بحجم البيضة الصغيرة.
أداة لطحن الكحل.
وعاء صغير للطحن.
منخل صغير.
علبة صغيرة نظيفة ومعقمة لحفظ الكحل.

الخطوات:

أحضري حجر الكحل العربي الأصلي والقرنفل والفحم الطبيعي من مصادر موثقة، لضمان عدم إلحاق العينين بأي أضرار بالغة إثر استخدامه (يمكنك الحصول عليهم من كبار محلات العطارة المتوافرة حولك).

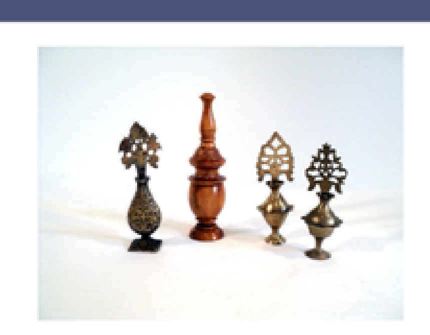
جهزي أدوات الطحن وتأكدي من أنها نظيفة تمامًا ومعقمة لضمان عدم حدوث أي أضرار للعينين عند استخدامه.

في وعاء صغير اطحني المكونات السابقة كافة، حتى تصبح كالمسحوق الناعم تمامًا.

انخلي مسحوق الكحل الناتج أكثر من مرة حتى تتخلصي من أي شوائب ذات لون فضي أو كبيرة الحجم قد تؤذي العين.

احتفظي بمسحوق الكحل الناتج عن نخل المواد السابقة في علبة نظيفة، ومن ثم جربي مسحة صغيرة على عينكِ باستخدام أعواد تنظيف الأذنين. وإذا لاحظتِ إصابة عينيك بأي ألم فهذا يشير إلى حاجة الكحل لتنقية مرة أخرى من الشوائب وإذا لم تتأثر عيناكِ فالكحل جيد وجاهز للاستخدام.

بعد تعرفك ما هو الكحل العربي وفوائده للعينين والشعر، احرصي على استخدامه بصفة دورية ونظرًا إلى أن الكحل العربي عبارة عن مسحوق ناعم جدًا ينتشر بسهولة ويصعب استخدامه داخل العين، ينصح بغمس العصا في زيت الزيتون أو الماء أولًا ثم غمسها في وعاء الكحل.



5 فوائد غير متوقعة للكحل على الشعر

فوائد الكحل للشعر أثبتت الدراسات احتواء كحل الأثمد على نسبة من العناصر الفعّالة لتحفيز نمو الشعر، ما يساعد على تكثيف الشعر والرموش. إليكِ أهم فوائده للشعر أيضًا:

علاج تساقط الشعر، تطويل الشعر وتكثيفه، علاج الصلع، تكثيف الرموش وإطالتها، تغطية شيب الجذور.

يحتوي الكحل العربي أو حجر الأثمد على عديد من المعادن الأساسية المفيدة للشعر وفروة الرأس، وعلى رأسها الصوديوم والبوتاسيوم والأنتيمون، بخلط مسحوق الأثمد مع قليل من عصير الليمون، يمكنكِ الحصول على خلطة فعّالة لعلاج مشكلات الشعر الشائعة كالتساقط أو أو التقصف، إضافة إلى الحصول على لون داكن ثابت بديل للصبغات الكيماوية.

إليكِ طريقة استخدام كحل الأثمد لعلاج الشعر:

المكونات: 20 جرام مسحوق كحل الأثمد، عصير ليمونة متوسطة.

الطريقة: اخلطي كحل الأثمد المطحون مع عصير الليمونة للحصول على خليط متجانس، اغمسي قطعة قماش نظيفة في المزيج، واستخدميها لفرك فروة الرأس برفق في حركات دائرية مدة دقيقتين، اتركيه على شعرك طوال الليل، ثم اغسليه بالطريقة المعتادة باستخدام الشامبو والماء الدافئ. قد تشعرين ببعض الوخز في فروة الرأس، ما يعني أن كحل الأثمد من النوع الأصلي غير المخلوط، بعد يومين، تبدأ طبقات الجلد الميت على فروة الرأس التقشر بشكل طبيعي، للحصول على أفضل النتائج، استخدمي الكحل مرة أو مرتين أسبوعيًا في الأكثر، لتحفيز بصيلات الشعر ونموها من جديد.

كيف تعرفين كحل الأثمد الأصلي؟

تتوافر كثير من أنواع منتجات كحل الأثمد في الأسواق، لكن قد تحتوي بعض منها على نسبة من الصبغات والإضافات الأخرى، يُنصح باختيار النوع الأصلي غير المقلد لتجنب أي مضاعفات صحية أو آثار جانبية عند استخدامه على العين أو فروة الرأس.

اتبعي تلك النصائح لاختيار النوع الأصلي: إذا لم تشعري بأي تهيج عند وضع كحل الأثمد، فذلك يعني أنه حقيقي، أما إذا تسبب في أي احمرار أو حساسية للعين، فقد يكون مخلوطًا.

الكحل المغشوش يتسبب في تهيج وسيلان الأنف. ابحثي عن بلد المنشأ، فيجب أن تكون أصفهان أو المغرب أو اليمن أو بلاد الشام. الكحل الأثمدي الأصلي غالي الثمن، بينما الكحل المقلد رخيص. يُعرف كحل الأثمد الطبيعي بلونه الفضي أو الأحمر الداكن، بينما يكون المقلد مصبوغًا باللون الأسود. أفضل طريقة لضمان الحصول على كحل الأثمد الأصلي، شراء الحجر الخام وطحنه إلى مسحوق ثم خلطه مع زيت الزيتون أو ماء الورد، وحفظه في الثلاجة لاستخدامه.

تتعدد فوائد الكحل للشعر، فيتسم كحل الأثمد بكثير من الخواص الطبية الفعّالة لعلاج مشكلات الشعر الشائعة، كالتساقط والتقصف وإخفاء الشيب المبكر، لكن ينبغي الحرص على شراء النوع الأصلي على هيئة حجر خام وطحنه بنفسك، لتجنب الأنواع المقلدة التي قد تضر بفروة رأسك.

مواقع إلكترونية

قيل لابن المبارك رحمه الله: اجمع لنا حسن الخلق في كلمة
قال: ترك الغضب.
تفسير ابن رجب (236/2)

أناقة بيتك



اجعلي
من بيتك جنة
اجعلي
من لماساتك
كلها الدفئ

هنا مملكتك،
هذه بعض
الأفكار

"كثيرا ما يكون الغِنَى في أهله غنًى من السيئات لا غير"

الرافعي



فوائد للغرغرة بالماء والملح

بعض الوصفات العلاجية ورثناها عن جداتنا ضمن الطب الشعبي، ثم لحقها الطب العلمي ليؤكد دورها أو ينفيه.
من بينها الغرغرة بالماء والملح، التي شاع استخدامها، وتعد علاج طبيعي، وغير مكلف، ومتوفر في كل بيت، بالإضافة إلى أن الطب يشيد بدورها في مواجهة عدة أمراض من بينها الام الحلق الخفيفة.
إليكم فوائد الغرغرة بالماء والملح ومضارها في ما يأتي:
تساهم الغرغرة بالماء والملح في مواجهة عدة أمراض تعرف على أبرزها في ما يأتي:

1. علاج التهاب الحلق

تساعد الغرغرة بالماء والملح بشكل فعال في مواجهة نزلات البرد والرشح، التي تسبب التهابًا طفيفًا في الحلق، بينما ينصح بدمجها مع تناول أدوية أخرى، مثل: اسيتامينوفين (Acetaminophen)، أو ايبوبروفين (Ibuprofen) في حالة الالتهاب الأشد، بعد استشارة الطبيب.

2. الحد من التهابات الجهاز التنفسي

تشير الدراسات إلى أن الغرغرة تساهم في الحد من مدى التعرض للعدوى في حالات الجيوب الأنفية، والتهابات جهاز التنفس.
كما أشارت دراسات أخرى إلى كون الغرغرة بالماء والملح من شأنها أن تكون من العلاجات البديلة المنزلية للقاح الانفلونزا للوقاية من الانفلونزا.

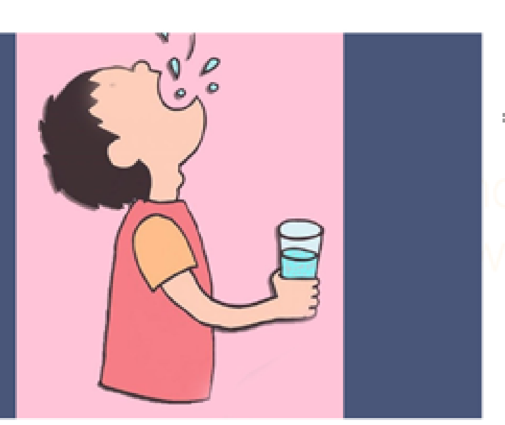
3. الوقاية من الحساسية

من فوائد الغرغرة بالماء والملح الوقاية من التهابات الحلق المتكررة والناجمة عن مثيرات الحساسية، مثل: القطط، وحبوب اللقاح في الربيع، والكلاب.

4. الحفاظ على صحة الفم

ربما تكون الغرغرة بالماء والملح من أكثر الطرق فعالية في مواجهة البكتيريا المتراكمة في الفم، حيث أن البيئة المالحة تساعد في التخلص من البكتيريا المتراكمة وتمنع تكاثرها فتساهم في تطهير الفم.
إليكم عدد من الظواهر التي تساعد فوائد الغرغرة بالماء والملح في علاجها:
التهاب اللثة. مبيضات الفم. تقرحات الفم.

5. الوقاية من مشاكل الأسنان



من فوائد الغرغرة بالماء والملح أنها قد تقي من العديد من المشاكل التي تصيب الأسنان، منها:

- حماية مينا الأسنان من التآكل.
- التخفف من أوجاع الأسنان.
- منع الترسبات البكتيرية على الأسنان.



كيف نقوم بالغرغرة بالماء والملح؟
للحصول على فوائد الغرغرة بالماء والملح، اتبع الخطوات الاتية:

- أذب ما بين ربع إلى نصف ملعقة من الملح في كأس من الماء الفاتر.
- تمضمض بالماء جيدًا حتى يلامس الماء جميع أجزاء الفم.
- احبس الماء المالح عند حلقك ليعقم الحلق.
- اخرج الماء المالح من فمك، ثم تمضمض بالماء العادي.

ماذا أفعل إذا لم أستسغ الطعم أبدًا؟
في هذه الحالة يمكنك إضافة بعض المحسنات للطعم، مثل: العسل، الليمون، الثوم، الأعشاب لنزلات البرد والانفلونزا

يظهر كما قلنا أن فوائد الغرغرة بالماء والملح حقيقية ومثبتة علميًا، في ما أن المكونات سهلة ومتوفرة بالبيت، عليك إذًا بتجربة الأمر والستفادة من الوصفة.

الآثار الجانبية للغرغرة بالماء والملح

تعد الغرغرة بالماء والملح امنة للاستخدام ولكن حاول ألا تعتاد على بلع الماء المالح لأن منسوب الملح المرتفع في الدم يمكن أن يؤدي إلى ارتفاع ضغط الدم، ونقص في الكالسيوم.
كما يجب عليك استشارة الطبيب المختص في حال كنت تعاني من أي حالات صحية تستوجب الابتعاد عن تناول الصوديوم.
لذا ينصح بالقيام بهذه الخطوات مرتين يوميًا للحصول على فوائد الغرغرة بالماء والملح، وفي حال كنت تنجح بالامتناع عن بلع الماء المالح يمكنك ممارسة الغرغرة أكثر من ذلك وحسب الحاجة.

كفتة الخضار في الفرن

مطبخك .. أسعدي من حولك

المقادير

- البطاطس : 2 حبة (مسلوقة / مهروسة)
- الجزر : 1 حبة (مفروم / مطهو على البخار)
- البازيلاء : كوب (خضراء / مطهوة على البخار)
- القرنبيط : كوب (زهيرات مطهوة على البخار)
- ملح : حسب الحاجة
- الكمون : نصف ملعقة صغيرة
- طحين : 2 ملعقة كبيرة
- بقسماط : نصف كوب (مطحون)
- البصل : 2 حبة (مفروم خشن)
- الثوم : فصّان
- الزنجبيل : ربع ملعقة صغيرة
- الفلفل الأخضر : 2 حبة (مفروم خشن)
- كريمة الطبخ : نصف كوب (للتزيين)

طريقة التحضير

- أضيفي الخضراوات المطهوة على البخار إلى محضر الطعام، مع الطحين والملح والكمون، ويتم خفق جميع المكونات مع البصل والثوم والفلفل الأخضر، لصنع مزيج عجينة الكفتة.
- شكلي عجينة الكفتة على شكل كرات في حجم حبات الليمون صغيرة وضعيها جانباً.
- دحرجي كرات الكفتة في البقسماط حتى يتم تغطيتها بالتساوي.
- رصي كرات الكفتة في صينية غير لاصقة مدهونة بالقليل من الزيت.
- اطهي الكفتة في فرن محمى مسبقاً على درجة حرارة 200 مئوية، واتركيها حتى يتحول لونها إلى البني.
- قدميها مع الأرز.



سلطة مكرونة بالزبادي

مقادير الصلصة :

لبن زبادي : ربع كوب

المايونيز : 2 ملعقة كبيرة

الخل الأبيض : ملعقة كبيرة

عصير الليمون : ملعقة كبيرة (حامض)

الزيت النباتي : ملعقة كبيرة

الفلفل الأبيض : رشة

فلفل أسود : رشة

ملح : رشة

- معكرونة : 400 غراماً (ملونة، مسلوقة)
- خيار : 6 حبات (مقطع مكعبات صغيرة)
- الذرة : كوب (معلبة، مصفاة)
- الجزر : نصف كوب (مبشور)
- التونا : 360 غرام (مفتتة)

طريقة التحضير

لتحضير الصلصة: في وعاء صغير، اخلطي كلّ مكونات الصلصة جيداً.

في وعاء كبير، ضعي المعكرونة، الذرة، الجزر، التونة والخيار وقلّبي المكونات.

اسكبي الصلصة فوق السلطة ثمّ اخلطي جيّداً.

ضعي السلطة في الثلاجة لبعض الوقت ثمّ قدّميها.

الصدقه من أفضل الأعمال الصالحات
وأفضل الصدقة إطعام الطعام

حلى عيش السرايا

مطبخك .. أسعدي من حولك

المقادير

- حليب : 4 اكواب
- النشاء : 4 ملاعق كبيرة (مذوب بالقليل من الحليب)
- ماء الزهر : 3 ملاعق صغيرة
- ماء الورد : 3 ملاعق صغيرة
- القشدة : علبتين
- توست : حسب الرغبة (طري، منزوع الأطراف)
- فستق حلبي : حسب الرغبة (مجروش)
- لوز : حسب الرغبة (مقشر)
- زهر الليمون : حسب الرغبة

طريقة التحضير

في قدر على النار، ضعي الحليب، مزيج النشاء، ماء الورد وماء الزهر.
حرّكي المكونات جيداً بواسطة ملعقة خشبية حتى تحصلي على مزيج متماسك.
صُفي التوست في صينية بايركس ثم اسكبي القطر على الوجه حتى تتشربها القطع.
اسكبي المزيج على التوست ثم ادهني القشدة على الوجه.
زيّني صينية عيش السرايا بالفستق الحلبي، اللوز وزهر الليمون ثم قدميها.



أمّ علي

المقادير

- بسكويت : 300 غراماً (Mille Feuille)
- سكر : نصف كوب
- حليب : 2 كوب
- عنب : ملعقة كبيرة
- القرفة : نصف ملعقة صغيرة
- فستق : نصف ملعقة كبيرة
- لوز : نصف ملعقة كبيرة
- كريمة : نصف كوب

طريقة التحضير

تطحن الـ Mille Feuille إلى قطع صغيرة.
يذوب السكر والقرفة في الحليب ثم يسكب فوق الـ Mille Feu-ille..
يضاف العنب، الفستق، الكريما، واللوز إلى الخليط.
يخبز على درجة حرارة 170 مئوية من 18 إلى 20 دقيقة.
يزيّن الطبق بالفستق المطحون وأوراق من زهر الليمون.

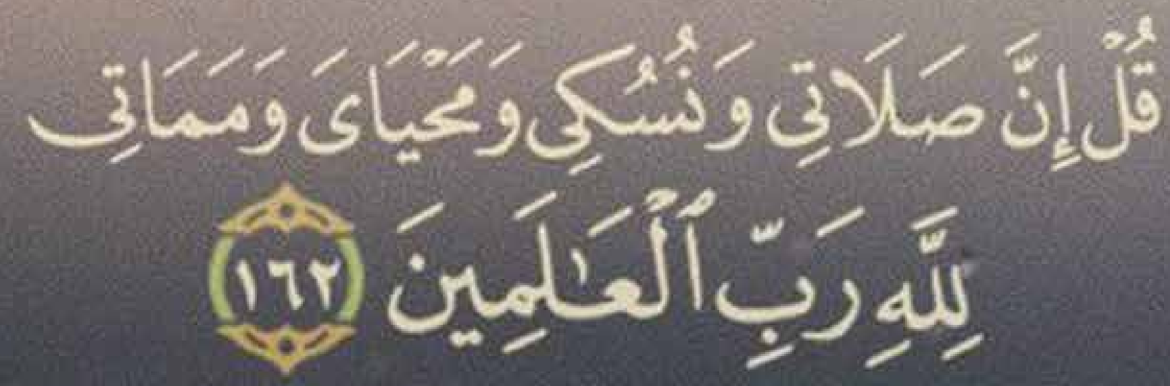
(إن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة..)



المكان: إدلب
الزمان: 2/1/2022 الأحد.
الساعة: 13:29
الحدث: طائرة حربية روسية تقصف محطة تغذية المياه الرئيسية لمحافظة إدلب بصاروخ.
النتائج: إصابات في صفوف العمال ودمار المحطة وخروجها عن الخدمة.
عدد المتضررين: أكثر من 800 ألف مدني يقطنون داخل المدينة.

روسيا عضو دائم في مجلس ما يسمى الأمن. تملك حق الفيتو في إطار النظام الدولي العالمي الكافر.

الشام عقر دار المؤمنين



Say, "Indeed, my prayer, my rites of sacrifice my living and my dying are for Allah Lord of the worlds.

INFILTRATION OF THE FEMINIST AGENDA INTO SOCIETY THROUGH FEMINIST ICONS

Translated by Majd al Islam

Everyone knows that the feminist ideas has entered into societies around the world. But in our Islamic society, which is still fighting despite its weakness, the feminism has found many listening ears and many male and female followers, and was able to extend its control over many parts of the life of Muslim women and Muslim society.
So to open the reader's mind to awareness and caution against the feminism, which is joining with all ideas and movements aimed towards women, in this article, we will discuss how feminism has entered into Islamic society, through one of the important mechanisms, which is the export of feminist icons and making them great.

The history of feminism

The beginnings of the feminist movement were at the beginning of the modern century in Europe, as many women tried to lift the social, religious and political injustice that had happend to them. The beginning of the eighteenth century, when that period did not improve the status of women, started making it easier for what came next.
The first wave of the feminist movement began at the end of the nineteenth century and the beginning of the twentieth century. It focused on the obtaining legal rights, political power, and voting rights.
This was followed by the second wave in the sixties and seventies of the twentieth century, which sought absolute equality between men and women, and then the third wave in the nineties of the twentieth century, which focused on the inclusion of larger segments of women from different societies and groups, such as the inclusion of lesbian rights.

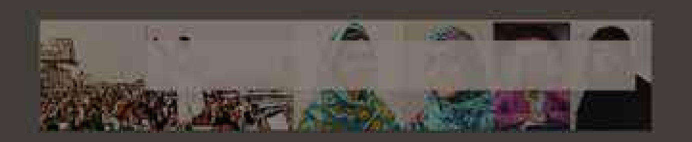
Infiltration of feminism to the Islamic world

The main part of feminism that has entered Muslim societies is the deception of women's rights and women's liberation and there is no doubt that Western women themselves have not achieved any gains, except for their enslavement and independence in a way that does not suit their nature. There are conferences that talk about women and the family directly and indirectly.
International treaties and agreements have also been issued, such as the famous CEDAW, the "Convention on the Elimination of All Forms of Discrimination against Women," but in fact it trys to distort common sense and serve the global system and the distorted feminist agenda.
The mechanism of conferences and treaties is subject to the authority of the ruling regime, which is subject to the authority of the world system and the United Nations. Societies usually resist them because they appear to be clear mechanisms in their quest to dismantle the Muslim community and to implement the agenda of these conferences.

But the media machine is the most dangerous, due to the softness of the weapon it carries, its presence in all homes, and the fact that it is a platform for the export of feminist icons in Islamic countries, the normalization of societies with their ideas, and the delivery of feminism through them to every Muslim home from behind those screens.
The doors of conferences and councils are opened to a small group of women who carry feminist thought, whether they carried it with their awareness or not. In Muslim societies themselves, and the living experiences of Muslim women in those societies, they are closer to delivering feminism and affecting weak souls.
The mass media of the international system is taking it upon itself to open the doors of fame for them, as they are exported as role models for Muslim women and leaders in the paths of change and globalization, so that many names shine in the Arab and Islamic world for women. Some of them are fighting religion directly, and some of them call themselves Muslims, but they are not. In offending and criticising God's words and his law, the destruction of values, the concern for the Islamization of everything that is Western, and the rift in the making human rights treaties and international women's days great.

Unlimited Support

With all the great events seeking change that affect the Islamic world, such as revolutions and wars, the global system that supports feminist thought is quick to accept this category of women and not other categories to bring change and support their ideas. So the global system allows women to go into the streets to protest and face the oppression but there is a hidden agenda which gives very different reasons why women come out and confront oppression, and in the end the feminist arm of the global system of its feminist arm chooses these characters.
After the revolution in Egypt in 1919, which restored Saad Zaghloul to power, the name "Hoda Shaarawy" emerged as a feminist pioneer calling for the removal of the veil and its liberation from it. And in Egypt we also see that the media welcomed Nawal El Saadawi who represented a unique and different feminist icon. Despite her strange and contradictory opinions with reality and the Islamic religion, they represented her as fighting for conituned rights in the media..





In Pakistan, we find that the Pakistani girl "Malala Yousafzai" has gained worldwide fame overnight, and the beginning of her path can be classified under the list of women through whom the goals of the world order pass unconsciously. Feminism is a "trick word" but then comes to believe that everyone should become a feminist.

What happened to Malala by chance was an opportunity that the world system did not miss, so she became an icon and in no time turned into an activist and defender of the rights of children and women, and she is still a teenager, but when you loos at the situation of women in Afghanistan, you see that the view of Malala has been polished but did not come good for that society. The intervention of international missions in order to empower women and promote Afghan women as an oppressed nation further complicated the situation.

In Yemen, after the Yemeni revolution, we see support surrounding Karman's begging and not other women. In post-revolution Sudan, a picture of a girl named "Alaa Salah" appeared in the white Sudanese dress, standing on the back of a car chanting for the revolution, although many of the actors in the revolution had ended their role after the revoltion on the ground finished. However, we find that the path to foreign media and conferences has been opened for this girl, and she delivered a statement at the United Nations, and her last participation was in the Paris conference for the cancelling of Sudan's debts.

It does not matter to us here whether the movement is consciously with the global system and the agenda of the feminist movement or not, but what we want to mention and clarify is the global system's search to choose controversial female icons. These women do not carry a specific message or goal, and even if they did carry a goal that is in the interest of the feminist movement and the new world order, it is not in the interest of Islam - the main source of Muslim women - as it distances women from Islam and distorts it.

We will never find the world order and the feminist movement, speaking, glorifying, awarding prizes and opening the doors to the media, to the women who are beaten, imprisoned and killed in Palestine, or prevented from entering the Al-Aqsa Mosque, or those who are prohibited from wearing the veil in France and some European countries.

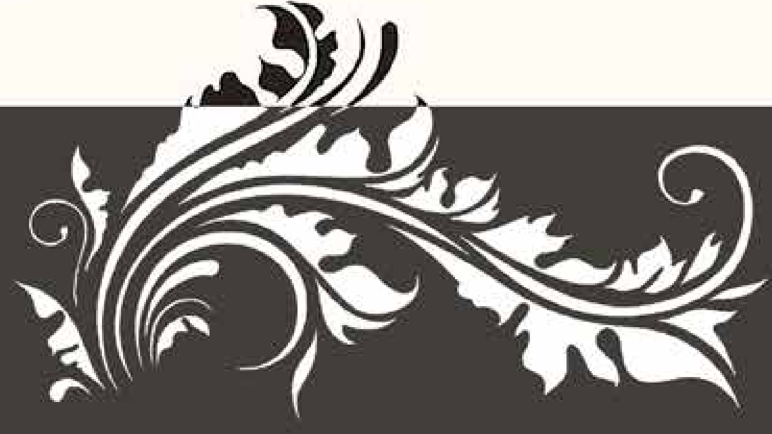
How do we find real icons?

The Muslim community will not be able to destroy the icons or simply change them, and it is often not possible to cancel the policies of governments affiliated with the global system easily. The main reason behind the destruction is the Muslim family which is represented in women. And therefore to survive in any way comes through the Muslim family itself, and those who carry the nation, including educators, teachers, educational institutions, media institutions and others.

The revival of the Islamic heritage as a whole and women in particular as being part of the solution, and highlighting the real Muslim icons, whether ancient or modern, started with the female companions, may God be pleased with them, and those who preceded them such as Maryam bint Imran and Asia bint Muzahim. It then continued to the contemporary women who explained their roles and their stories and explained the truth of God and told future generations, even within the framework of a small family, because real change and a return to the original source does not happen suddenly. It arises gradually through successive days and conscious generations, and women and men take their resource from the authenticity and tolerance of their religion.

original article from al Sabeel website.





FEMINISM
IS AGAINST ISLAM
AND AGAINST FITRA



MISSING MATERNITY: ARE MUSLIMS AWARE OF THIS EPIDEMIC?

Women have gobbled up the short-lived allure of feminist ideologies just like candy. And the candy vendors, that is, feminist organizations, have failed to mention the poison at the core of their product.

A recent article by Daily Mail reads:

> Psychotherapist warns that working mothers are producing mentally ill children – and claims the problem is at an 'epidemic level'

The article mentions that levels of cortisol, often known as the stress hormone, shoot up in children while their mothers are away at work. This increase in cortisol is associated with health problems for the children.
DISCLAIMER: Yes, there are some women who cannot have children or who really have no choice except to work. These exceptional cases do not detract from the reality of the general phenomenon. See here.
The misconception many suffer from is believing that daycare with strangers can serve as a substitute for maternal love. And after a long tiresome day at work, how can mothers make up for all that lost time?
But instead of the obvious solution, which is for women to insist on staying at home to take care of their children while their husbands shoulder the burden of providing for the family, these brilliant modern thinkers opt for a disturbingly morbid alternative, as stated by Pew Research:

> Some 44% of non-parents ages 18 to 49 say it is not too or not at all likely that they will have children someday, an increase of 7 percentage points from the 37% who said the same in a 2018 survey.

Just this year, the CDC released a report stating that that had been the 6th consecutive year with declining birth rates, and that the numbers hadn't been this low since 1979! Among the factors involved are pandemic-related, financial, and you guessed it, a rising tide of working women.
Following up on the Pew study, an article by Insider reads the following:

> "It's about women having access to education and employment opportunities," Percheski said. "It's about the rise in individualism. It's about the rise in women's autonomy and a change in values."

Wow, isn't this amazing? Look at all these strong independent modern women breaking the mold and paving their own way, free from the patriarchy, free from the burdens of motherhood. Finally, the world is experiencing the long-coming female revolution!
No, rather the truth is the exact opposite. Look at these helpless women, all brainwashed and at the mercy of the only path paved out for them by their corporate masters. Neither experiencing the true protection of patriarchy, nor the beautiful connection between a mother and her child. The world withers away as the human population continues to decline.
It is my ardent request to my Muslim sisters reading this, that if you're one of those who has bought the propaganda, please snap out of it. Snap out of it before you realize the truth when it's too late. Your role as a mother bestowed upon you by Allah is one of the most important roles of humanity. The human race would cease to exist without you fulfilling that role.
And the same goes for Muslim fathers and mothers. Stop feeding your daughters feminist propaganda by pushing them in careerism, educational pursuits, and anything else that will detract from marriage and motherhood.

It is also my request to any parents reading this to please keep an eye on the content your kids consume. Whether that be through entertainment, schools, or their friends, try and stay up-to-date with them. Teach them about the beautiful values of Islam before they are exposed to horrible ideologies like feminism.

May Allah protect us and our children from this Fitnah. Amin.

By Muslim Skeptic Team



In the Name of Allah, all praise belongs to Allah, and may peace and blessings be upon the Messenger of Allah, his family, Companions and those who follow him

My dear Muslim brothers! Assalamu Alaikum wa Rahmatullahi wa Barakatuhu! In this discussion I would like to warn the Islamic nation about the threat that the United Nation poses. This discussion shall cover the following sections: -Introduction -A brief review of the UN Charter -A brief review of the International Declaration on Human Rights -A summary of UNESCO's activities -A brief review of the United Nations and its enmity for the Muslims -Conclusion

***

Introduction At the outset, we must clarify that the United Nations was created by the victorious powers in the Second World War with the aim of imposing a political system and doctrine on the entire world, and with a view to establish their hegemony over the rest of mankind, in spite of loud claims of the UN being an organization for international cooperation.

***

A Brief Review of the UN Charter A quick review of the UN Charter reveals that it is an organization created to control the world and to impose on it an irreligious and immoral ideology that contradicts the Islamic Shariah.

***

When we carefully consider the UN Charter, we discover the following: 1. Firstly, Ruling by a law that opposes the Shariah Decisions in the UN General Assembly are made on the basis of either an absolute majority or 2/3rd majority. The Security Council supersedes the General Assembly. It comprises 5 permanent members, who are the biggest criminals on the face of the earth, and no decision can be made without their approval. In other words, decisions in the General Assembly are made on the bases of the majority, while the Security Council supersedes the latter. The five permanent members enjoy a sacrosanct status above all, for they pull the strings in the UN. In other words, ignorance over ignorance over ignorance... And Allah has made it clear in His Book that any law other than His law is the law of ignorance. He, glory be to Him, says, 'Do they then seek the judgment of the days of ignorance? And who is better in judgment than Allah for a people who have firm faith?' Article 1 of the UN Charter mentions the following: 'To maintain international peace and international security...and for the suppression of acts of aggression or other breaches of peace, and to bring about by peaceful means, and in conformity with the principles of justice and international law, settlement of international disputes or situations which might lead to a breach of peace.' Dr. Hasan Nafi'a, a professor of political science, comments on this article: 'This implicitly implies that the United Nations cannot endorse any deal or settlement in line with the dictates of reason or the balance of power if this leads to a settlement that contradicts the dictates of justice or international laws.' In other words, accepting UN membership implies accepting adjudication by laws other than the Islamic Shariah and hence the total abandonment of the Shariah. By virtue of signing the UN Charter, this demands that all matters be resolved in line with the will of the majority (in the General Assembly), or the will of the five permanent members who pull the strings in the UN, or international law or the ambiguous dictates of abstract justice. In other words, it implies a willful acceptance of the law of ignorance. Allah (swt) says, 'And who ordains laws better than Allah for a people who believe?

2. The overriding status of the UN Charter vis-à-vis other agreements and laws The one hundred and third article of the Charter declares: "In the event of a conflict between the obligations of a member of the UN under the present Charter and their obligations under any other international agreement, their obligations under the present Charter shall prevail." Dr. Hasan Nafi'a, professor of political science at the Cairo University, has the following to say in this regard: 'The UN Charter is not merely a founding charter or a playbook for an international organization, its scope goes beyond this. The Charter enjoys a high status among international covenants and is considered to be one of the most cardinal and prestigious doctrines of international law.' He then goes on to discuss the one hundred and third article of the charter and says, 'This implies that the conclusion of any international agreement that opposes the principles enshrined in the UN Charter shall be deemed illegal. In other words, state activities or state behavior that explicitly contradicts or violates the UN Charter shall per se be deemed a violation

of international law and in contravention of international legitimacy.' This means that it would be unlawful for a state that abides by this Charter to enter into an international agreement with another state that goes against the letter and spirit of the UN Charter. For example, if two governments were to conclude an agreement on the basis of Shariah laws, such as agreeing on an educational curriculum in line with the Shariah, this would go against the UN Charter and its articles that contradict the Islamic Shariah. And thus these two governments would have to annul such agreements (that contradict the UN Charter). Similarly, if a Muslim state were to recognize another Muslim state that gained freedom from the occupation of a UN member state, such as the recognition granted by the Islamic Emirate to the Mujahideen's government in Chechnya, this would be considered unlawful as per the UN Charter. Likewise, if an Islamic government were to help the Mujahideen against a member state, for example extending support to the Palestinian Mujahideen against Israel, or to the Chechens against Russia, or to the Somalians against Ethiopia, or to the Malians against the French or the Syrians against Bashar's government, this would be considered a violation of the UN Charter. The state that signs the UN Charter must not fulfill the binding obligation of helping Muslims wage Jihad against the disbelieving occupiers of Islamic lands. In other words, any state that signs the Charter, must consider it to be above Islamic Shariah; the same Shariah that dictates that Jihad for the liberation of Muslim lands is a binding obligation. This overriding status of the Charter is confirmed by article 29 of the International Declaration of Human Rights that was issued in 1948. The declaration states that the rights contained therein must not be exercised in a spirit that contradicts the aims of the UN Charter. In other words, this declaration was not formulated for the sake of the dignity, freedom and independence of mankind; rather, it was formulated to make them subject to the will of the victorious powers in the 2nd World War, as we shall discuss in detail later.

3. UN membership is contingent on abidance with the Charter: The gist of the procedure for gaining membership is that the aspiring state must send a letter demanding membership to the UN Secretary General, and this demand must be accompanied by a declaration to abide by the UN Charter. The same holds true for expulsion from the UN. Article 6 of the Charter states that the General Assembly may expel a member state if it is established that it has violated the principles enshrined in the Charter. The preamble of the UN Charter states the following: "Accordingly, our respective governments, through representatives assembled in the city of San Francisco, who have exhibited their full powers found to be in good and due form, have agreed to the present Charter of the UN, and do hereby establish an international organization to be known as the UN." In other words, a state that signs the UN Charter agrees to unite its efforts with the disbelievers to fulfill these aims that conflict with the rulings of the Shariah. It is mentioned in article 2: The Organization and its members, in pursuit of the purposes stated in Article 1, shall act in accordance with the following principles: 1. The organization is based on the principle of the sovereign equality of its members. 2. All the members, shall in good faith, fulfill the obligations assumed by them in accordance with the present Charter. In other words, the Israeli sovereignty over occupied Palestine is no different from the sovereignty of any member state over its territories, and all member states are bound to respect each other's sovereignty. Article 25 of the UN Charter declares that all member states pledge to abide by and implement the Security Council's resolutions. Therefore, it is clear that any state that joins the United Nations recognizes and accepts the UN Charter and is bound to abide by the laws, principles and obligations contained therein.

***

4. Fourthly, the UN Charter clearly violates the Islamic Shariah when it grants equal rights to men and women, Muslims and disbelievers. It is mentioned in the preamble of the Charter: 'We, the people of the United Nations, determined to save succeeding generations from the scourge of war... and to reaffirm faith in fundamental human rights, in the dignity and worth of the human person, in the equal rights of men and women and nations large and small...' It is mentioned in the third paragraph of the first article of the Charter that among the aims and principles of the UN Charter is: '..to achieve international cooperation in solving international problems of economic, social, cultural or humanitarian character, and in promoting and encouraging respect for human rights and for fundamental freedoms for all without distinction as to race, sex, language, or religion..' The thirteenth article of the charter states that the General Assembly must study the issue in detail. It offers suggestions regarding different fields: '...assisting in the realization of human rights and fundamental freedoms for all without distinction as to race, sex, language or religion...' And this opposes the Islamic Shariah, since it distinguishes between the rights of men and women, for each sex is entitled to different rights and bears different duties. The man is under a duty to bear the financial expenses of his wife and children. He must pay her the dowry and provide housing, clothing and food to her and her children. He is bound to protect them from trials, discretion, and sins, and to defend them against any form of aggression directed at them. The Prophet (peace be upon him) says, 'One who is killed defending his wealth, his family, his blood or his Religion is a martyr.' The woman is under a duty to obey her husband, protect his wealth, his home, and his children. A woman may not become the head of state or governor or the chief of the armed forces. She may not lead the prayers, nor is she obliged to perform Jihad. The pure Shariah distinguishes between a Muslim and a disbeliever.

A disbeliever is not entitled to assume high public offices or become part of the judiciary. He is not bound to pay the compulsory alms (zakat). In fact, the Shariah, distinguishes between different types of disbelievers and categorizes them into Dhimmi (under the protection and responsibility of the Islamic State), Mustamin (refugee), Mu'ahid (party to an agreement), and Harbi (enemy combatant), and there are legal details concerning the issue. However, the UN Charter is based on a doctrine and set of laws which the victors in the 2nd World War wished to impose on the rest of mankind, and which contradict the Islamic Shariah. Thus the UN is not an organization for international cooperation; rather, it is an organization created by the biggest criminals to change the belief system of the entire mankind, specifically Muslims.

***

5. Fifthly, the Charter affirms the freedom of men and women to free themselves of the dictates of morality and religion. It is mentioned in article 55 of the Charter: 'The UN shall promote... respect for and observance of human rights and fundamental freedoms for all without distinction as to sex, race, language or religion.' The basic freedom that the Charter upholds is not merely the freedom of man to live a dignified life; it grants the freedom to engage in all forms of immorality, such as fornication and homosexuality, and the freedom to become apostate. This

principle is affirmed by the International Declaration of Human Rights and upheld by the various conferences convened by the UN, as we shall discuss later. This, therefore, is another clear-cut contradiction of the Shariah.

6. Sixthly, the Charter emphasizes the protection of the political sovereignty of the member states and the sanctity of their territorial borders, and forbids the use of force by a member state against another. Therefore, if a state signs the Charter, it gives per se recognition to the usurpation of Muslim territories by other states and affirms their right to hold on to these territories. It is mentioned in the preamble of the UN Charter: '...to ensure, by the acceptance of principles and the institution of methods, that armed force shall not be used, save in the common interest...' In other words, the use of military force is only allowed if it is for the sake of the common interest of member states. So if the Muslims in Palestine were to strive for the liberation of Palestine from Israeli occupation, and other Muslims were to offer them help, this would be considered unlawful on the basis of the UN Charter given the fact that Israel is a member state, and it is not in Israel's interest that the Mujahideen help the Palestinians against it. The same analogy applies to Russia's occupation of Chechnya and Muslim territories in Central Asia and the Caucasus, India's occupation of Kashmir, Spain's occupation of Ceuta and Melila, China's occupation of East Turkistan, Ethiopia's occupation of Zila and Harar, Tanzania's occupation of Zanjibar, Kenya's occupation of Somalia and the French occupation of Mali. On the other hand, the Sharia makes fighting a binding obligation to liberate these lands and the people therein from the hegemony of the disbelievers. It is mentioned in 'Majma'i al Anhari fi Sharhi Multaqa al Abhar', one of the authoritative books of the honorable Hanafi school of jurisprudence: 'If the call to arms is announced, it (Jihad) becomes obligatory on those who are close to the enemy, provided they are capable of engaging in Jihad.

As for those who are far from the enemy, if those closest to the enemy are incapable of resisting the enemy, or display laxity or negligence, in spite of their ability to resist, Jihad becomes an obligatory duty on those next in proximity to the enemy, and on those after them, until this circle of obligation extends to encompass all Muslims in the East and the West.' The fourth paragraph of the second article of the Charter lays out the aforementioned principle mentioned in the preamble: 'All members shall refrain in their international relations from the threat or use of force against the territorial integrity or political independence of any state, or in any other manner inconsistent with the purposes of the UN.' The tenth article pledges respect for the political independence and territorial integrity of each state. This implies that the signing party must respect the territorial integrity and political independence of member states, including Israel, India, Russia, China, Spain, Ethiopia, Kenya and other states that occupy Muslim lands. This occupation must therefore be respected and recognized as being lawful. This is why I have repeatedly reiterated this stance that a state that signs the UN Charter grants de facto recognition to the occupation by these states of Muslim lands, the liberation of which is a binding duty on us in accordance with the Shariah. I would like to offer this clarification, as a reminder for my Muslim brothers, Mujahideen, and truthful scholars, that all member states of the UN from the Muslim World, by signing the UN Charter, have given recognition to the state of Israel. This is so because the Charter holds the integrity and protection of all member states, including Israel, sacrosanct. By signing the Charter, they have pledged, per se, not to refer their disputes to the Shariah, and have accepted the adjudication of the Security Council and the General Assembly instead. This includes the decision to divide Palestine in 1947, the 242 resolution, and other resolutions that imposed disgrace and surrender on Muslims. As-Sahab: Regarding this excuse that the UN uses under the pretext of respecting political independence and regional sovereignty, the martyr, President Zaylim Khan Yandarbi, wrote in his valuable book, 'Chechnya, between politics and reality.' With respect to the adherents of Christianity, it is clear that the UN moves to free them completely from the clutches of imperialism. However, in the case of other religious groups, specifically the followers of Islam, the UN moves to create the necessary conditions for the creation and establishment of varied forms of neo-imperialism . In simple words, non-Christian nations are discriminated against and deprived of their rights using means that are considered appropriate by the ruling Christian clique. Among the means most frequently employed to deny them the right to determine their destiny is the denial of personal liberties by the state or the use of the pretext of preserving the integrity of the state and preventing its disintegration. The principle of the integrity of the state was introduced in international law around thirty years back. Its aim is to justify the provision of assistance to states that consider attempts aimed at liberation from imperialism as threats to their vital interests. And since then, this principle has been employed against Islamic nations that seek to liberate themselves from imperial rule.

***

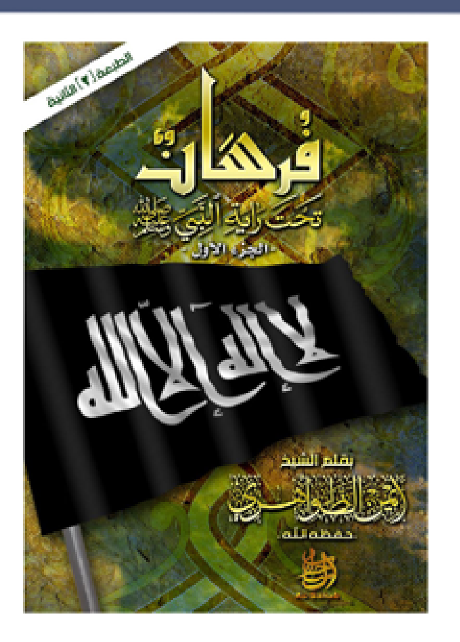
7. Seventh: Member states of the UN gradually lose their independence, become subjugated, and are used as tools in wars to secure the interests of the five major criminals who control the organization It is mentioned in para 5 of article 2 of the UN Charter: 'All members shall give the UN every assistance in any action it takes in accordance with the present Charter, and shall refrain from giving assistance to any state against which the UN is taking preventive or enforcement action.' The 43rd article states: 'All members of the UN, in order to contribute to the maintenance of international peace and security, undertake to make available to the Security Council...armed forces, assistance, and facilities, including rights of passage for the purpose of maintaining international peace and security.' The 45th article of the Charter states: 'Members shall hold immediately available national air-force contingents for combined international enforcement actions. The strength and readiness of these contingents and their plans of actions shall be determined by the Security Council...' In simple words, Muslims are obliged to support the UN against their Muslim brothers, against whom the UN wages war. Muslims may not support other Muslims who are aggressed upon by the UN or its member states, such as in Palestine, Chechnya, Iraq, Afghanistan, Bosnia and Somalia. Hence, Muslims end up becoming slaves of the major criminal powers and cannon fodder in wars initiated for securing the interests of these powers. Allah (swt) says, "O' you who believe! Take not the Jews and the Christians as allies; they are but allies of each other. And if any of you takes them as allies, he is surely one of them. Verily Allah guides not the wrongdoers.' And He says, "O' you who believe! Take not as allies the disbelievers instead of the believers. Do you wish to offer Allah a manifest proof against yourselves?"

***

A Review of the Universal Declaration of Human Rights (1948) After this brief overview of the UN Charter, we shall review the Universal Declaration of Human Rights, issued in 1948.

***

An Advice for the United Ummah concerning the reality of the United Nations Shaykh Dr. Ayman al Zawahiri (may Allah protect him)



In the second edition of my book 'Knights under the banner of the Prophet peace be upon him', I had discussed the deception employed in framing this declaration so as to serve the interests of the major criminal powers, to impose their belief-system over the rest of mankind, and to prevent Muslim masses from returning to their homelands, reclaiming their rights and establishing their Shariah. However, I shall suffice here with some glaring examples of how the declaration contradicts the fundamentals of Islamic Shariah. Before going into further detail, I would like to invite attention to two critical issues: First: The UN represents the collective will of the victors in World War II. The Universal Declaration of Human Rights, issued by them, therefore, represents the vision and interests of these states and their keenness to impose their irreligious belief-system on the rest of mankind- specifically Muslims. Two: One of the most important results of the Second World War was the establishment of the state of Israel, which was propped up and recognized by the victorious powers on May 14, 1948, i.e. before the announcement of the Declaration by eight months. Moreover, by approving the resolution to divide Palestine in 1947, they had already admitted the legitimacy of the Zionist state. The said Declaration was issued by the UN Human Rights Commission, which was headed by the delegate of the United States, the widow of the former US President, Franklin Roosevelt. Roosevelt was known for his support for the establishment of Israel as well as for his deep ties with the Jewish community. He had reached an agreement with Stalin and Churchill in the Yalta Conference, held in February 1945, on the need for the establishment of a national homeland for the Jews in Palestine and the immediate removal of all obstacles to Jewish immigration in return for allowing the Soviets to establish zones of infuence in Eastern Europe. As for the chief author of the Declaration, he was a French statesman as well as the French representative to the UN at the time of the declaration. At the time, Algeria was under French occupation and France was actively imposing on the Arab Muslim population of Algeria its language and identity by the use of coercive force, executions, imprisonment, torture, and all forms of repression. The author was a Zionist Jew, an active advocate of what he termed 'Jewish rights' and head of the Jewish alliance in France, one of the tools of French colonialism in North Africa. In 1947, the Palestine Committee of the UN demanded permission for wide-scale Jewish immigration and the exploitation of Palestinian land for the establishment of a Jewish homeland. The alliance led by him helped secure the political objectives of the Zionist movement by purchasing land in Palestine, turning small Arab land holdings into Jewish properties, and resettling Jewish immigrants from East Europe in newly established agricultural colonies. This was a brief overview of the ideological and political background of this Declaration. If we review the Declaration itself, what do we find therein? The 2nd article of this Declaration states: 'Everyone is entitled to all the rights and freedoms set forth in this Declaration, without distinction of any kind, such as race, colour, sex, language, religion, political or other opinion...' And this is something opposed to the Shariah as I have just mentioned, for the disbelievers are not the equals of Muslims. I want to draw your attention once again to the fact that the irreligious and immoral victors of WWII sought to impose this belief-system on people. And this belief-system contradicts the creed of Muslims, who believe in the saying of Allah (swt), 'You alone we worship and from You alone we seek assistance' and whose societies, even in the worst of conditions, are distinguished by their belief in the unity of Allah, respect for the Shariah, the prohibition of vices such as alcohol, gambling, fornication and other forms of immorality.

And these irreligious people fully understand the fact that the secret of the Muslims' strength lies in their belief and in their Shariah. And in order to draw Muslims away from their strength, there is no other way but to market immorality in the garb of freedom and human dignity. They trap the Muslims using the following logic: If you don't want to live in a state of hostility with the rest of the world, and if you want the world to recognize and accept you so that you may be on an equal footing with others, you must join the UN. And in order to join the UN, you must sign its charter, accept its resolutions, and give your consent thereby to everything it entails from disbelief to immorality. And once this is done, they pressure the Muslims to enforce such programs and submit themselves to the evil that results thereof. Allah (swt) says, 'They wish that you would disbelieve just as they disbelieved so that you may become their equals.'

***

It is mentioned in the third article of this Declaration: 'Everyone has the right to life, liberty and security of person.' Freedom here equally entails the freedom to practice immorality and heresy

***

The sixteenth article declares: 'Men and women of full age, without any limitation due to race, nationality, or religion, have the right to marry and to found a family. They are entitled to equal rights as to marriage, during marriage, and at its dissolution.' The Islamic Shariah rejects this principle on the basis that it allows a non-Muslim to marry a Muslim woman, and that it does not differentiate between a man and a woman.

***

The fifth article mentions: 'No one shall be subjected to torture, or to cruel, inhuman, degrading treatment or punishment.' Severe punishments may be interpreted as the hudood, such as Qisas, cutting off the thief's hand, lashing and stoning.

***

The eighteenth article mentions: "Everyone has the right to freedom of thought, conscience, and religion. This right includes the right to change his religion or belief."



Nous avons le plaisir d'annoncer aux honorables lecteurs du magazine IBNAT AL-ISLAM la participation de la fondation AL-KIFAH MEDIA dans la section française du magazine, par le biais de textes et de traductions en langue française, dont des traductions exclusives pour le magazine. Nous demandons au Maître - Puissant et Grand - que cette participation soit bénéfique à notre communauté islamique.

يسعدنا أن نعلن لقراء مجلة ابنة الإسلام الكرام مشاركة مؤسسة الكفاح لإعلام في القسم الفرنسي للمجلة من خلال مقالات وترجمات باللغة الفرنسية بما في ذلك الترجمات الحصرية للمجلة. سائلين المولى عز وجل أن ينفع بهذه المشاركة أمتنا الإسلامية.



https://noteshare.id/VcOSXmN





" ÊTRE SOUCIEUX DE L'ÉDUCATION DES ENFANTS "

de la série : (ARRÊTS SUR LES HISTOIRES DES PROPHÈTES)

par Shaykh Khâlid Bâṯarfî – Qu'Allâh le préserve –







En collaboration avec le magazine " Ibnat al-Islam "

Au nom d'Allâh, le Tout Miséricordieux, le Très Miséricordieux. La louange revient à Allâh, et que la prière et le salut soient sur le Messager d'Allâh, ainsi que sur sa famille, ses compagnons et ceux qui lui ont été fidèles. Quant à ce qui suit :

Nous sommes toujours avec le Prophète d'Allâh Noûh – Que le salut soit sur lui –. Et dans cet épisode, nous allons parler de l'attitude de Noûh – Que le salut soit sur lui – vis-à-vis de son fils qui ne l'a pas suivi, n'a pas suivi sa religion ni sa doctrine, qui s'est tenu avec les mécréants et s'est noyé avec eux, puisqu'Allâh – Qu'Il soit glorifié et exalté – dit : { ... Et Noûh appela son fils alors qu'il se trouvait à l'écart : « ô Mon fils ... Monte avec nous et ne te tiens pas avec les mécréants ! » Il dit : « Je vais me réfugier sur une montagne qui me protégera de l'eau. » Il dit : « Nul protecteur aujourd'hui contre l'ordre d'Allâh, excepté pour ceux à qui Il a fait miséricorde. » Et les vagues les séparèrent et il fut parmi les noyés. } Sourate 11 : Versets 42 et 43

C'est une affaire très grave, lorsque le fils d'un Prophète parmi les Prophètes d'Allâh – une partie de ses entrailles – se tient en compagnie des polythéistes, et c'est une affaire très difficile pour ce Prophète : Noûh – Que le salut soit sur lui –. Puis il – Que le salut soit sur lui – demanda à Allâh quant à son fils. Allâh – Qu'Il soit glorifié et exalté – dit : { Et Noûh appela son Seigneur et dit : « Mon Seigneur, certes mon fils fait partie de ma famille, et certes Ta promesse est vérité, et Tu es le Plus Juste des juges. » } Sourate 11 : Verset 45 La réponse qui vint de la part du Seigneur des mondes à l'attention de Noûh – Que le salut soit sur lui – concernant cet enfant qui a mécru et n'a pas cru en Allâh – Qu'Il soit glorifié et exalté – et n'a pas cru son père le Prophète d'Allâh, la réponse fut : { Il dit : « ô Noûh ... Il n'est certes pas de ta famille, il est certes une œuvre impie. ... } Sourate 11 : Verset 46 Et la signification de { ... Il n'est certes pas de ta famille, ... } n'est pas " il n'est pas de toi " comme l'ont dit certains mufassirîn ou certains qui ont parlé sur cela, ils ont dit qu'il n'était pas son fils, c'est-à-dire qu'il n'était pas son propre fils, mais qu'il était le fils de sa femme, et certains parmi eux ont dit qu'il était enfant issu de la fornication – et le refuge est auprès d'Allâh –, alors qu'Ibn 'Abbâs a dit au sujet des Prophètes d'Allâh : « La femme d'un Prophète n'a jamais forniqué. » Et Allâh – Qu'Il soit glorifié et exalté – n'aurait pas fait qu'une épouse de l'un de Ses Prophètes soit une fornicatrice – et le refuge est auprès d'Allâh –. Mais la signification de { ... Il n'est certes pas de ta famille, ... } est qu'il ne fait pas partie de la famille de la foi, de même qu'Il lui a dit : { ... il est certes une œuvre impie. ... } c'est-à-dire qu'il n'a pas œuvré pieusement, c'est pourquoi il fut exclu du cercle du Prophète et du cercle des alliés du Prophète.

C'est grave, cependant nous constatons le souci du père pour son fils, et pour le fait qu'il soit bien guidé et bon. Il nous incombe donc à cette époque, avec ces fitnas dont la terre est remplie – fitnas que l'on voit, fitnas que l'on entend, fitnas en tous lieux –, il nous incombe d'être soucieux de nos enfants depuis leur jeune âge et de faire attention à leur éducation. Et sachons qu'Allâh – Qu'Il soit glorifié et exalté – n'a même pas favorisé le Prophète d'Allâh Noûh – Que le salut soit sur lui – avec son fils, Allâh – Qu'Il soit glorifié et exalté – ne nous favorisera donc pas avec nos enfants si nous ne faisons pas attention à eux.

De même que le fait d'être bien guidé est dans la main d'Allâh – Qu'Il soit glorifié et exalté – { Tu ne guides certes pas celui que tu aimes, c'est Allâh qui guide qui Il veut , et Il est Plus Savant des biens guidés. } Sourate 28 : Verset 56 Qu'est-ce que cela signifie ? La conduite de la prédication et de l'indication incombe à qui ? Aux Prophètes et aux disciples des Prophètes. Quant à la conduite de la réussite, celle-ci provient d'Allâh – Qu'Il soit glorifié et exalté –. Nous nous efforçons donc constamment à ce que nos enfants soient bons et à ce qu'ils soient bien guidés.

Après cela, tu sais que le fait que cet enfant soit bon et qu'il soit bien guidé avec la permission d'Allâh – Qu'Il soit exalté – est un profit pour toi ici-bas et dans l'au-delà. Un profit pour toi ici-bas dans le fait qu'il t'obéisse et qu'il soit une cause avec la permission d'Allâh – Qu'Il soit exalté – de ton éminence et de l'élévation de tes degrés auprès d'Allâh – Qu'Il soit glorifié et exalté – ; dans l'au-delà, après que tu sois mort, comme l'a dit le Prophète – Que la prière et le salut d'Allâh soient sur lui –, comme cela a été rapporté de manière authentique de sa part d'après Abû Hurayrah – Qu'Allâh soit satisfait de lui – : le Prophète – Que la prière et le salut d'Allâh soient sur lui – a dit : « Lorsque l'être humain meurt, son œuvre s'interrompt si ce n'est trois : une aumône continue, une science dont il est tiré profit et un enfant pieux qui invoque en sa faveur. » Hadith rapporté par At-Tirmidhî

Sa bonté dans ta vie te profitera donc après ta mort. Et le bien est à mesure que l'enfant a fait preuve de bonté. Et avec la permission d'Allâh, il peut être une cause d'intercession le Jour de la Résurrection ou de ton élévation dans le Paradis. En effet, il se peut que ton rang au Paradis soit inférieur et que ton enfant se trouve à un haut rang, ou le contraire que tu te trouves à un haut rang et que ton enfant se trouve à un rang inférieur. Tu lui est donc profitable ou bien il t'est profitable dans ce cas, soit tu t'élèves auprès de lui, soit il s'élève auprès de toi avec la permission d'Allâh – Qu'Il soit exalté –.

Être soucieux des enfants, en particulier les programmes d'apprentissage, leur apprentissage du Qurân, de la Sunnah, du Tawhîd, du fiqh, de quelle manière ils adorent Allâh – Qu'Il soit glorifié et exalté –, de quelle manière ils unifient Allâh – Qu'Il soit glorifié et exalté – ... Ceci est la mission des parents, ce n'est pas la mission des écoles ni des enseignants en premier lieu, même s'il est obligatoire pour

cet enseignant ou ce shaykh à la mosquée de se soucier des enfants et de leur enseigner ce qui leur sera profitable dans leur religion, leur vie d'ici-bas et celle de l'au-delà, mais en premier lieu, la question concerne les pères et les mères. Ils doivent donc se soucier de leurs enfants et s'efforcer à ce qu'ils soient bien guidés et bons, et à leur apprentissage de ce qui leur sera profitable ici-bas et dans l'au-delà.

Je demande à Allâh le Très Grand Seigneur de l'Immense Trône, de nous rendre bons ainsi que notre progéniture, Il est certes Capable de cela et Apte à exaucer, et de nous accorder le succès dans ce qui nous rendra bons ainsi que nos enfants et les enfants des Musulmans. Et notre dernière invocation est : La louange revient certes à Allâh le Seigneur des mondes.



Au nom d'Allâh, le Tout Miséricordieux, le Très Miséricordieux. Louange à Allâh, Seigneur de l'Univers, et que la prière et la paix soient sur le plus illustre des Prophètes et des Envoyés : notre Prophète Muhammad, ainsi que sur sa famille, ses compagnons et ceux qu'ils les ont suivis avec bienfaisance jusqu'au Jour de la Rétribution. Ensuite ...

Allâh – Qu'Il soit glorifié et exalté – a certes créé les créatures, et Il ne les a créées que pour Son adoration et ne les a fait exister que pour qu'elles se dirigent vers Lui – Qu'Il soit glorifié et exalté – avec servitude. En effet, les gens n'ont pas été créés dans cet univers et ici-bas afin qu'ils bâtissent des maisons ou aient des biens, des épouses et des enfants en abondance, mais ils ont été créés uniquement pour qu'ils se dirigent vers Allâh – Qu'Il soit glorifié et exalté – par l'adoration. Cependant Allâh leur a autorisé ce qu'il a rendu licite comme plaisirs, délices et désirs d'ici-bas, temps qu'ils ne les détournent pas de l'adoration d'Allâh – Qu'Il soit glorifié et exalté –.

Et il y a parmi les gens, ceux qui ont compris cette sagesse pour laquelle ils ont été créés et qui s'emploient à adorer Allâh – Qu'Il soit glorifié et exalté – et prennent peu de choses d'ici-bas, comme cela est rapporté dans le verset : { ... et n'oublie pas ta part d'ici-bas ! ... } Sourate **28** : Verset **77**

Et il y a parmi les gens, ceux qui ont oublié cette sagesse pour laquelle ils ont été créés et font de leur vie d'ici-bas un but, un objectif et un dessein. Ainsi ils s'y emploient négligeant les commandements d'Allâh – Qu'Il soit glorifié et exalté –. La vie d'ici-bas devient donc pour lui un objectif en soi. Pour elle, il délaisse l'adoration d'Allâh – Qu'Il soit béni et Exalté –, délaisse les commandements d'Allâh, nie ce qu'Allâh. a commandé et délaisse la religion d'Allâh – Qu'Il soit glorifié et exalté –, se préoccupant de sa vie d'ici-bas et de ce qu'Allâh lui a en a rendu licite, et il fait donc de la vie d'ici-bas un objectif en soi. Les actes d'adoration sont donc délaissés sous prétexte de la vie d'ici-bas. Le jihad est délaissé pour l'amour du pays natal, le jihad est délaissé pour demeurer auprès de l'épouse et des enfants le jihad est délaissé pour accumuler la subsistance et le jihad est délaissé pour les plaisirs d'ici-bas. Et si nous comprenions la raison pour laquelle Allâh – Puissant et Grand – nous a créés, nous délaisserions toutes ces choses pour les commandements d'Allâh – Qu'Il soit glorifié et exalté – et nous aurions fait passer les commandements d'Allâh devant tout ce que nos âmes désirent comme plaisirs d'ici-bas. Allâh – Qu'Il soit glorifié et exalté – dit en effet : { ... Que la vie d'ici-bas ne vous trompe pas et que le trompeur (Shaytân) ne vous trompe pas au sujet d'Allâh ! } Sourate **31** : Verset **33**
Le croyant intelligent, raisonné, perspicace, qui comprend l'adoration et la sagesse pour laquelle il a été créé, réfléchit comment exploiter sa journée, comment exploiter sa vie et comment employer la vie d'ici-bas pour rechercher la satisfaction d'Allâh – Exalté soit-Il –. Et tout comme les adeptes de la vie d'ici-bas sont préoccupés à accumuler et à rechercher leur subsistance, et à amasser davantage de dirhams et de dinars – et ils sont ceux qui recherchent la vie d'ici-bas –, il est obligatoire pour ceux qui recherchent l'au-delà, ceux qui veulent ce qu'il y a auprès d'Allâh – Qu'Il soit glorifié et exalté –et comprennent pour quelle sagesse ils ont été créés, de réfléchir chaque jour, chaque heure, chaque minute, de quelle manière occuper leurs journées et de quelle manière occuper leurs vies dans l'adoration d'Allâh – Qu'Il soit glorifié et exalté –, et quelles sont les voies et les moyens les plus proches de parvenir à la satisfac-

LE ROLE DE LA FEMME DANS LE JIHAD
de Shaykh Ibrâhîm ar-Rubaysh – Puisse Allâh lui faire miséricorde –

-tion d'Allah – Qu'Il soit glorifié et exalté –, afin d'acquérir la sagesse pour laquelle ils ont été créés et l'objectif auquel ils s'efforcent, et atteindre la satisfaction d'Allah – Qu'Il soit glorifié et exalté – et ce qu'il y a auprès de Lui dans l'au-delà. C'est pourquoi, il est obligatoire pour le serviteur croyant de ne pas s'affairer à quelque chose d'ici-bas qui le détournerait de la religion d'Allah – Qu'Il soit glorifié et exalté – et qu'il supporte les actes d'adoration qu'Allah – Puissant et Grand – lui a ordonnés même s'ils sont ardus et pénibles, et que la difficulté lui est grande.

Et parmi les plus grands actes d'adoration pénibles pour les ames : le jihad dans le sentier d'Allah. Il est en effet pénible et rebutant pour les ames des fils d'Adam pour ce qu'il contient comme difficultés, objets d'aversion, causes de fatigue et complications, ce qu'il contient comme sacrifice de biens et de personnes, et ce qu'il contient comme séparation de la terre natale et éloignement de l'épouse et des enfants, et c'est pourquoi de nombreux Musulmans s'en éloignent préférant leur vie d'ici-bas à leur au-delà – nous demandons à Allah protection et salut – ; et Allah – Qu'Il soit glorifié et exalté – dit : { Le combat vous a été prescrit alors que vous éprouvez de l'aversion pour lui ... } Sourate 2 Verset 216, cependant Il fait suivre cela par Sa parole : { ... et il se peut que vous éprouviez de l'aversion pour une chose alors qu'elle est un bien pour vous ... } Sourate 2 : Verset 216. En effet, le jihad – bien qu'il soit rebutant pour les ames – est un bien pour ce qu'il contient comme énormes récompenses, un bien pour ce qu'il contient comme hauts rangs, un bien pour ce qu'il contient comme satisfaction d'Allah – Qu'Il soit glorifié et exalté – et rémission des péchés, et un bien pour ce qu'il contient comme renforcement de la religion d'Allah, de manifestation de la religion, d'avilissement des polythéistes, et de renforcement, d'entraide et de soutien entre les croyants. Et si la communauté musulmane se serait rassemblée et accordée sur le jihad dans le sentier d'Allah, les Musulmans ne seraient pas assis tandis que les ennemis se jouent d'eux, nous ne nous plaindrions pas des blessures des Musulmans et nous ne nous plaindrions pas des massacres qui ont lieu en Palestine, en Irak, en Afghanistan, en Tchétchénie et dans d'autres pays des Musulmans ; cependant lorsque les Musulmans se sont éloignés du jihad, leurs ennemis ont triomphé d'eux, et il n'y a pas un peuple qui ait délaissé le jihad, sans qu'il ne soit avili. Et si les Musulmans avaient acté des commandements d'Allah et s'étaient appliqués à renforcer la religion d'Allah – Puissant et Grand –, Allah – Puissant et Grand – les aurait renforcés et les aurait élevés sur Ses serviteurs ici-bas, et les aurait élevés et rendus honorables dans l'au-delà dans les plus hauts des paradis. En effet, Allah – Qu'Il soit glorifié et exalté – a réservé aux mujahidin ce qu'Il n'a pas réservé à autres qu'eux, en effet Allah – Grand et exalté – – comme Il a promis à Son Messager – Que la prière et la salutation d'Allah soient sur lui – – a préparé pour les mujahidin cent degrés, et la distance entre chaque degré est équivalente à la distance entre le ciel et la terre. Un haut rang qu'Allah – Qu'Il soit glorifié et exalté – a réservé aux mujahidin dans Son sentier.

De nombreuses sœurs s'interrogent et sont gênées :" S'il en est ainsi pour les mujahidin ... Qu'en est-il pour les mujahidat ? Qu'en est-il pour la femme ? Elle souhaite accomplir le jihad, elle souhaite combattre, elle souhaite exécuter une opération martyre, elle veut se sacrifier dans le sentier d'Allah – Puissant et Grand – ... Aura t-elle des récompenses ? Aura t-elle des vertus ? Aura t-elle des rangs auprès d'Allah – Qu'Il soit glorifié et exalté – ? ... Ou cela est-il réservé aux hommes ?

Premièrement, nous disons que la grace d'Allah – Qu'Il soit glorifié et exalté – est grande et que Sa miséricorde englobe toute chose, Ses serviteurs ne seraient être privés de Sa Grace et de Son bien, et la parole du Messager d'Allah – Que la prière et la salutation d'Allah soient sur lui – : « Quiconque demande à Allah le martyre avec sincérité, Allah le fera atteindre les rangs des martyrs même s'il meurt dans son lit. » Hadith rapporté par Muslim suffit à démontrer cela. Il demande à Allah le martyre avec sincérité, sa demande se fait avec sincérité et Allah – Qu'Il soit glorifié et exalté – lui fait atteindre les rangs des martyrs même s'il meurt dans son lit, cela à condition qu'il soit sincère envers Allah dans sa demande de martyre. Qu'en est-il donc de quiconque s'expose à l'aversion, la difficulté, la nuisance et la peine, dus au jihad dans le sentier d'Allah – Puissant et Grand – ?

De plus, l'épouse du mujahid a pour elle ce que n'ont pas les autres femmes, de même que le mérite, cela car lorsqu'Allah – Qu'Il soit glorifié et exalté – a préparé pour les mujahidin cent degrés, si le mujahid atteint un de ces degrés ou que l'individu est tué en martyr et atteint le plus haut des rangs, qu'il atteint le plus haut degré du Paradis, Allah lui joindra son épouse quand bien même les rangs de cette dernière étaient en deçà des siens, Allah – Qu'Il soit glorifié et exalté – dit à ce sujet : {Et ceux qui ont cru et que leurs descendants ont suivi dans la foi, Nous leur joindrons leurs descendants et Nous ne diminuerons en rien leurs œuvres, tout individu est responsable de ce qu'il a acquis. } Sourate 52 : Verset 21 Fait donc partie de la miséricorde d'Allah, de Son bienfait, de Sa grace, de Son pardon et de Sa grande largesse et générosité, lorsque l'individu est dans un des hauts degrés du Paradis et que son épouse ou sa famille ou un membre de son foyer ou de sa descendance sont dans un degré moindre, qu'Allah élève le plus bas à un rang plus haut sans qu'Il ne leur diminue en rien leur récompense, sans qu'Il ne leur diminue en rien leurs bonnes actions, et ceci est la grace d'Allah qu'Il donne à qui Il veut, et l'épouse du mujahid bénéficie de cette grace même si elle ne l'incitait pas au jihad et ne l'y aidait pas, qu'en est-il alors si



«Tout croyant, homme ou femme, qui fait une bonne action entrera au Paradis».
(Coran, XL, 40)

Selon un hadith du Prophête :
« la femme est la sœur germaine de l'homme ».

LE ROLE DE LA FEMME DANS LE JIHAD
de Shaykh Ibrâhîm ar-Rubaysh – Puisse Allâh lui faire miséricorde –



elle était un soutien pour lui dans le jihad ?! Allah – Qu'Il soit glorifié et exalté – lui augmentera bienfaits et récompenses.

Il y a là une autre chose, le Messager – Que la prière et la salutation d'Allah soient sur lui et sa famille – a dit : « Quiconque appelle au droit chemin aura la récompense semblable aux récompenses de ceux qui l'ont suivi jusqu'au Jour de la Résurrection sans que cela ne diminue en rien leurs récompenses. ... » Hadith rapporté par Muslim Celui qui appelle au bien aura une récompense semblable à celui qui l'a suivi, celui qui appelle à tout bien. Si un individu commande à un autre de donner l'aumône ou de prier la prière d'ad-Duha ou d'autres actes d'adoration, Allah – Qu'Il soit glorifié et exalté – décrète à celui qui l'a accompli, la récompense de son œuvre, et décrète à celui qui l'a appelé, lui a commandé et l'a incité à ce bien, la même récompense que celui qui l'a accompli, telle une grace venant d'Allah – Qu'Il soit glorifié et exalté –.

Ainsi, lorsque la femme appelle son mari, son frère, son proche ou autre parmi les gens, à accomplir le jihad dans le sentier d'Allah et qu'il lui répond, ou qu'elle l'incite à participer à prendre part à une des expéditions ou l'incite à exécuter une opération martyre et qu'il lui répond et accomplit ce à quoi elle l'a incité, Allah lui accorde alors la même récompense, et c'est ce qu'indique ce hadith. Le serviteur parvient aux œuvres pieuses qu'il projetait avec son intention, qu'il souhaitait par désir pour elles ou qu'il souhaitait en appelant à elles, il lui est décrété de leurs récompenses. En effet, il se peut qu'un individu soit incapable d'accomplir le jihad dans le sentier d'Allah, cependant il invoque Allah – Qu'Il soit glorifié et exalté –, il incite et appelle les gens, il les encourage à obéir à Allah – Puissant et Grand –, il se présentera donc le Jour de la Résurrection et dans la balance de ses bonnes actions se trouveront de très nombreux martyrs et beaucoup de choses appartenant au jihad. Pareillement, la mujahidah se présentera le Jour de la Résurrection, et dans la balance de ses bonnes actions se trouveront ses enfants qu'elle éduque sur le jihad dans le sentier d'Allah, dans un temps où beaucoup de Musulmans – nous demandons à Allah protection et nous demandons à Allah de les guider – voient leur situation être égarée, qu'ils se sont mis à éduquer leurs enfants sur le suivi des joueurs, des chanteurs, des chanteuses et des séries, et se sont donc égarés, et que celui qui possède la meilleure situation parmi eux est celui qui porte de l'attention à sa vie d'ici-bas et oublie les impératifs de sa religion. Cependant l'épouse du mujahid qui éduque sa famille sur le jihad dans le sentier d'Allah et le soutien des mujahidin dans le sentier d'Allah, et éduque en eux l'ambition d'accomplir le jihad et l'attachement au martyre, aux rangs des martyrs et au soutien de la religion, la femme qui éduque sa famille sur cela, se présentera le Jour de la Résurrection et les membres de sa famille seront dans la balance de ses bonnes actions, et Allah la réunira avec eux. Si elle est supérieure à eux en degrés, Allah les élèvera auprès d'elle, et s'ils sont supérieurs à elle en degrés, Il l'élèvera auprès d'eux, comme cela est apparent dans le verset qui a été évoqué, la parole d'Allah – Qu'Il soit glorifié et exalté – : { Et ceux qui ont cru et que leurs descendants ont suivi dans la foi, Nous leur joindrons leurs descendants et Nous ne diminuerons en rien leurs œuvres ... } Sourate 52 : Verset 21 c'est-à-dire : Nous n'amoindrirons en rien leurs œuvres.

Fait aussi partie de la grande récompense du jihad, et qui est une porte large pour la mujahidah : l'invocation. Les mujahdin se fatiguent dans leurs expéditions, se fatiguent dans leur combat, se fatiguent dans leur sortie, se fatiguent dans la surveillance de leurs ennemis ... et ils n'ont que peu d'armes entre leurs mains, cependant l'arme la plus importante, la plus puissante et la plus dangereuse, à laquelle les ennemis sont incapables de faire face et qui est aisée pour tout individu sensé et éveillé parmi les Musulmans, aisée même pour l'infirme, même pour le vieillard voûté et la vielle femme, cette arme leur est aisée et elle est l'arme de l'invocation, il n'y a en effet ni voile ni obstacle entre le serviteur et Allah, et tout serviteur peut se réveiller dans le dernier tiers de la nuit et s'efforcer de demander à

LE ROLE DE LA FEMME DANS LE JIHAD
de Shaykh Ibrâhîm ar-Rubaysh – Puisse Allâh lui faire miséricorde –



Allâh – Qu'Il soit glorifié et exalté –, en Le suppliant, en s'abaissant devant Lui et en L'implorant, qu'Il secourt les mujahidin, les renforce et leur accorde la victoire, et cela est certes l'arme la plus puissante qu'utilisent les mujahidin ... que le serviteur ne se sous-estime donc pas et que la femme ne se sous-estime pas ! « Allâh – Qu'Il soit glorifié et exalté – est certes Pudique et Généreux, lorsqu'un serviteur lève ses mains vers Lui, Il s'abstient par pudeur de les lui ramener vides et dépitées. » Hadith rapporté par At-Tirmidhi Cela nécessite seulement de se diriger vers Allâh – Qu'Il soit glorifié et exalté –, de supplier, de prolonger les prosternations et de multiplier les demandes à Allâh – Puissant et Grand – par Ses beaux noms et Ses nobles attributs. De plus, le serviteur est récompensé pour cette invocation même si elle n'est pas exaucée, car l'invocation est un acte d'adoration dont Allâh – Qu'Il soit glorifié et exalté – récompense Son serviteur.

Parmi ce qui est désiré de la femme mujahidah et qui fait partie des actes d'obéissance et des œuvres pieuses aisées pour les mujahidat épouses des mujahidin : qu'elle soit un soutien pour son mari dans le jihad dans le sentier d'Allâh et qu'elle endure avec lui la gêne, la difficulté et la fatigue qui l'atteignent. En effet, la vie du mujahid – en particulier à cette époque – n'est pas semblable à la vie du mujahid par le passé, les mujahidin et les épouses des mujahidin sont confrontés à cette époque à ce qu'ils n'étaient pas confrontés par le passé. A l'époque du Messager d'Allâh – Que la prière et la salutation d'Allâh soient sur lui et sa famille –, les mujahidin se trouvaient dans leurs maisons en compagnie de leurs épouses, ou dans leurs fermes, leurs commerces et leurs marchés, et lorsque le crieur les appelait au combat, ils sortaient pour leurs expéditions pour une durée d'une semaine, deux semaines, un mois ou bien moins ou bien plus, puis ils revenaient à leur vie normale. Quant à notre époque, lorsque le mujahid choisit la voie du jihad, il est combattu par l'ensemble des pays du monde, par l'ensemble de leurs forces et de leurs armées, et il devient un individu errant et banni, les portes du travail et de l'emploi lui sont fermées au visage, il est décrié et chassé, sa photo est diffusée partout, il ressent beaucoup de gêne, de difficulté et d'adversité, il est contraint de quitter sa terre natale et il est contraint parfois de s'éloigner de son épouse et de ses enfants, il ne trouve pas de provisions qui le renforcent, il ne trouve pas de nourriture suffisante pour lui et sa famille, il ne trouve ni endroit ni abri convenable ... Voilà l'ensemble des malheurs que rencontre le serviteur, par conséquent si le mujahid trouve une épouse pieuse qui l'assiste dans cette épreuve et cette adversité, qui le fait patienter et patiente à ses côtés considérant que la vie d'ici-bas est éphémère, qu'elle est une demeure passagère et non une demeure de résidence, qu'elle est une demeure périssable et non une demeure éternelle, et qu'elle patiente à ses côtés considérant que tout ce que le croyant et la croyante rencontrent comme épreuve, gêne et difficulté, ils en seront récompensés le Jour de la Résurrection, si le serviteur est patient ou la femme mujahidah épouse du mujahid est patiente, fait patienter son mari, l'assiste et lui a été d'un excellent soutien, cela sera alors pour lui – avec la permission d'Allâh – une motivation et une aide ; et elle sera à l'image de Khadijah bint Khuwaylid – Puisse Allâh être satisfait d'elle – lorsque le Messager d'Allâh – Que la prière et la salutation d'Allâh soient sur lui et sa famille – est venu à elle alors qu'il avait reçu la révélation, et qu'il éprouvait beaucoup de peur et de frayeur, qu'il lui en fit part et que cette dernière lui dit : « Au contraire, réjouis-toi ! Par Allâh ! Allâh ne te déshonorera jamais ! Tu préserves les liens de parenté, [...] tu aides le faible, tu donnes au démuni, tu accueilles l'invité, tu soutiens lors des calamités. ... » Hadith rapporté par Al-Bukhari Allâh – Puissant et Grand – l'a alors raffermi par l'intermédiaire de son épouse pieuse, et ainsi est la femme du mujahid.

Et les sentiments du mujahid sont différents lorsqu'il vient à son épouse, la rencontre ou l'appelle alors qu'il se trouve dans la gêne, la difficulté et l'adversité, ou que son absence se prolonge ou qu'il ne prend pas soin d'elle dû à certains projets en rapport avec le jihad, et que son épouse lui dit : " Puisse Allâh t'aider, puisse Allâh te soutenir, puisse Allâh te raffermir. Reste ferme car ta fermeté est la nôtre, et certes la vie d'ici-bas est éphémère ... " Elle le raffermit et le conseille, et cela est certes une motivation et un soutien pour le mujahid. Il y a une différence entre elle et celle que son mari appelle ou rencontre et qui lui dit : " Où es-tu ?! Ton absence nous pèse, nous sommes fatigués, notre situation et notre vie depuis que tu es parti sont difficiles, ne veux-tu pas revenir auprès de nous ? Jusqu'à quand cet exil ? Jusqu'à quand cette épreuve ? ... " Il va donc éprouver de la fatigue, de la gêne et de la difficulté, et il se peut que cela lui cause de la faiblesse comme il se peut que cela cause son retour et son abandon du jihad, sa reddition et son détournement du jihad dans le sentier d'Allâh, et la cause est l'épouse.

Et combien d'hommes sont restés fermes et la cause de leur fermeté ont été leurs pieuses épouses ?! Et combien d'hommes ont délaissé la voie du jihad et la cause de leur délaissement ont été leurs épouses qui n'ont pas voulu et ne se sont pas résolues à se sacrifier dans le sentier d'Allâh – Puissant et Grand –, et n'ont pas voulu se satisfaire de la récompense de la fatigue dans le sentier d'Allâh ?!
Dans la voie du jihad et dans la vie du Musulman, toute chose est comptée en fonction de la récompense qui se trouve auprès d'Allâh – Qu'Il soit glorifié et exalté –, et toute chose est récompensée ! La fatigue est récompensée, la maladie est récompensée, le peu de nourriture est récompensé, la gêne, la difficulté, la chaleur extrême, le froid extrême, l'éloignement de l'épouse et des enfants, l'éloignement du mari et

des enfants, l'éloignement de l'épouse de son mari, l'éloignement du foyer, l'exil, la résidence dans une contrée où l'individu n'aime pas demeurer ... tout cela est récompense que le serviteur trouvera le Jour de la Résurrection ; il viendra donc le Jour de la Résurrection et trouvera dans la balance de ses bonnes actions, de nombreuses œuvres dont il ne soupçonnait pas l'existence.

Et se satisfaire de la récompense d'Allâh – Qu'Il soit glorifié et exalté – dans le sentier d'Allâh – Puissant et Grand –a de nombreux exemples, et chaque fois que le serviteur se satisfait, il est récompensé comme le dit Allâh – Qu'Il soit glorifié et exalté – : { Très certainement, Nous vous éprouvons par un peu de peur, de faim et de diminution de biens, de personnes et de fruits. Et annonce la bonne nouvelle aux patients, } Sourate **2** : Verset **155** Qui sont les patients ? { ceux qui disent, lorsqu'une épreuve les frappe : « Certes nous appartenons à Allâh et c'est à Lui que nous retournons. » } Sourate **2** : Verset **156** Quel que soit le genre d'épreuve : la fatigue, l'affliction, la difficulté, la peur, le long voyage, le peu de nourriture, le peu de boisson, l'éloignement du mari de ses enfants, la maladie de la femme, sa fatigue, la méchanceté de sa famille envers elle ... tout ce qui l'atteint de ce que l'âme déteste est donc une épreuve ; et le serviteur croyant face à ces épreuves est le patient qui dit : { ... : « Certes nous appartenons à Allâh et c'est à Lui que nous retournons. » } Et quel est le résultat de leur situation ? { Ceux-là reçoivent des éloges de la part de Leur Seigneur ainsi qu'une miséricorde, et ceux-là sont les biens-guidés. } Sourate **2** : Verset **157**

Parmi les portes du bien qu'Allâh a ouvertes et facilitées à la mujahidah épouse et soutien du mujahid : ce qu'a mentionné le Messager d'Allâh – Que la prière et la salutation d'Allâh soient sur lui et sa famille – lorsqu'il a dit : « Tout bien est une aumône. » Hadith rapporté par Al-Bukhârî Tout bien que le Musulman présente à son frère musulman est une aumône qu'il verse et qu'il trouvera dans la balance de ses bonnes actions. Allâh peut faciliter à la sœur mujahidah d'être au service des mujahidin et de les aider, cela en cuisinant leur repas, en lavant leurs vêtements, en répondant à leurs besoins, en confectionnant les remèdes et les traitements de certains malades, en soutenant les mujahidin par toute forme de soutien et en les aidant par toute forme d'aide ... tout cela est considéré comme une aumône par laquelle le Jour de la Résurrection, le serviteur éloigne de sa personne l'épreuve et le châtiment.

Parmi ce qu'Allâh – Qu'Il soit glorifié et exalté – a facilité comme œuvres pieuses aux mujahidin et aux mujahidat : la fraternité de la foi qui incite à l'attachement, à la tolérance et à l'affection ; le serviteur est donc modeste, doux et indulgent avec ses frères musulmans.

Dans la sourate " l'Exode " [**59**], Allâh – Qu'Il soit glorifié et exalté – mentionne les catégories de croyants, et Il mentionne la première génération – la génération des Muhajirin et des Ansar – et Il loue les Muhajirin qui ont délaissé leurs demeures et leurs biens dans le sentier d'Allâh – Puissant et Grand –, puis Il les fait suivre par les Ansar qui sont ceux dont Allâh – Qu'Il soit glorifié et exalté – dit : { ... qui aiment ceux qui ont émigré vers eux et ne trouvent dans leurs poitrines aucune envie pour ce qui leur a été donné et (les) préfèrent à eux-mêmes bien qu'ils trouvent de la pauvreté parmi eux. ... } Sourate **59** : Verset **9** Quelle est cette caractéristique qu'Allâh – Puissant et Grand – leur a attribuée ? { ... et (les) préfèrent à eux-mêmes bien qu'ils trouvent de la pauvreté parmi eux. ... } C'est-à-dire : bien qu'ils soient dans la gêne, la difficulté, la pauvreté et la faim, ils préfèrent leurs frères croyants à eux-mêmes. Et l'origine de cette histoire a été révélée au sujet d'un des Compagnons : un invité est venu au Messager d'Allâh – Que la prière et la salutation d'Allâh soient sur lui et sa famille –, le Messager d'Allâh – Que la prière et la salutation d'Allâh soient sur lui – a donc voulu le recevoir, cependant il ne trouva dans sa maison que de l'eau. Le Messager d'Allâh – Que la prière et la salutation d'Allâh soient sur lui – dit donc à ses compagnons : « Qui peut recevoir celui-ci, puisse Allâh lui faire miséricorde ? » Un homme parmi les Ansar se leva et dit : « Moi, ô Messager d'Allâh ! » Il l'amena donc à sa maison et dit à son épouse : « Avez-vous quelque chose ? » Elle répondit : « Non, si ce n'est la nourriture de mes enfants. » Il lui dit alors : « J'ai avec moi un invité du Messager d'Allâh – Que la prière et la salutation d'Allâh soient sur lui et sa famille –. » Qu'a donc dit cette épouse ? A t-elle dit :" Nous n'avons rien ! Faim, fatigue, épreuve, soif, difficulté ... ! Nous n'avons rien, qu'allons-nous préparer ?! " Non, elle a certes enduré et patienté avec lui. Il lui a donc ordonné de faire dormir les enfants sans dîner. Puis ils se sont assis et ont présenté leurs repas à l'invité. Il le mangea en entier et eux n'en mangèrent rien. L'épouse endura avec son mari et patienta avec lui. Lorsqu'il se rendit au Messager d'Allâh – Que la prière et la salutation d'Allâh soient sur lui et sa famille – le lendemain matin, le Messager d'Allâh – Que la prière et la salutation d'Allâh soient sur lui et sa famille – lui dit : « Allâh est certes satisfait de ce que vous avez fait avec votre invité hier soir. » et la parole d'Allâh – Qu'Il soit glorifié et exalté – : { ... et (les) préfèrent à eux-mêmes bien qu'ils trouvent de la pauvreté parmi eux. Et quiconque est préservé de l'avarice de son âme, ceux-là sont ceux qui réussissent. } Sourate **59** : Verset **9** fut alors révélée. Lorsque l'individu est préservé de l'avarice de l'âme, de sa cupidité et de son avidité de ses désirs, de ses plaisirs et de sa part d'ici-bas, il est alors parmi ceux qui réussissent.

Après cette catégorie " les Muhajirin et les Ansar ", Allâh – Qu'Il soit glorifié et exalté – mentionne ceux qui les ont suivis dans la bienfaisance : { Et à ceux qui sont venus après eux en disant : « Notre Seigneur ... Pardonne-nous ainsi qu'à nos frères qui nous ont précédés dans la foi, et ne place dans nos cœurs aucun ressentiment envers ceux qui ont cru. ... } Sourate **59** : Verset **10** Il est donc obligatoire pour le croyant de s'efforcer de se tenir éloigné du ressentiment défini par la rancune et la jalousie présentes dans l'âme à l'égard de ses frères musulmans ; comme il est obligatoire pour les croyants d'éprouver des sentiments inaltérables les uns envers les autres, qu'il n'y ait entre eux ni ressentiment, ni rancune, ni rancœur, ni jalousie. Que le serviteur s'efforce donc de se tenir éloigné de cela et d'être tolérant, qu'il pardonne et excuse, car Allâh – Qu'Il soit glorifié et exalté – pardonne à celui qui pardonne et excuse. Quiconque donc pardonne et excuse aux gens, leurs erreurs, leurs manquements et leurs offenses envers lui, Allâh lui pardonne, comme Il le dit – Qu'Il soit glorifié et exalté – : { ... Qu'ils excusent et pardonnent. N'aimeriez-vous pas qu'Allâh vous pardonne ?! Allâh est certes Très Pardonnant et Très Miséricordieux. } Sourate **24** : Verset **22**

Le serviteur doit donc demander à Allâh – Qu'Il soit glorifié et exalté – qu'Il fasse que son cœur soit bon, intègre et pur à l'égard de ses frères musulmans, et qu'il n'y ait dans son cœur à leur égard, ni rancœur ni jalousie. En effet s'il parvient à cette station, elle fait partie des caractéristique des gens du Paradis. Et l'histoire est connue, l'histoire du Compagnon à propos duquel le Messager d'Allâh – Que la prière et la salutation d'Allâh soient sur lui et sa famille – a dit un jour à ses compagnons : « Va se présenter à vous un homme des gens du Paradis. » Entra alors un homme dont ils ne voyaient pas en lui le mérite de beaucoup prier ni jeûner. Et cela se répéta le jour suivant, ainsi que le troisième. 'Abdullâh ibn 'Amr – Puisse Allâh être satisfait de lui – le suivit alors et dit : « Je me suis disputé avec mon père. Si tu voulais bien m'accorder

l'hospitalité durant trois nuits afin que je réfléchisse à ma situation ?! » L'homme le reçut alors chez lui et il demeura chez lui durant trois nuits. 'Abdullah ibn 'Amr avait pensé que cet homme n'avait atteint cette station que par d'abondants actes d'adoration, il avait donc voulu prendre connaissance de son culte et de sa prière nocturne, peut-être découvrirait-il le secret. Il passa donc les nuits chez lui en sa compagnie, mais ne le trouva pas prier avec abondance, si ce n'est que lorsqu'il se retournait dans la nuit, il invoquait Allah. Lorsque les trois nuits furent passées, 'Abdullah lui dit : « Il n'y avait rien entre moi et mon père, cependant le Messager d'Allah – Que la prière et la salutation d'Allah soient sur lui et sa famille – a dit à ton sujet ceci et cela, j'ai donc désiré avoir connaissance de tes œuvres, mais je ne t'ai pas trouvé œuvrer avec abondance. » L'homme dit alors : « Et c'est ainsi que tu l'as observé, sauf que je n'ai dans mon cœur ni rancœur, ni rancune, ni ressentiment ni jalousie à l'égard d'une personne parmi les Musulmans. » 'Abdullah ibn 'Amr – Puisse Allah être satisfait de lui – dit : « Voilà ce qui t'y a fait parvenir et voilà ce que nous ne sommes pas en état de faire ! » En référence au hadith rapporté par Ahmad

Ainsi doivent être les Musulmans : éprouver des sentiments inaltérables les uns envers les autres. Et le Messager – Que la prière et la salutation d'Allah soient sur lui et sa famille – a dit : « Aucun d'entre vous n'a la foi, tant qu'il n'aime pour son frère ce qu'il aime pour lui-même. » Hadith rapporté par Al-Bukhari

Et Allah est le plus savant.

Que la prière et la salutation d'Allah soient sur notre Prophète Muhammad, sur sa famille et sur l'ensemble de ses compagnons.

La patience est comme son nom, son gout est amer, son résultat est plus sucré que le miel.

{ Ibn Al Qayyim }

فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا

A côté de la difficulté est, certes, une facilité!

S94 V5

بريد المجلة





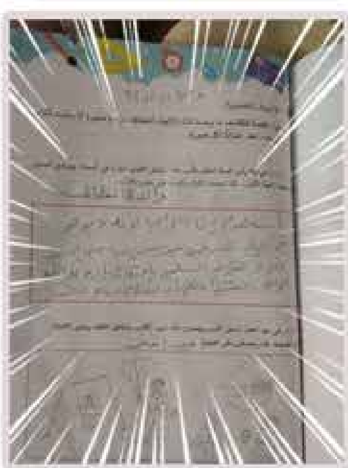
فكرة هدية (محبتكن في الله مريم)

أتيتكن اليوم بفكرة هدية من صنع يدوي، دفتر للفوائد باسم صديقتك، يكفي أن تغلفيه بقماش جميل ثم تضعي فيه الاسم الذي تودين، كما في الصورة، رأيتها فكرة ملهمة فاحببت مشاركتكن إياها، تذكرن الحديث (تهادوا تحابوا) كما أنني أشدد على أن يكون لدى كل فتاة كناشة لجمع الفوائد فقد رأيت في ذلك خيرا كثيرا.



نموذج رائع لأم واعية (الخنساء)

هنا أم قدوة تراقب دراسة ابنها، وتصحح للمعلم الأخطاء العقدية، كما نرى هي من كتبت على الكتاب الإجابة التي تليق بمثل الهراء الذي يتم تدريسه لأطفال المسلمين في بعض البلاد العربية، أتمنى أن تهتم كل أم بهذا الجانب، مراقبة ما يدرس ابنها حتى نتفادى الكثير من السموم التي يتم حقنها في الأجيال.



كفالة اليتيم (أسماء)

عندما أشاهد عدد الأطفال الأيتام في البلدان التي اشتعل فيها الصراع أتساءل أين المسلمون من وصية نبيهم في كفالة اليتيم! خاصة الأخوات اللاتي لديهن قدرة مادية، أو الأخوات اللاتي ابتلين بالعقم، فالله الله في الأيتام، وعندما نقول كفالة يتيم لا يعني أن تدفعي مبلغا من المال كل شهر وكفى، بل لابد من تقديم العطف والاهتمام والرعاية لهذا اليتيم، لابد أن تشعريه بالأمومة التي يفتقدها، هذا الأهم، ثم إياك والمنّ والأذى.



عن أبي سعيد وأبي هريرة رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: "ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا أذى ولا غم، حتى الشوكة يشاكها إلا كفر الله بها من خطاياه" .
متفق عليه













ما أجمل الأم (صفاء)

صورة تلخص لك كل مشاعر الأمة الجميلة، حبها لأطفالها، إيثارها لهم عن نفسها، حنان واهتمام، فاللهم احفظ الأمهات.



قلب يسعى: جدول العبادات (فاطمة)

هنا نموذج لجدول العبادات جربيه مع من حولك أو لنفسك.

سَيِّدُ الاِسْتِغْفَارِ

اللهمَّ أَنتَ رَبِّي لا إِلَهَ إلا أَنتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلا أَنْتَ.







قلبٌ يسعى

العبادات	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
صلاة القيام										
صلاة الفجر										
أذكار ما بعد الصلاة										
أذكار الصباح										
صلاة الضحى										
صلاة الظهر										
أذكار ما بعد الصلاة										
صلاة العصر										
أذكار ما بعد الصلاة										
صلاة المغرب										
أذكار ما بعد الصلاة										
صلاة العشاء										
أذكار ما بعد الصلاة										
صلاة الوتر										
الورد القرآني										
الصيام										
التكبير والتهليل والتحميد										
أذكار المساء										
سورة الملك قبل النوم وأذكار النوم										


من لأطفال الشام؟